I

محمد

تصحیح

ارکی السلام علیکم یا عبد الله

وقف هاشم السید وعلیه ما ترک مطول وحسن حلبی وسراج تسهیل اولندر

كتبك يا كتابي ولست أدري إذا ما مت من يقريك بعدي
صديقي أم عدوي أم حسودي أم الخل الذي اشتجاه فقدي

كتبه العبد الفقير الجاني
محمد الذليل الفاني غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما
آمين بحرمة سيد المرسلين

باب الامامة	السواك	الوضوء	المسح
صلاة الليل	صفته	سننه	التيمم
المواقيت	الاذان	الستر	التنطين
فروضها	التطوع	السجود	مفسدها
الائمة	المواقف	المبطن	الماسح
صفة	هيئتها	العيدين	الكسوف
المسجد	الغسل	الكسر	الصلوة
كيفية	المواشي	النبات	المعدن
2	التطوع	القيام	الكفالة
	الحفظ	القدر	القضاء
	الاحرام	الكفارة	الصفة
	الصيد	الاطعمة	النذر
	الوصول	المراحة	
	الرهن	المحرمة	
	الكفالة	التفليس	الحجر
	الوكالة	الوديعة	
	المزارعة	الاجارة	
	الوقف	الهبة	
	العلاء	الغرائض	
	ما يحرم	الخيار	
	النكاح	الخلع	
	العلة	اللعان	
	الطلاق	العدد	
	الكفارات	العتق	
	الجنايات	القصاص	
	البغاة	المشرك	المرتد
	الردة	القذف	

III

كتاب يحيى

كتاب الطهارة الى الحج ثم الصلوة الصلوة الاذان شروط صفة الصلوة قضا الفوائت
الاوقات النوافل سجود السهو صلوة المرض سجود التلاوة
السفر الجمعة العيدين الكسوف الاستسقا التراويح الخوف
الجنائز الشهيد الكعبة الزكوة الصوم الحج البيوع
الصرف الرهن الحجر الاقرار

نظر في هذا الكتاب
المبارك المستعان
الفقير الى الله تعالى
عفو ربه وغفرانه
احمد ابن محمد المعروف
ابن ابي
ش غفر الله
له ولجميع المسلمين

ن

ب

المبين
الله كان الله

كتاب الاعلام

باحاديث الاحكام تاليف الشيخ الامام العلم الحكام
قاضي قضاه الاسلام مفتي الانام بقية السلف
الكرام رئيس مصر والشام محمد المدعو بمحب الدين
المناظرين كهف الطالب طراز المذاهب بدر الدين
ابي عبد الله محمد بن الشيخ الامام الفاضل الزاهد العابد
الناسك برهان الدين ابي اسحق ابراهيم ابن
سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ابقاه الله تعالى
للعلوم ينجي منها الاثار ويرسوم وتنفع به المسلمين
ورحم سلفه الصالحين

تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم

من العجايبان مقتول الهوى ابدا يحن الى لقاء القاتل

وكتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لابن الجماعة

٢٧١

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قول اللهم
الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما
يحب ربنا ويرضى وكما هو اهله وصلوته على سيدنا محمد
المصطفى خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين هذه
جملة من الاحاديث النبوية تدل على ابواب من الاحكام
الفقهية خرجتها من صحيحي الامامين البخاري
ومسلم اوردها مختصرا لها بحذف اسنادها وحيث
اطلق فهو فيهما وحيث اقول ولفلان فهو عنه
خاصة ورتبتها على ترتيب ما امكن من ابواب التنبيه
تسهيلا على من اراد ها من طالبيه والله تعالى يوفقنا
لما يرضيه ويجعل لوجهه الكريم ما نذره وناتيه

كتاب الطهارة باب المياه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدايم الذي لا
يجري ثم يغتسل منه ولمسلم عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدايم
وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله
تناولا ولابي البخاري عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه ثم ليترعه
فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر دواء وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة وعن
ابي الجحيفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فجعل
الناس ياخذون من فضل وضوئه يتمسحون به
وعن جابر قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر يعودانني فوجداني قد اغمي علي فتوضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوئه

باب الانية

٥ عن ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب

في انيه الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم
وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تشربوا في انيه الذهب والفضة
ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في
الاخرة وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اوكيوا الاسقية وخمروا الطعام واشربوا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال تصدق على مولاة
ليمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم
به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها ولمسلم
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دبغ الاهاب فقد طهر باب السواك
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند
كل صلوة وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسو اك
ولمسلم عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لخلوف فم
الصايم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الفطرة خمس وفي رواية خمس من الفطرة الختان
والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الابط وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن القزع باب صفة
الوضوء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرء ما نوى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها
ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده وعن عثمان رضي

عثمن بن عفان رضي الله عنه انه راى عثمن دعا
بوضوء فافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلث
مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق
واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين
ثلاثا ثم مسح براسه ثم غسل كلتا رجليه ثلثا ثم قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضى نحو وضوى
هذا وقال من توضا نحو وضوى هذا ثم صلى ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه
وعن يحيى المازني ان عبد الله ابن زيد سئل
عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتور
من ماء فتوضى لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
فاكفا على يديه من التور فغسل يديه ثلثا ثم ادخل
يده في التور فتمضمض واستنشق واستنثر ثلثا
بثلث غرفات ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلثا
ثم ادخل يده الى المرفقين فغسل يديه الى المرفقين

مرتين مرتين ثم ادخل يده الى الاناء فمسح براسه
فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين
وفي رواية فبدا بمقدم راسه حتى ذهب بهما الى
قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه
وللبخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا
مرتين مرتين وله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة وعن
عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال تخلف
عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها معه
فادركنا وقد حضرت الصلوة فجعلنا نمسح على ارجلنا
فنادي ويل للاعقاب من النار وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه
التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه
كله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان امتي يوم القيمة يدعون

غرًّا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان
يطيل غرته فليفعل ولمسلم عن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء **باب المسح على**
الخفين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت
لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فمسح عليهما ولمسلم عن علي كرم الله وجهه قال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوما وليلة للمقيم يعني في المسح على الخفين
باب ما ينقض الوضوء عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يقبل الله صلوة من احدث حتى يتوضأ
زاد البخاري قال رجل من حضرموت ما الحدث
يا ابا هريرة قسا او ضراط وعن همام ابن الحارث
قال بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى
فسئل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع مثل هذا وعن عبد الله بن زيد انه شكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه
انه يجد الشيء في الصلوة فقال لا ينصرف حتى يسمع
صوتا او يجد ريحا وعن علي كرم الله وجهه قال
كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد ابن
الاسود فساله فقاله يغسل ذكره ويتوضأ وعن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم
فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر

نيب نفسه وعن عمرو ابن امية الضمري انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة
فدعي الى الصلوة فالقى السكين وصلى ولم يتوضأ
باب الاستطابة عن انس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا
القبلة بغايط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا
او غربوا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال رقيت
يوما على بيت حفصة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة
وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمسكن احدكم بيمينه وهو
يبول ولا يتمسح من الخلا بيمينه ولا يتنفس في

الاناء وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر وعن
انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام معنا اداوة
من ماء باب ما يوجب الغسل
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب
الغسل وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت ام
سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المراة من غسل
اذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم اذا رات الماء وعن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة
بنت ابي حبيش استحيضت سبع سنين فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة
فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي

وصلى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة
من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ واغسل ذكرك ثم نم وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو
جنب فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين
كنت يا ابا هريرة فقال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك
وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس

باب صفة الغسل

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد
وعن ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها قالت
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة
فاكفأ بيمينه على شماله مرتين او ثلثا ثم غسل
فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين

او ثلثا ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه
وذراعيه ثم افاض على راسه الماء ثم غسل جسده
ثم تنحى فغسل رجليه قال فاتيته بخرقة فلم يردها
فجعل ينفض الماء بيده وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من
الجنابة دعى بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا
بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه
فقال بهما على وسط راسه وقال مسلم على راسه
وعنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم من اناء واحد وعن عايشة رضي الله عنها
ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها
من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة ممسكة
فتطهري قالت كيف اتطهر قال تطهري
قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها
اليّ فقلت تتبعي اثر الدم

باب الغسل

قد ذكرنا ما في الصحيحين منه في مواضعه فاختصرناه
هنا **باب التيمم** عن
عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال
يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم فقال يا رسول الله
اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي
نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة
فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت
الى الناس عامة **وللبخاري** عن عمار رضي الله عنه
قال تمعكت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يكفيك الوجه والكفين **باب الحيض**

عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم كلانا جنب وكان يامرني فاتزر
فيباشرني وانا حايض وكان يخرج راسه وهو
معتكف فاغسله وانا حايض **وعنها** قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتكيء في حجري وانا حايض فيقرا
القران **وعن** عايشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت
ابي حبيش قالت يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق
وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا
ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي **وعن** معاذة
العدوية رضي الله عنها قالت سالت عايشة رضي الله عنها
ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فقالت
احرورية انت قلت لست بحرورية ولكني اسال قالت
كان يصيبنا ذلك فنومر بقضاء الصوم ولا نومر
بقضاء الصلوة **وعن** عايشة رضي الله عنها ان ام

جبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فقال هذا
عرق فكانت تغتسل لكل صلوة **وعن باب**
ازالة النجاسة عن حذيفة رضي الله عنه قال
جا اعرابي فبال في طايفة المسجد فزجرة الناس فنهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي
صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه **وعن**
علي كرم الله وجهه قال كنت رجلا مذاءً فاستحييت
ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد
ابن الاسود فساله فقال يغسل ذكره ويتوضا **وعن**
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت جاءت امراه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله يصيب
ثوبها من دم الحيضة **وقال البخاري** احدانا تحيض
في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء
ثم تنضحه وتصلي فيه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما

احدا

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان
لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة
وعن ام قيس ابن محصن رضي الله عنها انها اتت
بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل الجنابة
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى
الصلوة واثر بقع الماء في ثوبه **ولمسلم عنها** لقد
رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فركا فيصلي فيه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء
احدكم فليغسله سبعا **ولمسلم** اولاهن بالتراب **وله**
في حديث عبد الله بن مغفل وعفروه الثامنة بالتراب

ولمسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الخمر تتخذ خلا قال لا وله عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب فقد
طهر **كتاب الصلوة**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصوم رمضان **وعن** ابن مسعود رضي
الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب
الى الله عز وجل قال الصلوة على وقتها **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما
يقول ذلك يبقي من درنه شيئا قالوا لا يبقي من
درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن
الخطايا **باب مواقيت الصلوة** عن

يقول

10

جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب
اذا وجبت والعشاء احيانا واحيانا اذا رآهم اجتمعوا
اخر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها
بغلس **الظهر عن** ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الهجير التي
تدعونها الاولى حين تدحض الشمس **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر
من فيح جهنم **العصر عن** عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها
لم يظهر الفيء بعد **وعن** علي رضي الله وجهه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله قبورهم
وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت
الشمس **ولمسلم** فيه ثم صلاها بين المغرب والعشاء **وعن**

اجتمعوا اجتماعا اذا رآهم

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي تفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله
المغرب عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال كنا
نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب اذا
توارت بالحجاب **وعن** رافع بن خديج رضي الله عنه قال
كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف
احدنا وانه ليبصر مواقع نبله **العشاء** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء
فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان
فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على
الناس لامرتهم بهذه الصلوة هذه الساعة **وعن**
ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان يستحب ان يؤخر من العشا التي تدعونها
العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها
الصبح عن عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء

المومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى
بيوتهن حين يقضين الصلوة ولا يعرفهن احد من
الغلس **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة
قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة
من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **وعن**
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها
الا ذلك **وفي رواية** اذا رقد احدكم عن الصلوة او
غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول
اقم الصلوة لذكري **وعن** جابر رضي الله عنه ان
عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت
الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما
كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا
الى بطحان فتوضا للصلوة وتوضانا لها فصلى العصر
بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب

باب الاذان عن انس رضي الله عنه
قال ذكروا ان يعلموا الصلوة بشي يعرفونه تذكروا
ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان
يشفع الاذان ويوتر الاقامة قال ابن عليه فحدثت
به ايوب فقال الا الاقامة **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
وللبخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القايمة اٰت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته **وفي رواية** الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة **ولمسلم** عن

معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة

باب ستر العورة عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شي **وعن**
عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال رايت النبي صلى
الله عليه يصلي في ثوب واحد مشتمل في بيت ام سلمة
واضع طرفيه على عاتقيه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان سايلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصلوة في ثوب واحد فقال اولكم ثوبان **وللبخاري**
عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يوذن
يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
عريان **ولابي عنه** قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف
بين طرفيه **باب طهارة البدن والثوب**

وموضع الصلوة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدعي
الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي
وعن انس رضي الله عنه ان امه ملكة دعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته
فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت
الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء
فقام عليه رسول الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم
وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وعن سعيد ابن
يزيد رضي الله عنه قال سالت انس ابن مالك اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم وعن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من
امتي ادركته الصلوة فليصل وعن عايشة رضي الله

وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم

عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد

باب استقبال القبلة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقباء في
صلوة الصبح اذ جاءهم اتٍ فقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان
يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر
راحلته حيث توجهه زاد مسلم غير انه كان لا
يصلي المكتوبة وقال البخاري الا الفرايض وللبخاري
ايضا عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة
نزل فاستقبل القبلة

باب صفة الصلوة

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة
بالحمد لله رب العالمين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في
الصلوة سكت هنيهة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما
تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطاياي بالماء والثلج والبرد **القراءة** عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **وعن** انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فان

من وافق تامينه تامين الملئكة غفر له ما تقدم
من ذنبه **قال ابن شهاب** وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول امين **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في
صلوة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى
على الانسان حين من الدهر **وعن** ابي قتادة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر
في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين
الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول
في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية
هكذا في العصر وهكذا في الصبح **وعن** جبير ابن
مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في المغرب بالطور **وعن** ام الفضل رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
المغرب بالمرسلات عرفا **وعن** البراء ابن عازب رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء
الاخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما
سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه صلى الله عليه وسلم
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ يا معاذ اذا اممت الناس فاقرا بالشمس
وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى واقرا باسم ربك والليل
اذا يغشى **الركوع والسجود** عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان اذا رفع لم يشخص
راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه
من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع راسه
من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان يقول في
كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى
وينصب اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان
وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم
الصلوة بالتسليم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله
لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو
قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين
يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه
ثم يفعل ذلك في صلوته كلها حتى يقضيها ويكبر حين
يقوم من اثنتين بعد الجلوس **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا
رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه
انبساط الكلب **وعن** عبد الله بن مالك ابن بحينة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

سجد تجنح في سجوده حتى يرى وضح ابطيه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسجد على سبعة اعضاء لا نكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي **وعن** البراء ابن عازب رضي الله عنه قال كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه وركوعه واذا رفع راسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريبا من السواء **التشهد والتسليم** عن مصعب ابن سعد رضي الله عنه قال صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب **ولمسلم** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته

اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثا وخمسين واشار بالسبابة **ولمسلم** عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وكان التحيات المباركات الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **وعن** كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن

فتنة المسيح الدجال وفي لفظ لمسلم اذا تشهد
احدكم فليستعذ بالله من اربع ويذكر نحوه وعن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان
يختم الصلوة بالتسليم ولمسلم عن سعد بن ابي وقاص
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه
وعن يساره حتى ارى بياض خده ولد عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا
مقدار ان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام وعن المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت
بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
فروض الصلوة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني
فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من
القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قايما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن
جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها **وللبخاري** عن مالك
بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلوا
كما رايتموني اصلي **باب صلوة التطوع** عن
عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى
عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر
وركعتين بعد الجمعه وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد
العشا الصبح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت
مستيقظة حدثني والا اضطجع سنة المغرب وسلم عن
انس رضي الله عنه قال كنا بالمدينه فاذا اذن المؤذن
لصلوة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين
حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة
قد صليت من كثرة من يصليها الوتر وعن ابن عمر
رضي الله عنه قال اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا
وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل اوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره
وانتهى وتره الى السحر الضحى وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلثة

ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام قيام
رمضان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان
من غير ان يامرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه التهجد عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو
نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل
طويل فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا
انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وعن عبد
الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل
فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف

صلوة الليل قال مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
ولمسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله
خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك
كل ليلة وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين
قبل ان يجلس وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تنفطر قدماه فقلت له لم
تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا قالت
فلما بدن وكثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام
فقرا ثم ركع **باب سجود التلاوة**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقرؤنا السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد
حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت صلوة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا
من قريش اخذ كفا من حصا او تراب فرفعه الى جبهته
وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد قتل
كافرا وعن ابي سلمة رضي الله عنه قال لم ار ابا هريرة العلم
قرا اذا السما انشقت فسجد فقلت ما هذا قال سجدت
بها خلف ابي القسم فلا ازال اسجد بها حتى القاه ولمسلم
عن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في اذا السما انشقت واقرا باسم ربك **باب**
ما يفسد الصلوة وما لا يفسدها عن عبد الله بن زيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يخيل
اليه انه يجد الشي في الصلوة قال لا ينصرف حتى يسمع
صوتا او يجد ريحا ولمسلم عن ابن عمر قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلوة
بغير طهور الكلام وعن جابر رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعثني في حاجة فرجعت
وهو يصلي على راحلته الى غير القبلة فسلمت عليه فلم
يرد علي فلما انصرف قال انما انه لم يمنعني ان ارد عليك
الا اني كنت اصلي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل صاحبه وهو الى
جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت
ونهينا عن الكلام الافعال وعن معيقيب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسجد يسوي
التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة وعن
عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه
الشيطان من صلوة العبد وعنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل وهي

معترضة بينه وبين القبلة اذا عرض الجنازة وعن
ابي قتادة رضي الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا
ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التسبيح للرجال يعني في الصلوة والتصفيق للنساء
ولمسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صلوة بحضرة طعام ولا لمن يدافعه الاخبثان
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة
ثم نهى ان يبزق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن
عن يساره وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال كان بين
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعرض راحلته ويصلي اليها **باب**
سجود السهو عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في
صلوة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد
سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم
ويسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس **وعن**
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا
بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك
في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان
فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك
سجد سجدتين وهو جالس **باب الساعات التي نهي**
عن الصلوة فيها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد صلوة
العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة بعد صلوة الفجر
حتى تطلع الشمس **ولمسلم** عن عقبة ابن عامر
رضي الله عنه قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن
موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين
يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف
الشمس للغروب حتى تغرب **وعن** ام سلمة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت فقال
سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من
عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
بعد الظهر فهما هاتان **باب صلوة الجماعة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشا
وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا

ولقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا فيصلي
بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب
الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم
بالنار وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة
او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل
البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملئكة
تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه
خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط
خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
واذا صلى لم تزل الملئكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم

ارحمه ولا يزال في صلوة ما انتظر الصلوة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استاذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها
باب صفة ائمة عن مالك بن الحويرث
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واذا حضرت الصلوة فليوذن لكم احدكم وليومكم اكبركم
ولمسلم عن ابن مسعود البدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله عز وجل
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا
في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة
سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد
في بيته على تكرمته الا باذنه وعنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلوة
الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب

يومئذ فقال ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس
فليوجز فان وراءه الكبير والصغير وذا الحاجة وفي
رواية فان فيهم الضعيف والكبير وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل
في الصلوة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز
في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لمعاذ يا معاذ اذا ائمت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى باب
موقف الامام والمأموم وصفة القدوة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ بيدي واتى
فجعلني عن يمينه وعن انس رضي الله عنه ان امه مليكة
دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته
فاكل منه ثم قال قوموا فلاصل لكم قال انس فقمت الى

لنا حصير قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففت انا واليتيم
وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف
وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوون صفوفكم او
ليخالفن الله بين وجوهكم وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم
فان تسوية الصف من تمام الصلوة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا
ان يستهموا عليه لاستهموا وعن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا
ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد
فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد
واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين وعن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم اما
يخشى الذي اذا الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه من الركوع
والسجود قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او
صورته صورة حمار **وعن** البراء ابن عازب رضي الله عنه
قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
سمع الله لمن حمده لم نحن احد منا ظهره حتى يضع النبي
صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت
الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون وائتوها وانتم تمشون
وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فاتموا **ولمسلم عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك
الصلوة كلها **وعن** جابر رضي الله عنه ان معاذا كان

يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع
الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة **باب**
صلوة المريض عن عمران ابن حصين قال كانت
بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة
فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع
فعلى جنب **وعنه** قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما
فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن
صلى نائما فله نصف اجر القاعد خرجهما البخاري
باب صلوة المسافر القصر عن انس
رضي الله عنه قال صليت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي
الحليفة ركعتين **وعنه** قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان
يصلي ركعتين ركعتين حتى رجع الى المدينة قيل

له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا **وعن** حارثة بن
وهب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
اكثر ما كنا وأمنه بمنى ركعتين **الجمع** عن انس رضي الله عنه
اذا جمع اول وقت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع عليه السير يؤخر
الظهر الى وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى
يجمع بينها وبين العشاء الآخرة **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجله
السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشا
الآخرة **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع في حجة الوداع بين المغرب والعشا بالمزدلفة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب
والعشا قال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اره يسبح في السفر وقال الله لقد كان لكم في رسول

باب صلوة الخوف

الله اسوة حسنة **عن** سهل ابن ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف فصم خلفه صفين
فصلى الذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين
خلفه ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى
بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم
ولمسلم عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الخوف فصففنا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى
الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا
ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف
الموخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف الموخر
بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف الموخر وتاخر
الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا

جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر
بالسجود والصف الذي يليه الذي كانوا موخرا في الركعة
الاولى فقام الصف الموخر في نحو العدو فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر
الصف الموخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله
عليه وسلم وسلمنا جميعا **باب ما يذكر**
لبسه ويحرم وما لا يذكر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمر انما يلبس الحرير في الدنيا من لا
خلاق له في الاخرة **وعن** عمر رضي الله عنه قال نهى النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع
اصبعين او ثلثة او اربع **وعن** انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن

عوف والزبير ابن العوام في القمص الحرير في السفر
لحكة كانت بهما **وعن** علي كرم الله وجهه قال اهديت
الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرايت
الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **وعنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر
وعن تختم الذهب **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد
رسول الله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر
ازاره بطرا **باب صلوة الجمعة** عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم
ومن العوالي **ولمسلم** عن ابن عمر وابي هريرة انهما سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مبنبره لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم
ثم ليكونن من الغافلين **وعن** سهل ابن سعد رضي الله

عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نكون
القايله وفي روايه ما كنا نقيل ونتغدى الا بعد الجمعه
وعن سلمه بن الاكوع رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعه ثم نتصرف وليس
للحيطان فيء ولبخاري عن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوه واذا اشتد
الحر ابرد بالصلوه يعني الجمعه **باب هيئة الجمعه** عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعه فليغتسل **وعن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غسل يوم الجمعه واجب على كل محتلم وسواك
ويمس من الطيب ما قدر عليه **وعن** ابي هريره رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
الجمعه وقفت الملئكه على ابواب المسجد يكتبون الاول
فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي

بقره ثم كبشا ثم دجاجه ثم بيضه فاذا خرج الامام طووا
صحفهم ويستمعون الذكر **ولمسلم** عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى
الجمعه فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعه الاخرى
وزياده ثلثه ايام **وعن** ابي هريره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك
يوم الجمعه انصت والامام يخطب فقد لغوت
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخطب قايما ثم يجلس ثم يقوم فيتم كما تفعلون
الان **وعن** يعلى ابن اميه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك **ولمسلم**
عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان طول صلوه الرجل وقصر خطبته
مئنه من فقهه فاقصروا الخطبه واطيلوا الصلوه
وله عن جابر بن سمره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يخطب قايما فمن نبئ انه كان يخطب جالسا فقد كذب
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا جا احدكم يوم الجمعه وقد خرج الامام فليركع
ركعتين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده
ويجلس فيه قبل النافع في الجمعه وغيرها ولمسلم عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في
صلوة الجمعه بسورة الجمعه والمنافقين وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بعد الجمعه ركعتين

قال في الجمعه
ص ح

باب صلوة العيدين

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوم اضحى او فطر فصلى
ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبه وعن

جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالا لم يكن يوذن
يوم الفطر ولا يوم الاضحى وعن البرا ابن عازب رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اضحى الى البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه
فخطبنا ثم قال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان
نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا
ومن نحر قبل الصلوة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس
من النسك في شي وعن ام عطيه رضي الله عنها قالت
كنا نومر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من
خدرها وحتى نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون
بدعايهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته وللبخاري
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو
يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويا كلهن وترا وله عن
جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
يوم عيد خالف الطريق ولمسلم عن اي واقد الليثي

قال سالني عمر بن الخطاب عما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم العيد فقلت ما قربت الساعة وقاف والقران
المجيد **باب صلوة الكسوف**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انخسفت الشمس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما
طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا
طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد
ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف
وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اتيان من ايات
الله عز وجل لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم
ذلك فاذكروا الله عز وجل **وعن** المغيرة ابن شعبة
رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم فقال الناس انكسفت

ربيع الاول

لغ مقابله

لموت ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشمس والقمر اتيان من ايات الله عز وجل لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا
حتى تنجلي **باب صلوة الاستسقاء** عن عبد الله
ابن زيد المازني رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول
رداءه ثم صلى ركعتين **وفي لفظ** خرج الى المصلى **وعن** انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه
في شيء من دعايه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع حتى يرى
بياض ابطيه **وعنه** قال اصابت الناس سنة فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال
وجاع العيال فادع لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة
والذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته

فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن الغد والذي يليه حتى
الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال
يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال فادع الله لنا
فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده
الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة
مثل الجوبة وسال وادي قناة شهرا ولم يات احد
من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر **كتاب الجنائز باب ما**
يفعل بالميت والمحتضر عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله

عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال
ان الروح اذا قبض تبعه البصر **وعن** عايشة رضي
الله عنها قالت سجي رسول الله عليه وسلم حين مات
بثوب حبرة **باب غسل الميت** عن ام
عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا
او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن
في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني
قالت فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها
اياه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف
بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال فاوقصته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر
وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه
يبعث يوم القيمة ملبيا **باب الكفن**
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها
قميص ولا عمامة **ولمسلم** عن جابر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه
باب الصلوة على الميت عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة
حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله
قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين
زاد مسلم اصغرهما مثل احد **وعن** جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحة النجاشي
فكبر عليه اربعا **وعن** سمرة ابن جندب قال صليت وراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها
فقام عليها للصلوة وسطها **ولمسلم** عن عائشة رضي
الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله على سهيل البيضاء
الا في جوف المسجد **وله عن** انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى على قبر **باب حمل الجنازة**

والدفن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير
تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم **وعن** ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن
اتباع الجنائز ولم يعزم علينا **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم
الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع **وللبخاري**
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر
اخذا للقران فاذا اشير الى احد قدمه في اللحد وقال
انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة **وله عن** ابن عباس
انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما **ولمسلم عن**
سعد بن ابي وقاص انه قال في مرضه الحدوا لي لحدا
وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم
وله عن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يامر بتسويتها يعني القبور وله عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تجصص القبر
وان يبنى عليه وان يقعد عليه وان يكتب عليه وان
يوطا وله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان يجلس احدهم على جمر فتحرق ثوبه حتى تخلص
اليه خير له من ان يجلس على قبر وله عن بريدة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا
الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من
المسلمين والمومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسال
الله العافية لنا ولكم وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح
ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح
منه فقال العبد المومن مستريح من نصب الدنيا والعبد
الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب

باب البكاء على الميت

عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة فاتاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وابن مسعود فلما دخل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجده في غشيته فقال قد قضى
قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا
تسمعون ان الله عز وجل لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم
وعن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العهد الا ننوح وعن ابي موسى رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة
والحالقة والشاقة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

نبيح عليه فانه يعذب بما نبح يوم القيمة **كتاب الزكوة** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله عليهم صدقة اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه **وفي رواية** ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر **باب صدقة المواشي** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود صدقة **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله

افترض صح

عليه وسلم قال من حق الابل ان تحلب على الماء **وللبخاري عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب على صاحبها حق حقها تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها **باب ركوة النبات** عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما دون خمسة اوساق من تمر ولا حب صدقة **ولمسلم** عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالساقية نصف العشر **باب زكوة المعدن والركاز** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الركاز الخمس **باب زكوة الناض** عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة لفظ البخاري **ولمسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من

في قاري البخاري على صاحبها حق حقها تطؤه باخفافها قال ليس صح

صاحب ذهب ولا فضة ولا يودي منها حقها الا اذا
كان يوم القيمة صفح له صفائح من نار فاحمي عليها
في نار جهنم فيكوى جنبه وجبهته وظهره كلما ردت
اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار **باب زكوة الفطر** عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة
الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد
ذكر او انثى من المسلمين **وفي رواية** على كل عبد او حر صغير
او كبير **وعن** ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكوة الفطر
صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا
من زبيب **باب ادب الاخراج ومن تحل له**
الصدقة ومن لا تحل عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي
الله عنه قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل

على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي
اوفى **ولمسلم عن** جرير بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو
راض **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن ابن
علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كخ كخ اما علمت انا لا ناكل الصدقة **وفي رواية**
انا لا تحل لنا الصدقة **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية
باب صدقة التطوع عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد
بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون
اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله لفظ مسلم

وللبخاري عن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي
الصدقة اعظم اجرا قال اما وابيك لتنبأنه ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل البقا ولا تمهل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولكذا وقد كان وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان يقول
احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا
بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله لفظ البخاري وعن اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك

كتاب الصيام

عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال
لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان
غم عليكم فاقدروا له وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان
غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين وعن ابي بكرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان
وذو الحجة ولمسلم عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فقال هل عندكم من شيء فقلنا لا فقال فاني اذا صائم
ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال
ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم
فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
وعن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل

الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصايم **وعن** ام
سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
جنبا من جماع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي **وعن** جابر رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلا
قد اجتمع الناس عليه وقد ظل عليه فقال ما له قالوا
رجل صايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر ان
تصوموا في السفر **وفي رواية** ليس من البر الصوم في السفر
وعن عايشة رضي الله عنها ان حمزة ابن عمرو الاسلمي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام
فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **وعن** انس رضي الله
عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب
الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم **وعن** ابي الدرداء
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده
على راسه من شدة الحر وما فينا صايم الا رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **باب**
الختان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله
هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صايم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها
قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال
لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس
فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتى النبي صلى
الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم
قال اين السايل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل
على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين
اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك **باب في السحور**
عن انس رضي الله عنه قال تسحروا فان في السحور بركة **وعن**
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم قمنا الى الصلوة قال انس ابن مالك قلت كم كان قدر
ما بينهما قال قدر خمسين اية وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم رجلا اعمى
لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت باب في
الوصال وتعجيل الفطر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن الوصال فقالوا انك تواصل قال اني لست
كهيئتكم اني اطعم واسقى وعن عايشه رضي الله عنها قالت
نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة فقالوا
انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر باب
في القبلة والحجامة للصايم عن عايشه رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صايم
وكان املككم لاربه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال وكان ابن ام مكتوم ع

احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم باب في
حفظ اللسان وفضل الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا
الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم
صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان شاتمه احد
او قاتله فليقل اني صايم اني صايم والذي نفسي بيده لخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وللصايم فرحتان
يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه
الصايمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال
اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم
يدخل منه احد باب في ليلة القدر عن عايشه رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر
في العشر الاواخر من رمضان وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر
الأواخر فمن طلبها فليطلبها في الوتر منها **باب** في قضاء الصوم
والصوم عن الميت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا
في شعبان **قال** يحيى بن سعيد ذلك من الشغل من النبي
أو بالنبي صلى الله عليه وسلم **وعنها** قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر
أفأقضيه عنها قال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه قال
نعم قال فدين الله أحق أن يقضى **باب صوم**
التطوع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط إلا رمضان
وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله ما يفطر ويفطر

ح
غير رمضان

حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **ولمسلم** عن أبي أيوب
الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان
كصيام الدهر **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان
بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصم
ولمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال في كل خميس واثنين
فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله
شيئا إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا
هذين حتى يصطلحا **وله عن** عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن
يصوم قبله أو يصوم بعده **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الأضحى
وللبخاري عن عائشة وابن عمر فلم يرخص في أيام

الشريق ان يضمن الامن لابحد الهدى **وعن** ابن عباس
رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا
وهذا الشهر يعني شهر رمضان **ولمسلم** عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لين بقيت الى قابل لاصومن
التاسع **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل
قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك لهجمت له العين ونفهت
له النفس لا صوم لمن صام الابد صم ثلثة ايام صوم
الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم
داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا وقد
تقدم حديث عايشه عنه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله
عليه وسلم ارنيه فلقد اصبحت صايما فاكل **باب**
الاعتكاف عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان

حتى توفاه الله عز وجل **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك **وعن**
عايشه رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله وهي
حايض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها بنا ولها
راسه **وفي رواية** كان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان
وعن صفية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا
فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت وذكرت الحديث
كتاب الحج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله فسكت
حتى قالها ثلاثا ثم قال لو قلت نعم لوجبت
ولما استطعتم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع
كيوم ولدته امه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة **ولمسلم** عن ابن عباس في حديث قال فيه
فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت يا رسول الله الهذا حج قال
نعم ولك اجر **وعن** ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها رجل ذو حرمة **وللبخاري**
مسيرة يوم الا مع ذي محرم **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما ان امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده الحج
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه
قال نعم **وعنه** ان جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي
عنها **وعن** جابر رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة
فقدم علي من اليمن معه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى
الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة

أهلوا

ويطوفوا ثم يقصروا الا من كان معه هدي **ولمسلم** عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج **وعن** عائشة رضي الله
عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد
منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل
ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس معه واهل معه ناس بالحج
والعمرة وكنت ممن اهل بعمرة **وفي رواية** قالت فحلضت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي
بحج ودعي عمرتك قالت ففعلت فلما قضيت الحج ارسلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ابن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت
فقال هذه عمرتك قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم احلوا ثم طافوا طوافا اخر
بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا **وعن** ابن عمر في حديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للناس ومن لم يكن منكم اهدى

فليطف بالبيت والصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل
بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجع الى اهله **باب المواقيت** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة
ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم هن لهن ولكل اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة
ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة
ولمسلم عن ابي الزبير عن جابر في حديث قال احسبه رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومهل اهل العراق ذات عرق
باب الاحرام وما يحرم فيه ممن يعلى
ابن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة
قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال
يا رسول الله احرمت بعمرتي وانا كما ترى فقال انزع الجبة
واغسل عنك الصفرة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين احرم وطيبته حين

ازبطوه ويطيبه حين احل قبل

احل قبل ان يطوف **ولمسلم** عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء
بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر ان يامرها ان تغتسل وتهل **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك من راحلته
بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وعنه** قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل مكبرا يقول لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا
شريك لك **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس
المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا ثوبا مسه
ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما
حتى يكونا اسفل من الكعبين **وللبخاري** ولا تنتقب المراة
ولا تلبس القفازين **وعن** عبد الله بن مالك بن بحينة قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من
طريق مكة في وسط راسه **ولمسلم** عن عثمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب

وعن ابي قتادة قال قلت يا رسول الله اصبت حمار وحش وعندي
فاصلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي رواية فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم احدامن ان يحمل عليها او اشار اليها
قالوا لا قال فكلوا وفي رواية فناولته العضد فاخذها
وهو محرم وعن الصعب بن جثامة انه اهدى الى النبي صلى
الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده
فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس
من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح وفي رواية لا جناح
على من قتلهن في الحرم والاحرام الغراب والحداة والعقرب
والفارة والكلب العقور **باب كفارات الاحرام**
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه وراسه يتهافت قملا فقال ايوذيك هوامك وفي
رواية هوام راسك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي
نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه فقال

النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق
بفرق بين ستة او انسك ما تيسر وفي رواية ثلثة اصع
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق
السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
وانه لم يحل القتال لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار
وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه
ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا من عرفها
ولا يختلى خلاه قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه
لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر **باب صفة الحج** عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات
بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة ولمسلم ان ابن عمر كان
لا يقدم الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة
نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله وعن
عايشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الفتح من كداء باعلى مكة وفي رواية دخلها من اعلاها وخرج
من اسفلها وللبخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من طاف فليطف من وراء الحجر ولمسلم عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه
ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ولابي داود عنه ايضا في حديثه
الطويل بعد قوله ومشى اربعا ثم بعد الى مقام ابرهيم عليه
السلم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه
وبين البيت قال جعفر ابن محمد وكان ابي يقول لا اعلمه ذكر
الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين قل هو الله
احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج
من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من
شعائر الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقا عليه حتى راى البيت
واستقبل القبلة فوحد الله وكبره فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا
الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

ثم دعا بين ذلك فقال هذا ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت
قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدتا مشى حتى اذا اتى المروة
فعل على المروة كما فعل على الصفا وفيه فلما كان يوم التروية
توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث
قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر فضربت له بنمرة
فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف
عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت
له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت
له فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب وفيه ثم اقام فصلى الظهر
ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى
الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم
يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى

غاب القرص واردف اسامه خلفه ودفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسه ليصيب
مورك رحله ويقول بيده ايها الناس السكينة السكينة
كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة
فصلى المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما
شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوا
حتى اتى المشعر الحرام فرقا عليه فاستقبل القبله فحمد الله وكبره وهلله
ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
الى ان قال فيه حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق
الوسطى التى تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التى عند
الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصا
الخذف رمى من بطن الوادى ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا
وستين بدنة ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه فى هديه
ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت فاكلا

من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بنى عبد المطلب
وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولا
ان تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا
فشرب منه وفى رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا فى رحالكم ووقفت
هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف

وعن عائشة رضى الله عنها قالت كانت سودة امراة ضخمة
ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من
جمع بليل فاذن لها وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن الفضل
واسامة قال كلاهما لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى
حتى رمى جمرة العقبة ولمسلم عن جابر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا
عنى مناسككم وله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمى يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس وعن

ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا
فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل
فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم
يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها
ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق
خذ وأشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق
في حجة الوداع وانا س من اصحابه وقصر بعضهم **وعن** عبد الله
بن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله
حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني ذبحت
قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت الى

البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب
فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين
وفي رواية نعم ركعتين **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن
العباس ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت
الا انه خفف عن المراة الحايض **باب صفة**
العمرة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة الا التي في حجته عمرة من
الحديبية في ذي القعدة من العام المقبل في ذي القعدة
وعمرة من جعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة
في حجته **وعن** عايشة رضي الله عنها في حديث قالت ارسلني

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ابن ابي بكر الى
التنعيم فاعتمرت فقال هذه عمرتك قالت فطاف الذين
كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه ومن لم يكن اهدى فليطف
بالبيت وبين الصفا والمروة وليقصر وليتحلل باب
فروض الحج والعمرة قد تقدم في الاحاديث ما يدل بمجموعه
على مسايل هذا الباب فلا حاجة الى اعادته باب
المواقيت والاحصار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش
بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية
وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل وللبخاري عن ابن
عباس قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه
ونحر هديه وجامع نساه حتى اعتمر عاما قابلا وعن
عايشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ضباعة بنت الزبير فقال لها اردت الحج قالت والله ما
اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي
حيث حبستني وزاد عن ابن عباس فادركت باب
الاضحية عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول ما نبدا به في يومنا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه
لاهله ليس من النسك في شيء ولمسلم عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه
فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره
شيا حتى يضحي وعن عقبة ابن عامر قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة
فقلت يا رسول الله اصابني جذع فقال ضح به وعن انس
قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته
واضعا قدميه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده ولمسلم
عن جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية

البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وعن سلمة ابن الاكوع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى
منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي منه شيء فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي
قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس
جهد وليس في الصحيحين في العقيقة شيء من باب
الصيد والذبائح عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على
كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته
وليرح ذبيحته وعن رافع ابن خديج رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انهر الدم وذكر اسم
الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وساحدثكم اما السن
فعظم واما الظفر فمدى الحبش فاصبنا نهب
ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابدا كاوابد

الوحش فما غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا زاد الحميدي
وكان وعن زياد بن جبير ان ابن عمر اتى على رجل انا خ
بدنته لينحرها فقال ابعثها قياما فهذه سنة محمد صلى الله
عليه وسلم ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها
بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم
قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحده
فكل وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسالته عن صيد
الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة
وفي رواية اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله
فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف
ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها
فلا تاكل وفي رواية وان رميت الصيد فوجدته بعد

يوم او يومين لبث الاثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا
تاكل **وعن** ابي ثعلبة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله
انا بارض قوم اهل كتاب افناكل في انيتهم وبارض صيد
اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح
لي فقال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها
فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما
صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت
بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك
غير معلم فادركت ذكاته فكل **وعن** عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف
فقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين
ويكسر السن **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص
من عمله كل يوم قيراط الا كلب صيد او ماشية **وفي حديث**
ابن عمر فانه ينقص من اجره في كل يوم قيراطان قال

سالم وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث **باب**
الاطعمة قد تقدم فيه ذكر الابل والبقر **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف
شاة ولم يتوضأ **وعن** اسماء رضي الله عنها قالت ذبحنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة
فاكلناه **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في الخيل وقد تقدم
حديث ابي قتادة في حمار الوحش **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس فيهم سعد
واتوا بلحم ضب فنادت امراة من نساء النبي صلى الله
عليه وسلم انه لحم ضب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي **وعن** انس
قال انجحنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا
وادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة فذبحها بمروة فبعث
الي بفخذيها او بوركيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقبله **وعن** عبد الله ابن ابی اوفی رضی الله عنه قال غزونا
مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ناکل الجراد **وعن** ابی ثعلبه
رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل ذی
ناب من السباع **ولمسلم** عن ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله
علیه وسلم عن کل ذی ناب من السباع وکل ذی مخلب من الطیر
وعن عبد الله بن جعفر رضی الله عنهما قال رایت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یاکل القثاء بالرطب **وعن** ابن عباس
ع حدیث دباغ جلد المیته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
انما حرم اکلها **وان** رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کل مسکر
خمر وکل خمر حرام **ولمسلم** عن وایل ابن حجر ان طارق ابن
سوید الجعفی سال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الخمر فنهاه
او کره ان یصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال انه لیس بدواء
ولکنه داء **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال رجم النبی صلی الله
علیه وسلم عبدا لنبی بیاضة فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم
اجرین وکلم سیدته فخفف عنه من ضریبته ولو کان

شیئا لم یعطه النبی صلی الله علیه وسلم **باب**
النذر عن عمر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم
نهی عن النذر وقال انه لا یاتی بخیر وانما یستخرج به من
البخیل **وعن** عمر رضی الله عنه قال یا رسول الله انی نذرت
ع الجاهلیة ان اعتکف لیله ع المسجد الحرام فقال اوف بنذرک
وللبخاری عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال من نذر ان یطیع الله فلیطع ومن نذر ان یعصی
الله فلا یعصه **ولمسلم** عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال کفارة النذر اذا لم یسم کفارة یمین
وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال استفتی سعد بن عبادة
رسول الله صلی الله علیه وسلم ع نذر کان علی امه فتوفیت قبل
ان تقضیه فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یقضیه
عنها **وعن** عقبة ابن عامر قال نذرت اختی ان تمشی الی
بیت الله الحرام حافیة فامرتنی ان استفتی لها رسول الله صلی
الله علیه وسلم فاستفتیته فقال لتمش ولترکب **وعن**

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام
والمسجد الاقصى **ولمسلم** عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة
سنامها الايمن وسال الدم عنها فقلدها نعلين **وله عن**
ذويب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه البدن
ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليها موتا فانحرها ثم اغمس
نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعم انت ولا احد من اهل
رفقتك **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها
قال انها اركبها ويلك **كتاب البيوع** عن جابر
رضي الله عنه قال بعت من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا
في سفر فلما اتينا المدينة قال ائت المسجد فصل فيه ركعتين
قال فوزن لي فارجح **ولمسلم** عنه قال جاء عبد فبايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد

فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه
فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسال
اعبد هو **وعن** ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا او يقول احدهما
للاخر اختر **وفي رواية** مالم يتفرقا الا بيع الخيار **وعن** ابن
عباس قال اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو
الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء
الا مثله **باب ما يجوز بيعه وما لا يجوز عن**
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير
والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى
بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس
فقال لا هو حرام **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم
فباعوها فاكلوا اثمانها **وللبخاري** عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطاني ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **وعن** ابي مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
حبل الحبلة وكان بيعا يبايعه اهل الجاهلية كان
الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في
بطنها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الملامسة **باب الربا عن**
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وها والبر
بالبر ربا الا هاء وها والشعير بالشعير ربا الا هاء وها
والتمر بالتمر ربا الا هاء وها **وفي رواية** الورق بالورق
ربا الا هاء وها والذهب بالذهب ربا الا هاء وها **وعن**
ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم

عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ولمسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا فقال
بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوه عين
الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبع
التمر ببيع اخر ثم اشتر **وعن** ابي بكرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب
الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا
ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا قال فسأله رجل فقال
يدا بيد فقال هكذا سمعت **ولمسلم** عن فضالة عن عبيد
قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثنا عشر دينارا فيها ذهب
وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل **باب**
بيع الاصول والثمار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط
المبتاع **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع

عبد الله بن عمر

الثمار حتى يبدو صلاحها **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الثمر حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار
ويأكل منها **ولمسلم** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن
العاهة **وعن** سهل ابن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في بيع العرية
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في
خمسة اوسق شك داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع
الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا **ولمسلم** عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح **باب**
بيع المصراة والرد بالعيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل
والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان

يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من
تمر **وفي رواية** من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة
ايام ان شا امسكها وان شا ردها ومعها صاعا من تمر
ولمسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال يا رسول
الله اصابته السما قال افلا جعلته فوق الطعام حتى
يراه الناس من غشنا فليس منا **باب بيع الثمار**
والنخل والبيع على بيع اخيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للكسب **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا
يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر
لباد **وفي رواية** ولا يسم الرجل على سوم اخيه **ولمسلم** عن
معمر ابن الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر

فهو حاطي وفي **باب اختلاف المتبايعين**
عن حكيم ابن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البيعان بالخيار مالم يتفرقا او قال يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة
بيعهما **ولمسلم** عن ابي قتادة انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق
ثم يمحق **باب السلم** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم
يسلفون في الثمر العام والعامين فقال لهم من اسلف
في تمر ففي كيل معلوم او وزن معلوم الى اجل معلوم
وللبخاري عن ابن ابي اوفى قال كنا نسلف على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير
والزبيب والتمر **وفي رواية** في كيل معلوم الى اجل معلوم
وعن ابي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سن من الابل فجاء يتقاضاه فقال اعطوه وطلبوا

سنا فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني
اوفى الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم احسنكم
قضاء **باب القرض** عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن كان في
حاجة اخيه فان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه كربة من كرباب يوم القيمة **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم
للبخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذها
يريد اتلافها اتلفه الله **ولمسلم** عن ابي قتادة قال ابي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه
الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع
عنه **وعن** ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
الناس احسنهم قضاء **باب الرهن** عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى

من يهودي طعاما واورهنه درعا من حديد وللبخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته
اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
بريرة قال من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان
اشترط مايه شرط شرط الله احق واوثق باب
التفليس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ماله بعينه عند
رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو احق به وعن جابر
رضي الله عنه ان رجلا اعتق عبدا له ليس له مال غيره فرده
النبي صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم ابن النحام
وفي روايه فاخذ ثمنه فدفعه اليه باب
الحجر عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى قالت هي اليتيمه في حجر وليها

فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينقص صداقها فنهوا عن
نكاحهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن من الصداق
وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة
قالت عايشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين
من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط قالت عايشة والذي ذكر
الله انه يتلى عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال في يتامى
النساء وقول الله في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن
رغبة احدكم عن يتيمته في قلة المال والجمال مما رغبوا في
مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم
عنهن وذكرت الحديث وعن في قوله تعالى ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت
انزلت في والي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا
بقدر ماله بالمعروف باب الصلح عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه انه قال تقاضى ابن ابي حدرد دينا
كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما
حتى كشف سجف حجرته فنادى كعب ابن مالك فقال يا كعب
قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر فقال كعب
قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم
فاقضه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبه في جداره باب
الحوالة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع
باب الضمان البخاري عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى
الله عليه وسلم أتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه من دين
قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه من
دين فقالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة علي
دينه فصلى عليه باب الشركة البخاري عن سلمان
ابن مسلم رضي الله عنه قال سالت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد
فقال اشتريت انا وشريك لي شيئا يدا بيد ونسيئة فجاءنا البرا
ابن عازب فسالناه فقال فعلت انا وشريكي زيد ابن ارقم فسالنا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه
وما كان نسيئة فردوه وعن جابر في حديثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشرك عليا في الهدي وعن عروة رضي
الله عنه انه سال عايشة عن قول الله تعالى فان خفتم الا
ان لا تقسطوا في اليتامى الى رباع قالت ابن اختي هي اليتيمة
تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه ماله وجماله فيريد

برسول الله

وليها ان يتزوجها وذكر الحديث ولمسلم عن جابر قال
اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فكل سبعة
في بدنة باب الوكالة عن عقبة ابن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته
وعن جابر في حديث الجمل قال فلما قدمنا المدينة قال يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اقضه وزده
وعن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان وعنه في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال واغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها وعن
سهل ابن سعد الساعدي في حديث الواهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد زوجتكها بما معك من القران باب الوديعة
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الا كلكم راع ومسؤول عن رعيته الامام راع وهو
مسؤول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته
والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال

والمراة في بيت زوجها

سبته راع وهو مسؤول عن رعيته **وعن** ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايه المنافق ثلث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان **باب**
العاريه عن انس رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينه
فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحه **ولمسلم**
عن عبدالله بن عمر قال قال رجل رسول الله ما حق الابل
قال حلبها على الماء واعارة دلوها واعارة محلها ومنيحتها
وحمل عليها في سبيل الله **وعن** عايشه رضي الله عنها قالت كانت
امراه مخزوميه تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان تقطع يدها **باب الغصب** عن
عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين **وعن**
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث حجة الوداع فقال
ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا **باب الشفعه**

عن جابر رضي الله عنه قال جعل **وفي رواية** قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعه في كل مالم يقسم فاذا وقعت
الحدود وصرفت الطرق فلا شفعه **وفي لفظ لمسلم** الشفعه
في كل ارض او ربع او حايط لا يصلح ان يبيع حتى يوذن
شريكه فياخذ او يدع فان باع فشريكه احق به حتى يوذنه
باب القراض **باب العبد المأذون**
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله اجره مرتين
باب المساقاه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر على شطر ما يخرج منها من
ثمر او زرع **وفي رواية** اعطى خيبر شطر ما يخرج منها من
ثمر او زرع **باب المزارعه** عن رافع ابن خديج رضي
الله عنه قال لنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض
على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه

فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا ولمسلم عن رافع عن
عمه ظهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له ارض فليزرعها اوليزرعها اخاه ولا يكاريها بالثلث
ولا بالربع ولا بطعام مسمى باب الاجارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام
اجره وللبخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت
ارعاها على قراريط لاهل مكة وله عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب
الله وله عن عايشة في حديث الهجرة قالت واستاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل هاديا
خريتا وهو على دين كفار قريش وله عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم
يوم القيمة رجل اعطاني ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل

ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه
اجره باب الجعالة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي
فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء
الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم
فقالوا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء
لا ينفعه فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله
اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما
انا براق حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من
الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما
نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم
جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي
رقى لا تفعلوا حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي

كان ينتظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما بدر بل انا عارقته ثم قال اصبتم اشموا
واضربوا الى معكم سهما **باب السابقة** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضمر من
الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية
الى مسجد بني زريق قال سفيان من الحفيا الى الثنية خمسة
اميال او ستة **وفي رواية** ستة او سبعة ومن الثنية الى
مسجد بني زريق ميل او نحوه **وللبخاري** عن انس قال كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق
فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى
عرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا
يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه **وله عن** سلمة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون بسوق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان
اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين

قال ح

بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون
فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارموا وانا معكم كلكم **ولمسلم** عن عقبة ابن عامر انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من تعلم الرمي
ثم تركه فليس منا او فقد عصى **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيمة **ولمسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل **باب**
احياء الموات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال العجماء جبار و
والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس **وللبخاري**
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست
لاحد فهو احق بها **وعن** الصعب ابن جثامة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله
ولرسوله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا

به الحلا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع وعن انس
رضي الله عنه قال مر رسول الله عليه وسلم على تمر في
الطريق مطروح فقال لولا ان اخشى ان تكون من الصدقة
لاكلته قال ومر ابن عمر بتمر مطروح في الطريق فاكله
باب اللقطة عن زيد ابن خالد رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او
الورق فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان
لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها
يوما من الدهر فادها اليه وساله عن ضالة الابل فقال
مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل
الشجر حتى يجدها ربها وساله عن الشاة فقال خذها فانما
هي لك او لاخيك او للذيب وعن ابن عباس في حديث حرم
مكة ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولمسلم
عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

بلغ مقابلة

من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا باب اللقيط عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة
اخيه كان الله في حاجته وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته
ومن ترك كلا فالينا ولمسلم فاينا ترك دينا او ضيعة
فادعوني فانا وليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وللبخاري
عن عايشة قالت والله ما علمت ابوا ذمي قط الا يدين
الدين وعن اسما في حديث وضعه عبد الله بن الزبير وكان
اول مولود في الاسلام باب الوقف عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اصاب عمر بخيبر ارضا فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا لم اصب مالا قط

لد

انفس منه فكيف تامرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت
بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يورث ولا يوهب
للفقرا والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن
السبيل ولا جناح على من وليها ان ياكل بالمعروف او يطعم
صديقا غير متمول فيه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه في
حديث منع خالد وابن جميل الزكاة قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس
ادراعه واعتاده في سبيل الله **وفي رواية** ادراعه واعتده
وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير احسبه قال يبتغي به
وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة **ولمسلم** عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له **باب الهبة** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات

لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **وعن** عايشة رضي
الله عنها قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة
يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال اعطاني ابي عطية
فقالت له عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني اعطيت ابن عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان
اشهدك يا رسول الله قال اعطيت ساير ولدك مثل هذا قال
لا فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد
وفي رواية قال فلا تشهدني اذا فانه لا اشهد على جور **وفي رواية**
لمسلم قال فاشهد على هذا غيري **وعن** جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى لمن وهبت له
وفي رواية العمرى جايزة **ولمسلم** عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد
قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه **وفي رواية**

من اجل انه اعطي عطاء وقعت فيه المواريث وللبخاري
عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
ويثيب عليها وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم العايد في هبته كالكلب يقيء
ثم يعود في قيئه باب الوصية عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء
مسلم له شيء يوصي فيه في رواية بريد ان يوصي به ان
يبيت ليلتين في رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة
عنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الصدقة خير او افضل قال ان تتصدق
وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وعن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله قال القعنبي واحسبه قال كالقائم
لا يفتر وكالصائم لا يفطر وعن سعد ابن ابي وقاص رضي

من ع

الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
عام حجة الوداع وقد اشتكيت فقلت يا رسول الله اني قد بلغ
بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي
افانتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا
قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر
ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اردت بها حتى
ما تجعل في امرأتك وعن ابن عباس كان يقول لو غض الناس
من الثلث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث
كثير ولمسلم عن عمران ابن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين
عند موته لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له قولا شديدا ثم دعاهم فجزأهم اثلاثا فاقرع
بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وفي رواية فجزأهم ثلثة
اجزاء باب العتق عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مومنة

اعتق الله بكل عضو منه عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه
بفرجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد وكان له مال
يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى
شركائه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق عليه
ما عتق وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد
في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها
عند اهلها قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع
لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها
صدقة تصدق بها على نفسك باب التدبير عن جابر
رضي الله عنه ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فباعه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه
نعيم ابن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه وفي رواية
دبر رجل من الانصار غلاما لم يكن له مال غيره فباعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الكتابة عن
عائشة رضي الله عنها ان بريرة جاءت تستعين بها في
كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة
ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون
ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا
ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق
وفي رواية جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق
في كل عام اوقية فاعينيني وذكرت نحوه باب
عتق ام الولد عن البخاري عن ابي سعيد قال جاء رجل
من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبايا فنحب
الاثمان فكيف ترى في العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وانكم لتفعلون ذلكم لا عليكم ان لا تفعلوا فانها ليست
نسمة كتب الله عز وجل ان تخرج الا وهي خارج باب

الولاء

عن عائشة رضي الله عنها في حديث بريرة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها واعتقيها
فانما الولاء لمن اعتق **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته **وللبخاري**
عن هذيل قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي
وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال
عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية
يسيبون فلك ميراثه **وعن** علي كرم الله وجهه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه
او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا
عدلا

كتاب الفرايض

عن اسامة ابن
زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم **وللبخاري** عن
ابن عباس في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال كان

الميراث للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين
فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للولد الذكر مثل حظ
الانثيين وجعل للوالدين السدس وجعل للزوج النصف
والربع وجعل للمراة الربع او الثمن

باب

ميراث اهل الفرض **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو
لاولى رجل ذكر وقد تقدم حديث ابن عباس وجعل
للوالدين السدس وجعل للزوج النصف والربع وجعل
للمراة الربع او الثمن **وللبخاري** عن ابن مسعود وقد سئل
عن امراة تركت ابنتها وابنة ابنتها واختها فقال اقضي فيها
بما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنتها النصف ولابنة
ابنتها السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت

باب

ميراث العصبة تقدم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحقوا المال بالفرايض فما ابقت الفرايض فهو
لاولى رجل ذكر **وعن** الاسود قال قضى معاذ في عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للبنت النصف وللاخت
النصف **وعن** البراء قال اخر اية نزلت من القرآن يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة **وللبخاري** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمومنين من انفسهم
من ترك مالا فماله لمواليه العصبة ومن ترك كلا او ضياعا
فانا وليه **باب الجد والاخوة** للبخاري عن ابن
عباس قال اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة
الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا
كتاب النكاح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت

بداك **وعن** جابر رضي الله عنه قال تزوجت فقال لي رسول
الله صلى الله ما تزوجت قلت ثيبا قال ما لك وللعذارى
ولعابها **ولمسلم** عن ابي هريرة قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة من الانصار
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا
قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها
صماتها **وللبخاري** عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها
زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرد نكاحه **وله عن** عايشة ان ابا حذيفة ابن عتبة
ابن ربيعة ابن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه الوليد
ابن عتبة وهو مولى لامراة من الانصار وذكرت الحديث
وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم والقرآن ينزل **باب ما يحرم من**
النكاح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
اريد على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من
الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب **ولهما**
ما يحرم من الرحم **وللبخاري** عنه قال يحرم من النسب سبع
ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية **وعن** محمد
ابن الحنفية رضي الله عنه ان عليا قال لابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن
لحوم الحمر الانسية **وعن الربيع** ابن سبرة رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عن متعة النساء
قال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيمة **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته على
ان يزوجه الرجل ابنته او اخته وليس بينهما صداق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب
الرجل على خطبة اخيه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رجلا
طلق امرأته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها فسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق العسيلة التي
ذاقها الاول **باب النكاح في النكاح** البخاري عن
عائشة ان بريرة اعتقت وكان زوجها عبدا فخيرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حرا لم يخيرها **باب**
نكاح المشركات البخاري عن ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح
النصرانية واليهودية قال ان تعالى حرم المشركات على
المؤمنين ولا اعلم من الاشراك اكبر من ان تقول المرأة ربها
عيسى وهو عبد من عباد الله **وللبخاري** عن ابن عباس قال اذا
اسلمت النصرانية تحت النبطي قبل زوجها بساعة حرمت عليه
كتاب الصداق عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احق ما اوفيتم من

الشروط ما استحللتم به الفروج **وعن** سهل ان سعد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوج ولو بخاتم من
حديد **وعنه** في حديث الواهبة نفسها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للرجل ماذا معك من القران قال سوره كذا وسوره
كذا لسور عددها قال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب
فقد ملكتكها بما معك من القران **وفي روايه** اذهب فقد انكحتها
بما معك من القران **وفي روايه** وقد زوجتكها فعلمها من
القران **ولمسلم** عن عايشة قالت كان صداق صلى الله عليه
وسلم لازواجه ثنتي عشره اوقيه ونشا اتدري ما النش قلت
لا قالت نصف اوقيه فذلك خمسمايه درهم **وعن** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله وسلم اعتق صفيه وجعل عتقها صداقها

باب المتعه عن ابي اسيد في حديث ابنه الجون لما
اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اعوذ بالله منك
فقال عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقين
والحقها باهلها **باب الوليمه** عن انس رضي الله عنه

انس ح

قدم ح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن ابن عوف
اولم ولو بشاه **وعنه** قال ما اولت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولم على امراه من نسايه ما اولم على زينب **وفي روايه** اشبع
المسلمين خبزا ولحما **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمه فليأتها **وعن** ابي هريره
رضي الله عنه قال شر الطعام طعام الوليمه يدعى اليه الاغنيا
ويترك المساكين ومن لم يجب الدعوه فقد عصى الله ورسوله
ولمسلم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى
طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صايما فليصل
باب عشره النساء والقسم والنشوز عن ابي هريره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل
امراته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها
الملايكه حتى تصبح **وفي روايه** حتى ترجع **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء فان المراه خلقت من
ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته

وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء **ولمسلم** عن
عايشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعايشة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومها ويوم سودة **وله عن**
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه **وله عن**
ابي بكر بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج
ام سلمة فاصبحت عنده قال لها ليس بك على اهوان ان شئت
سبعت عندك وان شئت ثلثت ودرت قال ثلث **وفي رواية**
وان سبعت لك سبعت لنسائي **وعن** اسامة ابن زيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة
هي اضر على الرجال من النساء **وعن** جابر رضي الله قال كنا نعزل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله فلم ينهنا

باب الخلع البخاري عن ابن عباس ان امراة ثابت ابن
قيس جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله
ما اعيب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في

تقسيم لعايشة

بين

اهله

الاسلام فقال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال يا
ثابت اقبل الحديقة وطلقها تطليقة **باب الطلاق**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حايض في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر ابن الخطاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان
شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر
الله ان تطلق لها النساء **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت خيرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يكن ذلك طلاقا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجاوز الله لامتي ما حدثت به انفسها مالم تعلم به
باب الشك في الطلاق عن عبد الله بن يزيد
بن عاصم قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه
انه يجد الشيء في الصلوة فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد
ريحا **باب الرجعة عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال طلقت

امراتي وهي حايض فقال فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لير اجعها فاذا طهرت فليطلقها فقالت له
يعني ابن عمر تحتسب بها فقال فمه وعن عايشة رضي الله عنها
ان رجلا طلق امراته ثلثا فتزوجت زوجا فطلقها قبل ان
يمسها فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا
حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول باب الايلاء عن
انس رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسايه شهرا وعن ابن عمر كان يقول في الايلا الذي سمى
الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف
او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى وعنه قال اذا مضت
اربعة اشهر يوقف حتى يطلق لا يقع عليه الطلاق حتى يطلق
اخرج الثلثة البخاري باب الظهار وللبخاري
عن عايشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد
جاءت المجادلة حوله لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه
في جانب البيت وما اسمع ما يقول فانزل الله عز وجل قد

سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الآيه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا حرم الرجل امراته فهي
يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
باب اللعان عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان
عويمر العجلاني وفي رواية ان رجلا من الانصار جا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا
وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
فانزل الله تعالى في شانه ما ذكر في القران من امر الملاعنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امراتك
قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها
يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك تفريق بين كل متلاعنين
وقال مسلم ذاكم التفريق بين كل المتلاعنين ولمسلم
عن ابن عمر في حديث المتلاعنين قال فانزل الله عز وجل هولاء

الاباث من سوره النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن
عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من
عذاب الاخره قال لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب
فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والخامسه ان لعنه عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى
بالمراه فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسه
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما

باب ما يلحق من النسب

عن ابي هريره رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر **وعنه** ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم
قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم
قال فانى اتاك ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا
نزعه عرق **ولمسلم عن** ابي سعيد الخدري قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل

الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء
وله عن جابر قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان عندي جاريه وانا اعزل عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ذلك لم يمنع شيئا اراده الله **وله عن** عائشه قالت دخل
قائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه ابن زيد
وزيد ابن حارثه مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها
من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه

كتاب الايمان باب ما يصح به اليمين

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت **ولمسلم** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فلا يحلف الا
بالله وكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم
وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا
الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق **وعن**

ثابت ابن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال **وللبخاري**
عن عائشة قال انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان
يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي
كفارته التي افترض الله عليه **الثالث** قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابرار المقسم **باب جامع الايمان** **لمسلم**
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
الادام الخل **ولمسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك به صاحبك **ولابي داود** اليمين
على نية المستحلف **وعن** معوية بن الحكم رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتنا هذه
لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هو التسبيح والتكبير
وقراءة القران **باب كفارة الايمان** عن عبد

ولمسلم عن عائشة

الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت
عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على
يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن
يمينك **عن** نافع قال كان ابن عمر يعطي زكوة رمضان
بعبد ابني صلى الله عليه وسلم وفي كتابة اليمين بعد النبي
صلى الله عليه وسلم **باب العدد** عن فاطمة بنت
قيس قالت طلقني زوجي ثلثا فلم يجعل لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سكنى ولا نفقة لفظ مسلم **وعن** ام سلمة رضي
الله عنها ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال
وانها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج
لفظ مسلم **ورواه البخاري** عن المسور بن مخرمة وفيه
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واشاذنته ان تنكح فاذن
لها فنكحت **ولمسلم** عن جابر قالت طلقت خالتي فارادت

ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال بل لجذي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي
معروفا **وعن** ام حبيبة رضي الله عنها وزينب بنت جحش
انهما سمعتا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة
تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث الا
على زوج اربعة اشهر وعشرا **وعن** ام سلمة رضي الله عنها
قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افاكحلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك
يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر
وعشرا **باب الاستبراء** مسلم عن ابي الدرداء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر في بعض اسفاره الى امراة بحنبيا ب
فسطاط فسال عنها فقالوا هذه امة لفلان قال لعله يريد
ان يلم بها فقالوا نعم يا رسول الله فال لقد هممت ان العنه لعنة

تدخل معه قبره كيف يورثه ولا يحل له او كيف يستخدمه
وهو لا يحل له **باب الرضاع عن** عايشه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة
ولا المصتان **وعن** ام الفضل رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان
وفي رواية لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان **وعن** عايشه
رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران **وعنها**
في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظرن
من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة **باب**
النفقات مسلم عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت **ولابن**
عايشه ان هند بنت عتبه دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ما

يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله
بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك
وللبخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت
سنتهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير
الصدقة ما كان عن ظهر غنى وعن ثوبان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه
الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته
في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله

باب نفقة الاقارب والرقيق والبهائم تقدم

حديث هند بنت عتبة وقول النبي صلى الله عليه وسلم خذي ما
يكفيك ويكفي بنيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار تنفقه في سبيل الله

ودينار تنفقه في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين
ودينار تنفقه على اهلك اعظمها اجرا الذي تنفقه على اهلك
وعنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك ثم امك
ثم ابالك ثم ادناك فادناك وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم
صلي امك ولمسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا
يطيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تاكل من خشاش الارض

كتاب الجنايات

باب من يجب عليه القصاص ولا يجب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمة في الدماء وعن ابي جحيفة رضي الله عنه

قال سألت علياً هل عندكم شيء مما ليس في القرآن قال العقل
وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل
فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل
نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه
في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا **باب ما يجب به القصاص**
عن انس رضي الله عنه ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين
فاخذ اليهودي فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يرض رأسه بالحجارة **وللبخاري** عنه ان الربيع عمته كسرت
ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش
فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص
فامر رسول الله صلى الله عليه بالقصاص فقال انس ابن النضر
يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر
ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله

القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله لو اقسم على الله لابره **ولمسلم** عنه نحو
ذلك **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان
يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
باب العفو والقصاص عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ومن
قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يودى واما ان
يقاد **وعن** وابل ابن حجر رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل قتل رجلا فاقاد ولي المقتول منه فانطلق
وفي عنقه شسعة بحرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القاتل والمقتول في النار قال فاتى رجل الرجل فقال
له قتاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم
الدية فقال الله تعالى في هذه الامة كتب عليكم القصاص في

القتل الى من اخبر في الحديث الى قوله فمن اعتدى بعد ذلك
قبل بعد قبول الدية **باب ما يجب به الدية**
من الجنايات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امرأتان
من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها
فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها عتق عبد وليدة وقضى
بدية المرأة على عاقلتها **ولمسلم** عن المغيرة ابن شعبة قال
ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال
واحد بها فجيء بينة قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دية المقتولة على عصبة القاتلة وعن لما في بطنها **وعنه** قال
سال عمر عن املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتلقي جنينا
فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قال فقلت انا
قال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد
او امة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام يعني في الدية

74

باب القسامة

عن سهل ابن ابي حثمة قال انطلق
عبد الله ابن سهل ومحيصة ابن مسعود الى خيبر وهي يومئذ
صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله وهو يتشحط في دمه
قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ابن سهل
ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال لبر كبر وهو احدث القوم فسكت
فتكلما وقالا اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم
قالوا وكيف نحلف ولم نشهد فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا
كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده **وفي رواية** قال لكم او يقوم لكم يمينا على من قتله قالوا
ما كنا بحضرة ذلك قال فتحلفون قالوا لا قال فتبرئكم يهود بخمسين
يمينا وذكر الحديث **وفي لفظ** لابي داود عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كره من امرائه شيئا فليصبر عليه فانه ليس احد من الناس خرج
عن السلطان شبرا فمات عليه الا مات ميتة جاهلية

وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا
ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله
الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان ولمسلم
عن عمر نجه الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة
وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع
على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم
فاقتلوه ولهما عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما وعن ابن عمر رضي
الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وعن عبد الله ابن عمرو
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون
ماله فهو شهيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل
لهم ان يفقؤا عينه وفي رواية لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له خذفته
بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح وعن عمران ابن
حصين رضي الله عنه ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فمه
فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك **باب قتل**
المرتد ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة وللبخاري عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه
باب قتال المشركين (على ابن عباس الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان فقال كنت انا وامي ممن عذر
الله انا من الولدان وامي من النساء ولمسلم عن بريدة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرا على جيش او سرية

البخاري ٥

اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم
قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا
ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت
عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واخبرهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين
فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب
المسلمين يجري حكم الله الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم
في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم
ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم
ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة
اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون

عليهم

من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله فاذا حاصرت
اهل حصن فاراد وك ان تنزلهم على حكم فلا تنزلهم على حكم
الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم
الله فيهم ام لا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو
واذا لقيتموهم فاصبروا وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله ولمسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها وان لم تصبه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امراة مقتولة في بعض

عائشة رضي الله عنها

مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وفي رواية فانكر وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قاتل احدكم فليجتنب الوجه وللبخاري عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا تعالى
من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وفي رواية عجب
الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل قال ابو داود يعني
الاسير يوثق ثم يسلم وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلث ليال وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام
هانئ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع ولها البويرة ولمسلم عن عائشة
في حديث الرجل الذي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال
لا قال فارجع فلن استعين بمشرك وعن سهل ابن سعد رضي
الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق
وننقل التراب على اكتافنا وعن البراء رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا
الله ما اهتدينا وذكر الحديث وعن عبد الله ابن مغفل
رضي الله عنه قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى انسان بجراب
فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحييت منه ولمسلم فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم متبسما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد ابن حارثة قال ان قتل
زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة وذكر
الحديث وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه
يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه

فقتله فتفلني سلبه **باب قسم الفيء والغنيمه**
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما **ولمسلم عن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قريه
اتيتموها واقمتم فيها سهمكم فيها وايما قريه عصت الله
ورسوله فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض
من يبعثه من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة
الجيش **وفي روايه** الخمس في ذلك كله واجب **وللبخاري عن**
جبير ابن مطعم قال مشيت انا وعثمان ابن عفان الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم بمنزله واحده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء
واحد **وفي روايه** اعطيت بني المطلب من خمس خيبر **وعن**
عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله

مالم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة وكان ينفق على اهله نفقة سنة وما
بقي يجعله في الكراع والسلاح عده في سبيل الله **وعن** ابي
هريره رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين
احدكم يجيء يوم القيمه على رقبته بعير له رغاء يقول يا
رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وذكر احد
بطوله **وللبخاري عن** ابن عمر وابن العاص قال كان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه
فوجدوا عباءة قد غلها **وللبخاري عن** عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس بيانا
ليس لهم شيء ما فتحت على قريه الا قسمتها كما قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة يقتسمونها

باب عقد الذمه والجزيه عن عمرو ابن

عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابا عبيدة ابن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء ابن
الحضرمي البخاري عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس
هجر وعن ابي نجيح رضي الله عنه قال قلت لمجاهد ما شان
اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار
قال جعل ذلك من اجل اليسار وعن عبد الله بن عمرو ابن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين
عاما **باب الهدنة** عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غادر لواء يوم القيمة يعرف
به **ولمسلم** عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدرته
الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة **وعن انس**

رضي الله عنه ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم
سهيل ابن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الحديث بطوله **وعن البراء** ابن عازب
رضي الله عنه قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين
يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين
رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح
والسيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده
فرده اليهم **وفي سنن ابي داود** انهم اصطلحوا على وضع
الحرب بينهم عشر سنين يامن فيهم الناس **وعن ابي عبيد**
رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه
بردا وكتب له ببحرهم **كتاب الحدود باب**
حد الزنا عن ابي هريرة وزيد ابن خالد الجهني رضي الله عنهما
قالا جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس

فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال
الخصم وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا
على هذا فزنا بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني انما على
ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين
بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك
جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى
امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت
فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت **وللبخاري**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنا
ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد عليه **ولمسلم** عن جابر
قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ورجلا
من اليهود وامرأة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل

من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه
يا رسول الله اني زنيت يعني نفسه فاعرض فتنحى لشق
وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض فتنحى
الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه فقال اهل به
جنون قال لا قال انيكت صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه
وكان قد احصن قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن
عبد الله يقول فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة
جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت
الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان
زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها
ولو بحبل من شعر **باب حد القذف** عن ابن عباس
رضي الله عنه ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك ابن سحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البينة والا حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا رأى احدنا

على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينه فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول البينه والا حد في ظهرك فقال والذي بعثك
بالحق اني لصادق وليترلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل
جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا
حتى بلغ ان كان من الصادقين **باب حد السرقه**
عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع يد السارق بربع دينار فصاعدا **وفي روايه** ثمنه
ثلثه دراهم **وعن** ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضه فتقطع يده
ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض
الحديد وان الحبال ما يساوي دراهم **وعن** عايشه رضي الله عنها ان
قريشا اهمهم شان المخزوميه التي سرقت فقالوا من يكلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترى عليه الا اسامه
ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام

فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمه بنت محمد سرقت لقطعت يدها
باب حد قاطع الطريق عن انس رضي الله عنه
ان ناسا من عرينه قدموا المدينه فرخص لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقه فيشربوا من ابوالها والبانها
فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم
وتركهم في الحرة يعضون الحجاره **وفي روايه** انما سمل النبي صلى
عليه وسلم اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاء **باب حد**
الخمر عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل
قد شرب الخمر فقال لعبد الرحمن اخف الحدود ثمانون فامر به عمر
ولمسلم عن حصين ابن المنذر رضي الله عنه قال شهدت عثمان
ابن عفان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم
فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد اخر

انه رآه يتقيأ فقال لعثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا
علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن
ولي حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله
ابن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين
فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي
وعن عمير ابن سعد رضي الله عنه قال سمعت علي ابن ابي طالب
يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا
الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته **باب التعزير**
عن هانئ بن نيار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله عز وجل
باب ادب السلطان ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يسوسهم الانبياء
وكلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي
خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم

اعطوهم حقهم وسلوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما
استرعاهم **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج
من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية **وعن ابن عمر** رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم
السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان
امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **وللبخاري** عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
عبد حبشي كان راسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان **وللبخاري** عن
ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح قوم
ولوا امرهم امراة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته
فالامام راع ومسؤول عن رعيته وذكر الحديث بطوله **كتاب**

الاقصيه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او
احدا حرص عليه **وعن** عبد الرحمن ابن سمره رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمره لا
تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها **وللبخاري** عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة **وعن** عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد
فاخطأ فله اجر **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو
غضبان **وعن** ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم
ان يكون ألحن بحجته من بعض فاقضي نحو ما اسمع فمن قضيت

له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار **ولمسلم عن**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين
وشاهد **وعن** ابن الزبير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي
يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه
فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك
فغضب الانصاري ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه
الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم **زاد البخاري في روايه** فاستوعى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير
برأي فيه سعة له وللانصاري **وعن** كعب ابن مالك رضي الله
عنه انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت

اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته
فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال
لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا وأومأ اليه اي
الشطر فقال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض
الرجال الى الله الالد الخصم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما
جاء الذيب فذهب بابن احداهما فقالت هذه انما ذهب بابنك
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك انت فتحاكما الى داود فقضى به
للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني
بالسكين حتى اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك
الله هو ابنها فقضى به للصغرى **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما

اخذته من ماله بغير اذنه فهل علي جناح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك
ويكفي بنيك **باب القسمة عن جابر** رضي الله عنه
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم
يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال ولى عمر قسم خيبر حين اجلاهم
اليهود **وعن** عمر رضي الله عنه في حديث خصام علي والعباس قال
فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم **ولمسلم** اموال بني النضير
ولمسلم عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين
عند موته ولم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة **باب**
الدعوى والبينات عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
دماء هم واموالهم ولفظ مسلم لو يعطى الناس بدعواهم لا ادعى
قوم دماء قوم واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه **وعن**

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه
وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه قال جاء رجل من حضرموت
ورجل من كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي
يا رسول الله ان هذا كان قد غلبني على ارض كانت لابي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك
يمينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف
وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق
ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر ليئن
حلف ليقتطعن الله وهو عنه معرض **باب اليمين**
في الدعاوى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف الا بالله **وللبخاري**
عنه من كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليصمت **وعن ابن**
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على مال امرء مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان
قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مصداقه من كتاب عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية **ولمسلم** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف
وفي رواية يمينك على ما يصدقك به صاحبك **وعن** سهل
ابن حثمة قال انطلق عبد الرحمن ابن سهل ومحيصة الى
خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة عبد الله ابن
سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن ابن سهل ومحيصة وحويصة ابنا
مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن
يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلم فقال
اتحلفون وتستحقون **وفي رواية** يقسم خمسون منكم على
رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم نشهد كيف نحلف
قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله
قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده **ولمسلم**
عن ابي سلمة وسليمان ابن يسار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله

علیه وسلم من الانصار ان النبی صلی الله علیه وسلم اقر القسامه
علی ما کانت فی الجاهلیه **کتاب الشهادات** عن
عمر ابن الخطاب رضی الله عنه قال ان ناسا کانوا یوخذون
بالوحی علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وان الوحی
قد انقطع وانما ناخذکم الآن بما ظهر لنا من اعمالکم فمن اظهر
لنا خیرا امناه وقربناه ولیس لنا من سریرته شیء والله
یحاسبه فی سریرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سریرته حسنه
وعن عایشه رضی الله عنها قالت تهجد النبی صلی الله علیه وسلم
فی بیتی فسمع صوت عباد یصلی فی المسجد فقال یا عایشه اصوت
عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا **وللبخاری** عن عبد
الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر القرون
قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یجیء قوم تسبق شهادة
احدهم یمینه ویمینه شهادته **وعن** عمران ابن حصین
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتی
قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم ان بعدهم قوما

یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یوتمنون
ویندرون ولا یفون ویظهر فیهم السمن **وعن**
زید ابن خالد رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال الا اخبرکم بخیر الشهداء الذی یاتی بشهادته قبل
ان یسالها **وعن** ابی بکره رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم الا انبئکم باکبر الکبایر قالوا بلی
قال الاشراک بالله وعقوق الوالدین وجلس وکان
متکئا وقال الا وقول الزور فما زال یکررها حتی قلنا
لیته سکت **باب الاقرار** عن عمران ابن حصین
رضی الله عنه ان امراة من جهینه اتت رسول الله صلی
الله علیه وسلم وهی حبلی من الزنا فقالت یا نبی الله اصبت
حدا فاقمه علی فدعی نبی الله صلی الله علیه وسلم ولیها
فقال احسن الیها فاذا وضعت فاتنی بها ففعل فامر بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها فرجمت
ثم صلى عليها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما عز ابن مالك احق ما بلغني عنك قال وما
بلغك عني قال بلغني عنك انك وقعت بجارية ال فلان قال
نعم فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم وقد تقدم
قول النبي صلى الله عليه وسلم لانيس في حديث العسيف واذهب
يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت
فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ٥٥٥

ثم كتابة الاعلام باحاديث الاحكام نحمد الله تعالى وحسن
توفيقه على يد العبد الفقير الى رحمة الله عز
وجل موسى ابن سنان ابن مسعود ابن
شبل ابن عمود الجعفري الشافعي عفر
الله له ولمن دعا له بالمغفرة وذلك
في اخر العشر الاول من ربيع الاول
سنة خمس وعشرين وستمائة
الهجرية

قيدت عن الطالب للكتاب
عليه ان شاء الله تعالى
على المصنف انقاذ الله تعالى

87

تذكرة السامع والمتكلم

في ادب العالم والمتعلم ٥ تاليف الشيخ الامام قاضي قضاه
الاسلام حاكم الحكام مفتي الانام موييد الشريعة علم السنة
بدر الدين بركة المسلمين ابي عبد الله محمد ابن الشيخ الامام
الزاهد برهان الدين ابي اسحق ابرهيم ابن سعد الله ابن جماعة
الكناني الشافعي اعاد الله من بركاته ونفع به الطالبين

للمصنف اعزه الله تعالى

لم اطلب العلم للدنيا التي اتفقت من المناصب والجاه والمال
لكن متابعة الاسلاف فيه كما كانوا فقد رما قد كان من حالي

عين

ولبثت سبعا شدادا البتة سلمت على معاهدة الايام من خطر
فان سلمت واني بالسلامة لبي يكفي امتحاني وذلك السدس من عمري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اثق

قال الشيخ الامام القدوه العلامه قاضي القضاه حاكم الحكام
شيخ الاسلام موئيد الشريعه المحمديه ناصر الملة الحنيفيه
ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح القدوه برهان الدين
ابي اسحق ابرهيم ابن سعد الله ابن جماعه ابن علي ابن
جماعه الكناني الشافعي افاد الله به الطالبين ونفع به المسلمين

الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم وافضل الصلوه
واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم المنزل عليه في الذكر
الحكيم وانك لعلى خلق عظيم وعلى اله واصحابه الكرام جوان
في دار النعيم اما بعد فان اهم ما يبادر به اللبيب شرخ
شبابه ويذيب نفسه في تحصيله واكتسابه حسن الادب
الذي شهد الشرع والعقل بفضله واتفقت الاوا والالسنه
على شرف اهله وان احق الناس بهذه الخصله الجميله واولاهم
بحيازه هذه المرتبه الجليله اهل العلم الذين حازوا به ذروه
المجد والسنا واحرزوا به قصبات السبق لانهم ورثه الانبياء

لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه وحسن سيره
الايمه الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما كان عليه ائمة علماء
السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف قال ابن سيرين
كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم وقال الحسن ان كان الرجل
ليخرج في ادب يكسبه الشهرين ثم السنين وقال سفين ابن عيينه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر وعليه تعرض
الاشيا على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما
خالفها فهو الباطل وقال جنيد ابن الشهيد لابنه يا بني اصحب
الفقها والعلما وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الي من
كثير من الحديث وقال بعضهم لابنه يا بني لان تعلم بابا من الادب
احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من العلم وقال مخلد ابن الحسين
لابن المبارك نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث
وقيل للشافعي رضي الله عنه كيف شهوتك للادب قال اسمع بالحرف منه مما
اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم به قيل وكيف طلبك
له قال كطلب المراه المضله ولدها وليس غيره ولما بلغني به الادب

كطلب ٩

هذه المزيه وكانت مدارك مفصلاته حفيته دعاني ما رأيته من
احتياج الطلبه اليه وعسر تكرار توقفهم عليه اما لحياء يمنعهم
الحضور او لجفاء فيورثهم النفور الى جمع هذا المختصر مذكرا للعالم
ما طعل اليه ومنبها للطالب على ما يتعين عليه وما يتنزه كان فيه
من الادب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب ثم ادب من يسكن
المدارس منتهيا او طالبا لانها مساكن طلبة العلم في هذه الازمنة غالبا
وجمعت ذلك مما اتفق في المسموعات او سمعته من المشايخ السادات
او مررت به في المطالعات او استفدته في المذاكرات وذكرته
محذوف الاسانيد والادله ليلا يثقل على مطالعه او يمله وقد جمعت
فيه بحمد الله تعالى من نفاريق آداب هذه الابواب ما لم اره مجموعا
في كتاب وقدمت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم والعلما على وجه
التبرك والاقتداء وقد رتبته على خمسة ابواب تحيط بمقصود
الكتاب

الباب الاول

في فضل العلم واهله وشرف العالم ونيله

الباب الثاني

في ادب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه

الباب الثالث

في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه

الباب الرابع

في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الادب

الباب الخامس

في ادب سكنى المدارس وما يتعلق به من النفايس

وقد سميته تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم والله
تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويجعلنا في رضوانه نصب الامل

الباب الاول

في فضل العلم والعلما وفضل
تعليمه وتعلمه قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات قال ابن عباس العلما فوق المومنين بسبع مايه
درجه ما بين الدرجتين مايه عام وقال تعالى شهد الله انه لا
الا هو والملئكه واولوا العلم الايه بدا سبحانه بنفسه وثنى
بملئكته وثلث باهل العلم وكفاهم بذلك شرفا وفضلا وجلاله
ونبلا وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وقال سلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال وما يعقلها الا العالمون
وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال
تعالى كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء وقال اولئك هم خير البريه الى
قوله لمن خشي ربه فاقتضت الايات ان العلماء هم الذين يخشون
الله تعالى وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البريه فينتج ان
العلماء هم خير البريه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وعنه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
وحسبك بهذه الدرجه مجدا وفخرا وبهذه الرتبه شرفا وذكرا
فهل ارتبه فوق رتبه النبوه فلا شرف فوق شرف وانت تلك
الرتبه وعنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلان احدهما
عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
وعنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
به طريقا من طرق الجنه وان الملئكه لتضع اجنحتها لطالب العلم
لرضى الله عنه وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر

عباده هم

ليله البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثه الانبياء وان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن اخذ
منه اخذ بحظ وافر واعلم انه لا رتبه فوق رتبه من يشغل الملئكه وغير
هم بالاستغفار والدعاء له وتضع له اجنحتها وانه لتستغفر في دعاء الرجل
الصالح اومن يظن صلاحه فكيف بدعاء الملئكه وقد اختلف في
معنى وضع اجنحتها فقيل التواضع له وقيل النزول عنده والحضور
معه وقيل التوقير والتعظيم له وقيل معناه تحمله على ما تبتغيه
على بلوغ مقاصده واما الهام الحيوانات بالاستغفار لهم فقيل
انها خلقت لمصالح العباد ولنا فيهم والعلماء هم الذين يبينون ما
يحل منها وما يحرم ويوجب الاحسان اليها ونفي الضرر عنها وعنه صلى
الله عليه وسلم يوزن يوم القيمه مداد العلماء ودم الشهداء
قال بعضهم هذا على ان اعلاما في الشهداء دمه وادنى ما للعالم مداده
وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ افضل من فقه في دين
ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وعنه صلى الله
عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه

هم

تحمله

تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وفي حديث شفيع
يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وروى العلماء يوم
القيمة على منابر من نور ونقل القاضي حسين ابن محمد رحمه الله
في اول تعليقته انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
احب العلم والعلم لم يكتب عليه خطيئة ايام حياته قال وروى
عنه صلى الله عليه وسلم قال من اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني
سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين شهيدا
وانه قال من صلى خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف
نبي فقد غفر له ونقل الشرمساحي المالكي في اول كتابه نظم الدرر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عظم العالم فانما يعظم
الله تعالى ومن تهاون بعالم فانما ذاك استخفاف بالله تعالى وبرسوله
وقال علي رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه
ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه
وقال بعض السلف خير المذاهب العقل وشر المصايب الجهل وقال
ابو مسلم الخولاني العلماء في الارض مثل النجوم في السماء اذا بدت للناس

اهتدوا واذا خفيت عليهم تحيروا وقال ابو الاسود الدؤلي ليس
شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على
الملوك وقال وهب يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه
دنيئا والعز وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى
وان كان فقيرا والمهابة وان كان وضيعا وعن معاذ رضي الله
عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته
تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعليمه من لا يعلمه
صدقة وقال الفضيل ابن عياض عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت
السماء وقال سفيان ابن عيينة ارفع الناس عند الله منزلة من
كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء والعلماء وقال ايضا لم يعط
احد في الدنيا شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيء افضل
من العلم والفقه فقيل عمر هذا قال عن التقوى حلم وقال
سهل من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى العلماء فاعرفوا
لهم ذلك وقال الشافعي ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله
لله ولي وعن ابن عمر مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة

وعن سفين الثوري والشافعي رضي الله عنهما ليس بعد الفرائض افضل
من طلب العلم وعن الزهري ما عبد الله بمثل الفقه وعن ابي
ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا لان يغدو احدنا فيتعلم
من الف ركعة تطوعا وباب من العلم يتعلمه عمل به او لم يعمل
احب الينا من مايه ركعة تطوعا وقد ظهر بما قلنا ان الاشتغال
بالعلم اشرف من نوافل العبادات البدنية من صلوة وصوم
وتسبيح ودعا ونحو ذلك وذلك لان نفع العلم يعم صاحبه
والناس والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها ولان
العلم مصحح لغيره من العبادات فهي كلها تفتقر اليه وتتوقف
عليه ولا يتوقف هو على غيره لان العلماء ورثة الانبيا وليس ذلك
للمتعبدين ولان طاعة العالم واجبة على غيره فيه ولان
العلم يبقى اثره بعد موت صاحبه وغيره من النوافل ينقطع
بموت صاحبها ولان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة

فصل واعلم ان جميع ما ذكرنا من فضيلة العلم والعلماء انما
هو في حق العلماء العاملين الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله

الكريم والزلفى لديه في جنات النعيم لا من طلبه ليتوسل به الى
خبث طويته او لاغراض دنيوية من جاه او مال او مكاثرة في
الاتباع والطلاب فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من
طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به
وجه الناس اليه ادخله الله النار اخرجه الترمذي وعنه
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله فليتبوأ مقعده من
النار رواه الترمذي وروي من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم
القيمة اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة وذكر الثلثة وفيه
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك
القران قال كذبت تعلمت ليقال عالم وقرات ليقال انه قارئ فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار اخرجه مسلم
والنسائي وعن حماد بن سلمة من طلب الحديث لغير الله تعالى

مكبر به وعن بشر اوحى الله الى داود لا تجعل بيني وبينك عالما
مفتونا فيصدك بكلامه عن محبتي اولئك قطاع الطريق على
عبادي **الباب الثاني** في ادب العالم في نفسه ومراعاه
طالبه ودرسه وفيه ثلث فصول **الفصل** في اداب في
نفسه وهو اثنا عشر نوعا **النوع الاول** دوام مراقبه
الله تعالى في السر والعلانيه والمحافظه على خوفه في جميع
حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع
من العلوم وما منح من الحواس والفهوم قال الله تعالى لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال تعالى بما
استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع ومن
ذكر دوام السكينه والوقار والخشوع والورع والتواضع
لله والخضوع وتماكتب ما كد الى الرشيد رضي الله عنهما اذا
علمت علما فليرى عليه اثره وسكينته وسمته ووقاره وحلمه
لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال عمر رضي الله عنه

الاول

تعلموا العلم وتعلموا له السكينه والوقار وعن السلف حق على
العالم ان يتواضع سرا في سره وعلانيته ويحترس من
نفسه ويقف عجبا اشكل عليه **الثاني** ان يصون العلم
كما صانه علماء السلف ويقوم له بما جعل الله له من الغرم والشر
فلا يذله بذهابه ومشيه الى غير اهله من آبناء الدنيا
من غير ضروره او حاجه او الى من يتعلمه منه منهم
وان عظم شانه وكبر قدره قال الزهري هوان بالعلم ان
يحمله العالم الى بيت المتعلم واحاديث السلف في هذا النوع
كثيره وقد احسن القائل وهو القاضي ابو شجاع الجرجاني
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اشقى به غرسا واجنيه ذله اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
فانه قد يحتاج الى ذلك او ضروره او اقتضته مصلحه فلا بأس
به ان شا الله تعالى وعلى هذا يحمل ما جا عن السلف من المشي
الى الملوك وولاة الامر كالزهري والشافعي وغيرهما لا على

ف

على

صاحبه راجعه على مسئله بدله وحل

قصد وابذل فضول الاعراض الدنيوية وكذلك اذا كان
الماتي اليه من العلم والزهد في المنزلة العلية والمحل الرفيع
فلا باس بالتردد اليه لافادته فقد كان سفين الثوري
يمشي الى ابرهيم ابن ادهم ويفيده وكان ابو عبيد يمشي الى
على ابن المديني يسمعه غريب الحديث **الثالث** ان يتخلق
بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر
او يعاله فان ما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من
الطعام ليس يعد من الدنيا واقل درجات العالم ان يستقذر
التعلق بالدنيا لانه اعلم الناس بخستها وفنيتها وسرعة زوالها
ولكن بقيها ونصيبها فهو احق بعدم الالتفات اليها والاشتغال
بهموما وعن الشافعي رضي الله عنه لو اوصى لاعقل الناس صرف
الى الزهاد قيل شعري من احق من العلماء بزيادة العقل وكماله
وقال يحيى ابن معاذ لو كانت الدنيا تبقى والاخرة تفنى
لكان ينبغي للعاقل ايثار الخرف الذي على التبر الفاني فكيف والدنيا
خرف فان والاخرة تبر باق **الرابع** ان ينزه علمه عن

م

جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او مال
او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه قال الامام
الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على
ان لا ينسب الي حرف منه وكذلك ينزهه عن الطمع في رزق
من طلبته بماله او خدمة او غيرها بسبب اشتغالهم عليه
وترددهم اليه كان منصورا لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة
وقال سفين ابن عيينة كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما
قبلت الصرة من ابي جعفر سلبته نسأل الله المسامحة **انما**

جه

جمع منابر

بس

ان ينزه عن دني المكاسب ورذيلها طبعا وعن مكروهها عادة
وشرعا كالحجامة والدباغة والصرف والصباغة وكذلك
يتجنب مواضع التهم وان بعدت ولا يفعل شيئا يتضمن نقص
مروة او ما يستنكر ظاهرا وان كان جائزا باطنا فانه يعرض
نفسه للتهمة وعرضه للوقيعة وتوقع الناس به الظنون
المكروهة وياثم الوقيعة فان اتفق وقوع شيء من ذلك
منه لحاجة او نحوها اخبر من شاهد بحكمه ويعذره

ض

ومقصوده كبلا يأثم بسببه او ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه
ذلك الجاهل به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين
لما رأياه يتحدث مع صفية فولتا على رسلكما انها صفية بنت
حيي ثم قال ان الشيطان تجري من ابن ادم مجرى الدم فخفت
ان يقذف في قلوبكما شيئا او روي فتهلكا **السادس**
ان يحافظ على القيام بشعاير الاسلام وظواهر الاحكام كاقامة
الصلوات في مساجد الجماعات وافشاء السلام للخواص والعوام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب
ذلك صادعا بالحق عند السلاطين باذلا نفسه لله لا يخاف
فيه لومة لائم ذاكرا قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيره من الانبياء عليهم من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه
في الله تعالى حتى كانت لهم العقبى وكذلك القيام باظهار السنن
واخمال البدع والقيام لله في امور الدين وما فيه مصالح
المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع ولا يرضى من

افعاله الظاهرة والباطنة بالجايز منها بل ياخذ نفسه باحسنها
واجملها فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع في الاحكام وهم حجة
الله تعالى على العوام وقد براقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون
ويقتدي بهديهم من لا يعلمون واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره
ابعد على الانتفاع به كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم
ما نفع ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد
لاقتداء الناس به **السابع** ان يحافظ على المندوبات الشرعية
القولية والفعلية فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى
بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في
اناء الليل والنهار ومن نوافل العبادات من الصلوة والصيام
وحج البيت الحرام والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان محبته
واجلاله وتعظيمه واجب والادب عند سماع اسمه وذكره
سنة مطلوب وسنة كان مالك رضي الله عنه اذا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني وكان جعفر ابن محمد
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه وكان ابن

القسم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يخف لسانه في فمه هيبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي له اذا تلى القران ان يتفكر في
معانيه وأوامره ونواهيه ووعده ووعيده والوقوف
عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في
الاخبار النبويه ما يزجر عن ذلك والاولى ان يكون له منه في كل
يوم ورد راتب لا يخل به فان غلب عليه فيوم ويوم فان عجز
ففي ليلتي الثلثا والجمعه والاعتياد بطاله الاشتغال فيهما وقرا
القران في كل سبعه ايام ورد حسن ورد ذلك في الحديث وعمل
به احمد ابن حنبل ويقال من قرا القران في كل سبعه ايام لم
ينسه قط **الثامن** معامله الناس بمكارم الاخلاق
من طلاقه الوجه وافشا السلام واطعام الطعام وكظم
الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم والايثار وترك
الاستيثار والانصاف وترك الاستنصاف وشكر التفضل
وايجاد الراحه والسعي في قضا الحاجات وبذل الجاه في
الشفاعات والتلطف بالفقرا والتحبب الى الجيران والاقربا

بالرفق بالطلبه واعانتهم وبرهم كما سياتي ان شا الله تعالى
واذا راى من لا يقيم صلوته او طهارته او شيا من الواجبات
عليه ارشده بلطف ورفق كما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد ومع معاويه ابن الحكم
لما تكلم في الصلوة **التاسع** ان يطهر باطنه وظاهره
من الاخلاق الرديه ويتحلى بالاخلاق المرضيه فمن
الاخلاق الرديه الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى
والغش والكبر والرتا والعجب والسمعه والبخل والخبث
والبطر والطمع والفخر والخيلا والتنافس في الدنيا والمباها
بها والمداهنه والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل
والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحميه
والعصبيه لغير الله والرغبه والرهبه لغيره والغيبه
والنميمه والبهتان والكذب والفحش في القول واحتقار
الناس ولو كانوا دونه فالحذر الحذر من هذه الصفات
الخبيثه والاخلاق الرذيله فانها باب كل شر بل هي الشر كله

وقد يبلى بعض اصحاب النفوس من وقتها الزمان بكثير من هذه
الصفات الامن عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب والرياء
واحتقار الناس وادويه هذه البليه مستوفاة في كتب
الرقايق فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب
ومن انفع كتاب الرعايه للمحاسبي رحمه الله تعالى ومن
ادويه الحسد التفكر بانه اعتراض على الله في حكمته
تخصص المحسود بالنعمه كما قال الشاعر العربي

فان تغضبوا من قسمه الله بيننا فنلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

مع مافيه من الغم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه
على المحسود ومن ادويه العجب بتذكر ان علمه وفهمه وجوده
ذهنه وفصاحته وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه
وامانه عنده ليرعاها حق رعايتها وان معطيه اياها قادر
على سلبها منه في طرفه عين كما سلب بلعام ما علمه في طرفه
عين وماذلك على بعزيز افامنوا مكر الله ومن ادويه الرياء
التفكر بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما لم يقضه الله له

ولا على ضره بما لم يقدره الله عليه فلم يحبط عمله ويتصرد بينه
ويشغل نفسه بمراعاه من لا يملك له في الحقيقه نفعا ولا
ضرا مع ان الله تعالى يطلعهم على نيته وقبح سريرته كما
صح في الحديث من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به ومن
ادويه احتقار الناس تدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم الايه انا خلقناكم من ذكر وانثى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى وربما كان المحتقر اطهر عند الله قلبا وازكا عملا واخلص
نيته كما قيل ان الله اخفى ثلثه في ثلثه وليته في عباده ورضاه
في طاعته وعصبه في معاصيه ومن الاخلاق المرضيه دوا
التوبه والاخلاص واليقين والتقوى والصبر والرضى والثنا
والزهد والتوكل والتفويض وسلامه الباطن وحسن الظن
والتجاوز وحسن الخلق ورويه الاحسان وشكر النعمه والشفقه
على خلق الله والحيا من الله ومن الناس ومحبه الله تعالى
هي الخصله الجامعه لمحاسن الصفات كلها وانما يتحقق بتمامها بعده

الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **العاشر** دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على وظايف الاوراد من العبادة والاشتغال والاشغال قراءة واقراء ومطالعة وفكرا وتعلقا وحفظا وتصنيفا وبحثا ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لكلال او آداء حق زوجة او زائر او تحصيل قوت وغير مما يحتاج اليه او لالم او غير مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المومن لا قيمة له ومن استوى يوماه فهو مغبون وكان بعضهم لا يترك الاشتغال العروض مرض خفيف او الم لطيف بل كان يستشفي بالعلم ويشتغل بقدر الامكان كما قيل

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونتركل الذكر احيانا لئلا نملا

وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء ولا شك ان المعالي الابية لا تنال الا بالنفس وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير قال لا يستطاع

العلم براحة الجسم وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره وكما قيل

ولا بد دون الشهد من ابر النحل وكما قيل

لا تحسب المجد تمرا انت آكله لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طالب العلم بلوغ غايته وجهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه واخلاص النية لله تعالى في العون عليه وقال الربيع لم ار الشافعي رضي الله عنه اكل النهار ولا نام بليل لاشتغاله بالتصنيف ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها كيلا تسام وتمل فربما نفرت نفرة لا يمكنه تدارکها بل يكون آمرا في ذلك قصدا وكل انسان ابصر بنفسه **الحادي عشر** ان لا يستنكف ان يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه منصبا او نسبا او سنا بل يكون حريصا على الفايدة حيث كانت والحكمة ضالة المومن يلتقطها حيث وجدها قال سعيد ابن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو احمل ما يكون

واشد تعصبا العرب

وليس العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل
وكان جماعة من السلف يستفيدون ممن طلبتهم مالبس عندهم
قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي صحبت الشافعي من مكة الى مصر
فكنت استفيد منه المسايل وكان يستفيد في الحديث وقال احمد
ابن حنبل قال لنا الشافعي انتم اعلم بالحديث مني فاذا صح عندكم
الحديث فقولوا لنا حتى اخذ به وصح رواية جماعة من الصحابة
عن التابعين وابلغ من ذلك قوله قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اي وقال امرني الله ان اقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا قالوا
من فوائده ان لا يمتنع الفاضل من الاخذ عن المفضول

الثاني عشر الاشتغال بالتصنيف والجمع والتاليف لان مع
تمام الفضيلة وكمال الاهلية فانه يطلع على خبايا الفنون
وذقايق العلوم للاحتياج الى كثرة التفتيش والمطالعة
والتنقيب والمراجعة وكما قال الخطيب البغدادي يثبت الحفظ
ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان ويكسب جميل
الذكر وجزيل الاجر ويحلده الى اخر الدهر والاولى ان يعتني

بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه وليكن اعتناؤه بما لم يسبق
الى تصنيفه مجربا ايضاح العبارة في تاليفه معرضا عن
التطويل الممل والايجاز المخل مع اعطاء كل مصنف ما يليق به ولا
يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وتنقيحه
ومن الناس من يكثر التصنيف والتاليف في هذا الزمان
على من ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولا وجه لهذا الانكار
الا التنافس بين اهل الاعصار والا فمن اراد التصرف في مداد
ورقه بكتابة ما شاء من اشعار او حكايات مباحة او غير
ذلك لا ينكر فلم اذا تصرف فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم
الشريعة ويستهجن اما من لم يتاهل لذلك فالانكار عليه متجه
لما يتضمنه من الجهل وتغرير من يقف على ذلك التصنيف به
ولكونه يضيع زمانه فيما لم يتقنه ويدع الاتقان الذي
هو احرى به منه **الفصل الثاني** في ادب العالم في درسه
وفيه اثنا عشر نوعا **الاول** اذا عزم على مجلس التدريس
تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه

وتنظف

اللايقه بين اهل زمانه قاصدا بذلك تعظيم العلم وتجليل الشرع
كان مالك رضي الله عنه اذا جاء الناس يطلب الحديث اغتسل
وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على راسه ثم يجلس على
منصه ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ وقال احب اذا عظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي ركعتي الاستخاره
ان لم تكن وقعت كراهه وينوي نشر العلم وتعليمه وبث
الفوايد الشرعيه وتبليغ احكام الله تعالى التي اوتمن
عليها وامر ببيانها والازدياد من العلم واظهار الصواب
والرجوع الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على
اخوانه من المسلمين والدعا للسلف الصالحين الثاني
اذا خرج من بيته دعا بالدعا الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اذل او ازل او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك ثم
يقول بسم الله وبالله حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا
قوه الا بالله العلي العظيم اللهم ثبت جناني وادر الحق علي

لساني وبديم ذكر الله تعالى الى ان تصل الى مجلس التدريس
فاذا وصل اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم تكن وقت
كراهه وان كان مسجدنا كرت مطلقا ثم يدعو الله تعالى
بالتوفيق والاعانه والعصمه ويجلس مستقبل القبله ان
امكن بوقار وسكينه وتواضع وخشوع متربعا او غير
ذلك مما لم يكره من الجلسات ولا يجلس مقعيا ولا مستوفزا
ولا رافعا احدى رجليه على الاخرى ولا مادا رجليه او احديهما
من غير عذر ولا متكئا على يده الى جنبه او واضعا ذقنه على
يده عن الزحف وانتقل عن مكانه ويديه عن العبث
والتشبك بهما وعينيه من تفريق النظر من غير حاجه ويجتنب
المزاح وكثير الضحك فانه يقلل الهيبه ويسقط الحشمه
كما يقبل من مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ولا بد
في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او
قلقه ولا في حال برد المولم وحر المزعج فربما اجاب او
افتى بغير الصواب ولا يتمكن مع ذلك من استيفا النظر

الثالث ان يجلس بارزا الجميع الحاضرين ويوقرا فاضلهم
بالعلم والسن والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقدمهم
في الامامة ويتلطف بالباقين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة
الوجه ومزيد الاحترام ولا يلزم القيام لاحد بل اهل السلام
على سبيل الاكرام فقد ورد اكرام العلما واكرام طلبة العلم
في نصوص كثيرة ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا حسب
الحاجة ويخص من يسأله او يبحث معه على الوجه عند
ذلك بمزيد التفات اليه واقبال عليه وان كان صغيرا او وضيعا
فان تركه ذلك من افعال المتجبرين المتكبرين الرابع ان يقدم
على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى تبركا
وتيمنا وهو العلم فان كان ذلك من مدرسة شرط ثم يتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ويترضى عن ائمة المسلمين
ومشايخه ويدعو لنفسه وللحاضرين ولوالديهم اجمعين وعن
واقف مكانه ان كان في مدرسة او نحوها جزاه الله خيرا فعله

لقصد وكان بعضهم يخرج من بيته في الدعاء للحاضرين
تاديبا وتواضعا لكن الدعا لنفسه قربة وبه اليه حاجة والايثار
بالقرب وما يحتاج اليه شرعا خلاف المشروع ويؤيده قوله
تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابدا بنفسك ثم بمن تعول وهذا الحديث وان ورد في الانفاق
فالمحققون يستعملونه في امور الاخرة وبالجملة فالكل حسن وقد
عمل بالاول قوم وبالثاني اخرون الخامس اذا تعددت الدروس
قدم الاشرف فالاشرف والاهم فالاهم فيقدم تفسير القرآن
ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم المذهب ثم
الخلاف والنحو والجدل وكان بعض العلما الزهاد وقد يختم الدرو
بدرس دقايق يفيد به الحاضرين تطهير الباطن ونحو
ذلك من عظمه ورقه وصبر فان كان في مدرسة ولواقف
في الدروس شرط اتبعه ولا يخل بما هو اهم مما بنيت له تلك
البنية ووقفت لاجله ويصل في درسه ما ينبغي وصله ويقف
في موضع الوقف ومنقطع الكلام ولا يذكر شبهة في الدين

في المدرس ويوخر الجواب عنها الى درس اخر بل يذكرهما جميعا
او يدعهما جميعا ولا يتقيد في ذلك بمصنف بلزم منه تاخير جواب
التشهد عنها لما فيه من المفسدة لاسيما اذا كان الدرس يجمع
الخواص والعوام وينبغي ان لا يطول الدرس تطويلا يمل ولا
يقصره تقصيرا يخل ويراعي في ذلك مصلحة الحاضرين في الفايدة
والتطويل ولا يبحث في مقام او يتكلم على فايدة الا في موضع ذلك
فلا يتقدمه عليه ولا يوخره عنه الا لمصلحة تقتضي ذلك وترجحه

السادس ان لا يرفع صوته زايدا على قدر الحاجة ولا يخفضه
خفضا لا يحصل معه كمال الفايدة روى الخطيب في الجامع عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيف ويبغض الصوت
الرفيع قال ابو عثمان محمد ابن الشافعي ما سمعت ابي يناظر احدا قط
فرفع صوته قال البيهقي اراد والله اعلم فوق عادته والا فهي
ان لا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فان
حضر فيهم ثقيل السمع فلا باس بعلو صوته بقدر ما يسمعه
فقد روي في فضيلة ذلك حديث ولا يسرد الكلام سردا بل

يرتله ويرتبه ويتمهل فيه ليفكر فيه هو وسامعه وانه ان
كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ليفهم عنه واذا فرغ من مسئلة
او فصل سكت قليلا حتى يتكلم من في نفسه كلام عليه لانا سنذكر
ان شاء الله انه لا يقطع على العالم كلامه فانه اذا لم يسكت هذه
السكتة فاتت الفايدة

السابع ان يصون مجلسه عن اللغط
فان اللغط تحت اللغط وعند رفع الاصوات واختلاف جهات البحث
وقال الربيع كان الشافعي اذا ناظره انسان في مسئلة قعد الى غيرها
حتى نتفرع من هذه المسئلة ثم نصير الى ما تريد ويتلطف في ذ
ذلك في مبادية قبل انتشاره وثوران النفوس وتذكر الحاضرين
بما جاء في كراهية المراء لا سيما بعد ظهور الحق وان مقصود
الاجتماع ظهور الحق وصفا القلوب وطلب الفايدة وانه لا يليق
باهل العلم تعاطي المنافسة والشحناء لانها سبب العداوة والبغضاء
بل يجب ان يكون الاجتماع ومقصوده خالصا لله تعالى ليثمر
الفايدة في الدنيا والسعادة في الاخرة ويتذكر قوله تعالى
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون فان ذلك مفهم

وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

ان اراد ابطال الحق او تحقيق الباطل صفه اجرام فليحذر منه الثامن
ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه ادنى تحشه او سوء ادب
او ترك الانصاف بعد ظهور الحق او اكثر الصياح بغير فايده او
اساء ادبه على غيره من الحاضرين او الغايبين او يرفع في المجلس
على من هو اولى منه او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ
باحد من الحاضرين او فعل ما يخل بادب الطالب في الحلقه وسياتي
تفصيله ان شاء الله تعالى هذا اذا له بشرط ان لا يترتب على ذلك
مفسده تربو عليه وينبغي ان يكون له نقيب فطن لبيب درب
بمراتب الحاضرين ومن يدخل عليهم على قدر مناصبهم ويوقظ
النايم ويشير الى من ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه
ويامر بسماع الدروس والانصات التاسع ان يلازم الانصاف
في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وان
كان صغيرا ولا يترفع عن سماعه فيحرم الفايده واذا عجز
السايل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لجبا او
قصور ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه ايراده ورد

على من رد جمله ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره ويتروى
فيما يجيب به واذا سيل عما لم يعلمه قال لا اعلمه او لا ادري فمن
العلم ان يقول لا اعلم وعن بعضهم لا ادري نصف العلم وعن ابن
عباس اذا اخطا العالم لا ادري اصيبت مقاتله وقيل ينبغي للعالم
ان يورث اصحابه لا ادري لكثره ما يقولها قال محمد بن عبد الحكم
سالت الشافعي عن المتعه اكان فيها طلاق او ميراث او نفقه
تجب او شيء فقال والله ما ندري واعلم ان قول المسول لا ادري
لا يضع من قدره كما ظنه بعض الجهله بل يرفعه لانه دليل
على عظم محله وقوه دينه وتقوى ربه وطهاره قلبه وكمال
معرفته وحسن تثبيته وقد روينا معنى ذلك عن جماعه من
السلف وانما يانف من قول لا ادري من ضعفت ديانته
وقلت معرفته لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين وهذه
جهاله ورقه دين وربما يشتهر خطاوه بين الناس فينفع
فيما قرفته وصف عندهم بما احترزعنه وقد ادب الله
تعالى العلما في قصه موسى مع الخضر عليهما السلام حين لم يرد

موبى العلم الى الله عز وجل لما سئل هل احد في الارض اعلم منك العاشر
ان يتودد لغريب حضر عنده ويتبسط له لينشرح صدره فان
لتقادم دهشة ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغرابا له
فان ذلك مخجله واذا اقبل بعض الفضلا وقد شرع في مسئله
امسك عنها حتى يجلس وان جاء وهو يبحث في مسئله اعادها له او
مقصودها واذا اقبل ففيه وقد يقتضي لفراغه وقيام الجماعة
بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس ثم بعدها او يتمم تلك البيت
كيلا يخجل المقبل بقيامهم عند جلوسه وينبغي مراعاة مصلحة
الجماعة في تقديم وقت الحضور وتاخيره اذا لم يكن عليه في ضرورة
ولا مزيد كلفة وافتى بعض اكابر العلما ان المدرس اذا ذكر الدرس
في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخر ابى بعد الظهر لم يستحق
معلوم التدريس الا ان يقتضيه شرط الواقف لمخالفة العرف
المعتاد في ذلك الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند
ختم كل درس والله اعلم وكذلك يكتب المفتي بعد كتابة الجواب لكن
الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله وهذا

اخر او وما بعده يأتي ان شا الله تعالى ونحو ذلك ليكون قوله
والله اعلم خاتمًا لذكر الله تعالى والقصد معناه ولهذا ينبغي
ان يستفتح كل درس ببسم الله الرحمن الرحيم ليكون ذاكرًا لله
تعالى في بدايته وخاتمته والاولى للمدرس ان يمكث قليلًا بعد قيام
الجماعة فان فيه فوايد وادابًا له ولهم منها عدم من احتشم ومنها
ان كان في نفس احد بقايا سوال سأله ومنها عدم ركوبه بينهم
ان كان يركب وغير ذلك ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به
الحديث سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الثاني عشر ان لا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلًا
له ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه سواء اشترط الواقف ام
لم يشترطه فان ذلك لعب في الدرس وازدراء بين الناس قال النبي
صلى الله عليه وسلم المتبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وعن
الشبلي من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه وعن ابي حنيفة
رضي الله عنه من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذلة ما بقي
واللبيب من صان نفسه عن تعرض لما يعد فيه ناقصًا

ويتعاطيه ظالما او باصرار على فاسقا فانه متى لم يكن اهلا لما هو
الواقف في وقفه اولما يقتضيه عرف مثله كان باصرار على تناول
ما لا يستحقه فاسقا فان كان الواقف شرط في الوقف ان يكون
المدرس عاميا او جاهلا لم يصح شرطه وان شرط جعل ناقض
مخصوصا مدرسا سقط اسم الفسق وخطر الاثم ويبقى النقص
به والاستهزاء به بحاله ولا يرضي ذلك لنفسه اريب ولا يتعاطاه
مع الغنى عنه لبيب ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد
الانتفاع ولا يتولى امر وقفه الا الى ضياع واقل مفاسد ذلك ان
الحاضرين ينقدون الانصاف لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف
لان رب الصدر لا يعرف المصيب فينظر ولا المخطئ فيزجر وقيل
لابي حنيفة رحمه الله في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال
الهم رأس قالوا لا قال لا يفقه هؤلاء ابدا **ولبعضهم في تدريس**
من لا يصلح

تصدر للتدريس كل مهوس جهول تسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ابيات قديم شاع في كل مجلس

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى استامها كل مفلس

الفصل الثالث في ادب المتعلم مع طلبته مطلقا وفي حلقته وهو اربعة عشر نوعا

الاول ان يقصد تعليمهم وتعلمهم بهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من ينتهي اليه علمه من بعدهم وبركة دعائهم له وترحمهم عليه ودخوله في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعداده في جملة مبلغي دين الله تعالى وحفاظه فان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى درجات المومنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملئكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير لعمري ما هذا الا منصب جسيم وان نيله لفوز عظيم نعوذ بالله من فواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته

الثاني ان لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته فان حسن النية مرجو له ببركة العلم قال بعض السلف طلبنا

العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله قيل معنى دفنها فقيد
ان صار لله وان اخلاص النيه لو شرط في تعليم المبتدين
فيه مع عسر عمل كثير منهم لادى ذلك الى تفويت العلم
الكثير من الناس لكن الشيخ يحرص المبتدي على حسن النيه
بتدريج قولا وفعلا وبعلمه بعد اشتداده بانه ببركة حسن
النيه ينال المرتبة العليه من العلم والعمل وفيض اللطايف
وانواع الحكم وتنوير القلب وانشراح الصدر وتوفيق العزم
واصابة الحق وحسن المآل والتقدم في المقال وعلو الدرجات
يوم القيمة **الثالث** ان يرغبه في العلم وطلبه في اكثر
الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات
وانعم ورتبه الانبيا وعلى منابر من نور يغبطهم الانبيا
والشهدا ونحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الايات
والاخبار والاثار والاشعار ويرغبه مع ذلك بتدريج على ما يعين
على تحصيله من الاقتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا
والقناعة بذلك عن شغل القلب بالتعلق بها وغلبة الفكر وتوزع

الهم بسببها فان انصراف القلب عن تعليق الاطماع بالدنيا والاسف
والتاسف على فايتها اجمع لقلبه واروح لسره واشرف لنفسه
واعلى لمكانته واقل لحسده واجدر بحفظ العلم وازديانه ولذلك
قل من نال من العلم نصيبا وافرا الا من كان في مبادي تحصيله
على ما ذكرت من القنوع والقناعة والاعراض عن طلب الدنيا وغرضها
الثاني وسياتي في هذا النوع اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله
تعالى **الرابع** ان يحب لطالب ما يحب لنفسه كما جا في الحديث ويكره
له ما يكره لنفسه قال ابن عباس ادوم الناس على جليسي الذي
يتخطى رقاب الناس الي لو استطعت ان لا يقع الذباب عليه
فعلت وفي رواية ان الذباب ليقع عليه فيوذيني وينبغي ان يعتني
بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به اعزا ولاده من الحنو
والشفقة عليه والاحسان اليه والصبر على جفاء ربما وقع منه
ونقص لا يكاد يخلو الانسان عنه وسؤ ادب في بعض الاحيان
ويبسط عذره بحسب الامكان وبوفقه مع ذلك على ما صدر
منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف قاصدا بذلك حسن

تربيته وتحسين خلقه واصلاح شانه فان عرف ذلك لزايده
بالاشاره فلاحاجه الى صريح العباره وان لم يفهم ذلك الا
بصريحها اتى به وراعى التدريج والتلطف وبوده بالاداب
السنيه ويحرصه على الاخلاق المرضيه ويوصيه بالامور
العرفيه على الاوضاع الشرعيه **الخامس** ان يسهل له
بسهوله الالقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه لاسيما
اذا كان اهلا لذلك لحسن ادبه وجوده طلبه ولحرصه على ضبط
الفوايد وحفظ النوادر الفرايد ولايدخر عنه من انواع العلوم
مايساله عنه وهو اهل له لان ذلك ربما يوحش الصدر وينفر
القلب ويورث الوحشه ولذلك لايلقى اليه حتى يتاهل له لان
ذلك يبلد ذهنه ويفرق فهمه فان ساله الطالب شيئا
من ذلك لم يجبه ويعرفه ان ذلك يضره ولاينفعه وان منعه
اياه شفقه عليه ولطف به لاخلا عليه ثم يرغبه عند ذلك
بالاجتهاد والتحصيل ليتاهل لذلك وغيره وقد روى في تفسير
المريالي انه الذي ينهى الناس بصغار العلم قبل كباره

السادس ان يحرص على تعليمه وتفهيمه بدلايجهد
وتقريب المعنى له من غير اكثار لايحتمله ذهنه اوبسط لايضبطه
حفظه ويوضح المتوقف الذهن العبارة ويحتسي اعاده الشرح
له وتكراره ويبدا بتصوير المسايل ثم يوضحها بالامثله وذكر
الدلايل ويقتصر على تصوير المساله وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم
ماخذها ودليلها ويذكر الادله والماخذ لمحتملها ويبين له
معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المساله من وقوع
واصل وهم فيها في حلم او تخريج او نقل بعباره حسنه
الاداء بعيده من تنقيص احد من العلما ويقصد بيان ذلك
الوهم طريق النصيحه وتعريف المنقول الصحيحه ويذكر
ماشابه تلك المساله وناسبها وما يعارضها ويقاربها ويبين
ماخذ الحكمين والفرق بين المتشابهين وما يمتنع من ذكر لفظه
يستحيا من ذكرها باداه اذا احتيج اليها ولم يتم التوضيح الا
بذكرها بل يكتفي بالكنايه عنها وكذلك اذا كان في المجلس من لا
يليق ذكرها بحضوره لحيايه او لحجابه فيكني عن تلك اللفظه

بغيرها ولهذه المعاني واختلاف الحال والله اعلم ورد في
النبي صلى الله عليه وسلم التصريح تارة والكناية اخرى **الرابع**
اذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا باس بطرح مسايل يتعلق
به على الطلبة يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم
فمن ظهر استحكام فهمه له بتكرار الاصابة في جوابه شكر له
ومن لم يفهمه تلطف في اعادته له والمعنى بطرح المسايل ان
الطالب ربما استحى من قوله لم افهم اما اذا رفع كلفة الاعادة
على الشيخ او لضيق الوقت او حياء من الحاضرين او كيلا يتاخر
قرائهم بسببه ولذلك ينبغي للشيخ ان يقول للطالب فهل فهمت
الا اذا امن قوله نعم قبل ان يفهم فان لم يامن ذلك منه لحاء او عيره
فلا يساله عن فهمه لانه ربما وقع في الكذب بقوله لما قدمناه
من الاسباب بل يطرح عليه مسايل كما ذكرناه فان نساله الشيخ عن
فهمه فقال نعم فلا يطرح عليه المسايل بعد ذلك الا ان يستدل على
ذلك لاحتمال ان حمله بظهور خلاف ما اجاب به وينبغي للشيخ
ان يامر الطلبة بالمراجعة في الدروس كما سياتي ان شاء الله تعالى

وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليثبت في اذهانهم ويزيد
في افهامهم ولانه يحثهم على استعمال الفكر ومواخذة النفس
بطلب التحقيق **الخامس** ان يطالب الطلبة في بعض اوقات
باعادة المحفوظات ويمتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد
المهمة والمسايل الغريبة ويختبرهم بمسايل تبتني على اصل
قرره او دليل ذكره فمن راه مصيبا في الجواب ولم تخف عليه
شدة الاعجاب بنفسه واثنى عليه بين اصحابه ليبعثه وايا هم
على الاجتهاد في طلب الازدياد ومن يراه مقصرا ولم يتحفظ نفسه
عنه على فصوله وحرصه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم
لاسيما ان كان ممن يريد التصنيف نشطا له والتذكير احيانا
وبعد ما يقتضي الحال اعادته ليفهمه الطالب فهما راسخا
السادس اذا سكد الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه
حاله او تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره اوصاه بالرفق بنفسه
وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى ونحو ذلك مما يحمله على الاناة والاقتصاد في

الاجتهاد وكذلك اذا ظهر منه نوع سآمة او فجر او مبادي
ذلك امر بالراحة وتخفيف الاشتغال ولا يشير على الطالب
بتعلم ما لا يحتمله فهمه او سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه
عن فهمه فان استشاره اشير عليه بما يعرف حاله في الفهم
والحفظ في فنون او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه
ويعلم حاله فان كان يحتمل الحال التي اشير عليه بكتاب سهل
من الفن المطلوب فان رأى ذهنه قابلا او فهمه جيدا نقله
الى كتاب يليق بذهنه والا تركه وذلك لان نقل الطالب الى
ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه يزيد انبساطه والى ما
يدل على قصوره يقلل نشاطه ولا يمكن الطالب من الاشتغال
في فنين او اكثر اذا لم يضبطهما بل يقدم الاهم فالاهم كما سنذكره
ان شاء الله تعالى واذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في فن
اشير عليه بتركه والاشتغال بغيره مما يرجى فيه فلاحه

العاشر ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا يحوم اما
مطلقا كتقديم المباشر على السبب في الضمان او غالبا

كاليمين على المدعى عليه اذا لم تكن بينة الا في القسامة وفي
المسائل المستثناة من القواعد كقوله العمل بالجديد من كل
قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسئلة وينذكرها وكل
يمين نفي فعل الغير فمبنى على نفي العلم الا من ادعى عليه ان عبده
حنث فيحلف على البت على الاصح وكل عبادة يخرج منها بفعل ما بقي
ومبطل الا الحج والعمرة وكل وضوء يجب قبل الترتيب الا وضوء
محدث له غسل الجنابة واشباه ذلك ويبين ما خرج من كل فن
كل اصل وما بني على غيره فان يحتاج اليه من علمي التفسير والحديث
وابواب اصولي الدين والفقه والنحو والتصريف واللغة
ونحو ذلك اما بقراءة الطالب في الفن او بتدريج على الطول وهذا
كله اذا كان الشيخ عارفا بتلك الفنون والا فلا يتعرض لها بل
يقتصر على ما يتقنه منها ومن ذلك نوادر ما يقع من المسائل
الغريبة والفتاوى العجيبة والمعاني البديعة ونوادر الفروق
والمعاياة ومن ذلك ما لا يسع الفاضل جهله كاسماء المشهورين
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين

وكبار الزهاد والصالحين كالخلفا الاربعه وبقيه العشره
والنقبا الاثني عشر والبدريين والمكثرين والعبادله والفقها
السبعه والايمه الاربعه فيظبط اسماهم وكبارهم واعمارهم
ووفاتهم وما يستفاد من محاسن اداابهم ونوادر احوالهم
فيحصل له مع الطول فوايد كثيره النفع ونفايس غزيره
الجمع وليحذر كل الحذر من منافسه بعضهم لكثره تحصله
اوزياده فضايله لان ثواب فضايلهم مما يفيد الدين وحسن
ترتيبهم محسوب عليهم وله من جهتهم في الدنيا الدعا والثنا
والذكر الجميل وفي الاخره الثواب الجزيل **الحادي عشر**
ان لا يظهر للطلبه تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودته
او اعتنامه تساويهم في الصفات من شرف وفضيله او
تحصيل او ديانه فان ذلك ربما يوحش الصدور وينفر القلوب
فان كان بعضهم اكثر تحصيلا واشد اجتهادا وابلغ احتشادا واحسن
ادبا فاظهر اكرامه وتفضيله وبين ان زيادته الكرامه
لتلك الاسباب فلا باس بذلك لانه ينشط ويبعث على

الاتصاف بتلك الصفات ولذلك لا يقدم احدا في نوبته عنهم
او يوخره عن نوبته الا اذا راى في ذلك مصلحه تريد على مصلحه
مراعاه النوبه فان اكثر تعصبهم لغيبه في نوبته فلا باس وشد
ذلك متصلا ان شا الله تعالى وينبغي ان يودد لحاضرهم
ويدني غايبهم بخير وحسن ثناء وينبغي ان يستعلم اسماهم وانسابهم
ومواطنهم واحوالهم ويكثر الدعا لهم **الثاني عشر** ان
يراقب احوال الطلبه في اداابهم وهديهم واخلاقهم باطنا
وظاهرا فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب
محرم او مكروه او ما يودي الى افساد حال او ترك اشتغال
او اساه ادب في حق الشيخ او غيره او كثره كلام بغير توجه
ولا فايده او حرص على كثره الكلام او معاشره من لا يليق
معاشرته او غير ذلك مما سياتي ذكره ان شا الله في اداب المتعلم
عرض الشيخ بالنهي عن ذلك بحضور من صدر منه غير معرض
به ولا معين له فان لم ينته نهاه عن ذلك سرا وبكفي بالاشاره
مع من يكتفي بها فان لم ينته نهاه عن ذلك جهرا ويغلظ

القول عليه ان اقتضاه الحال لينزجر هو وغيره ويتأدب به
كل سامع فان لم ينته فلا باس حينئذ بطرده والاعراض عنه
الى ان يرجع ولا سيما اذا خاف على بعض رفقائه واصحابه من
الطلبة موافقته وذلك وشاهد ما يعامل به بعضهم بعضا
من افشاء السلام وحسن التخاطب في الكلام والتحابب والتعاون
على البر والتقوى وبما هم بصدده وبالجملة فكل ما يعلمهم
مصالح دينهم لمعاملة الله تعالى بعلمهم مصالح دنياهم لمعاملة
الناس يدخل تحت فضيلة الحالتين **الثالث عشر** ان يسعى
في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه من
جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعلم ضرورته
فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن يسر
على معسر يسر الله عليه حسابه يوم القيمة لا سيما اذا كان ذلك
اعانة على طلب العلم الذي هو افضل القربات واذا غاب بعض
الطلبة او ملازمي الحلقة زايدا على العادة سال عنه وعن احواله
وعن من يتعلق به فان لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه او قصد

منزله بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده وان كان في غم خففه
عليه ومن كان مسافرا تفقد اهله ومن يتعلق به وسال عنهم
وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما امكن وان كان فيما يحتاج اليه
فيه اعانه وان لم يبق من ذلك تودد اليه ودعا له واعلم ان الطالب
الصالح اعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من اعز الناس
عليه واقرب اهله اليه وكذلك كان علماء السلف الناصحون
لله ودينه يلقون شبل الاجتهاد لصبيان الطلب ينتفع الناس
به في حياتهم ومن بعدهم ولو لم يكن للعالم الا طالب واحد ينتفع
الناس بعلمه وعمله وهديه وارشاده لكفاه ذلك الطالب
عند الله تعالى فانه لا يتصل شيء من عمله الى احد ينتفع به الا
كان له نصيب من الاجر كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وانا اقول اذا نظرت
وجدت معاني الثلثة موجودة في معلم العلم اما الصدقة
فاقراؤه اياه العلم وافادته اياه والاثر في قوله صلى الله

عليه وسلم في المفصل وحث من تصدق على هذا اي بالصلاة معه
تحصل له فضيلة الجماعة ومعلم العلم يحصل للطالب فضيله
العلم التي هي افضل من صلاة في جماعة وينال بها شرف الدنيا
والاخرة واما العلم المنتفع به فظاهر لانه كان سببا لايصال
ذلك العلم الى كل من انتفع به واما الدعا الصالح له فالمعتاد
المستقرى على السنة اهل العلم والحديث فاطبة من الدعا
لمشايخهم وايمتهم وبعض اهل العلم يدعون لكل من يذكر عنده
شيء من العلم وربما يقرا بعض الحديث بسنده فيدعو الجميع
رجال السند فسبحان من اختص من شاء من عباده بما شاء من
جزيل عطاياه **الرابع عشر** ان يتواضع مع الطالب
وكل مسترشد سائل اذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى
وخلقه وتخفض له جناحه ويلين له جانبه قال الله تعالى
لنبيه واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى اليه ان تواضعوا ويل تواضع احد
لله الا رفعه الله وهذا المطلق الناس فكيف بمن له حق الصحبة

وحرمة التردد وصدق التودد وشرف الطلب وفي الحديث لينوا
لمن تعلمون ولمن لا تعلمون منه وعن الفضيل من تواضع لله
ورثه الحكمة وينبغي ان يخاطب كلا منهم لا سيما الفاضل المتميز بما يليه
ونحوها من اجل الاسماء اليه ومنافية تعظيم له وتوقير وعن
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكني اصحابه
اكراما لهم وكذلك ينبغي ان يترحب بالطلبة اذا لقيتهم وعند اقبالهم
عليه وتكرمهم اذا جلسوا اليه ويوسع بسوالهم عن اجوبتهم واحوا
من يتعلق بهم بعد رد سلامهم ويعاملهم باطلاقة الوجه
وظهور البشر وحسن الود واعلام المحبة واضمار الشفقة لان
ذلك اشرح لصدره واطلق لوجهه وابسط لسوالهم ويزيد في
لمن يرجى فلاحه ويظهر صلاحه وبجمله فهم وصيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو سعيد الخدري عنه صلى الله عليه
وسلم قال ان الناس لكم تبعا وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض
يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وكان
السيوطي يدني الفقرا ويقربهم اذا طلبوا العلم ويعرف فضل الشا

وفضل كتبه ويقول كان الشافعي يأمر بذلك ويقول اصبر للغرباء
وغيرهم من التلامذة وقيل كان ابو حنيفة اكرم الناس مجالسة
واشدهم اكراما لاصحابه **الباب الثالث** في ادب المعلم
وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في ادب نفسه وهو عشر
انواع **الاول** ان يطهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد
وسوء عقيدة وخلق ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع
على دقايق معانيه وحقايق غوامضه فان العلم كما قال بعضهم
ملاء السر وعبادة القلب وقربة الباطن وكما لا تصح الصلوة
التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بطهارة الظاهر من الحدث
والخبث فكذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب الا بطهارته عن
خبيث الصفات وحدث مساوي الاخلاق ورديها واذا طيب
القلب للعلم ظهرت بركته ونماؤه كالارض اذا طيبت للزرع نما
زرعها وزكا والحدث ان يجد مضغة اذا صلحت صلح بها
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال سهل
حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل

الثاني من النية في طلب العلم ان يقصد به وجه الله عز وجل
والعمل به واحيا الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه والتقرب
من الله تعالى يوم القيمة والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه
وعظيم فضله قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي
ولا تصد به الاغراض الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه
والمال ومباهاة الاقران وتعظيم الناس له وتصديرهم في
المجالس ونحو ذلك فيستبدل الادنى بالذي هو خير قال ابو يوسف
اريدوا بعلمكم الله تعالى فاني لم اجلس مجلسا قط انوي به ان
اتواضع الا لم اقم حتى اعلوهم ولم اجلس مجلسا قط انوي به ان اعلو
الا لم اقم قط حتى افتضح والعلم عبادة من العبادات وقربة من القربات
فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل وزكا ونمت بركته وان
قصد به غير وجه الله حبط وضاع وخسرت صفقته وربما
تعوقه تلك المقاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه
الثالث ان يبادر شبابه واوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بهم
التسويف والتامل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عو

ويقطع ما يقدر عليه من العلايق الشاغله والعوايق المانعه
عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصيل فانها كقواطع
الطريق ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن
الوطن لان الفكر اذا توزعت قصرت عن درك الحقايق وعموض
الدقايق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولذلك يقال العلم
لا يطيعك بعضه حتى تعطيه كلك ونقل الخطيب البغدادي في
الجامع عن بعضهم قال لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وخرب
بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته وهذا
كله وان كانت فيه مبالغه والمقصود به انه لا بد فيه من
جمع القلب واجتماع الفكر وقيل امر بعض المشايخ طالبا له
بنحو ما اراه الخطيب وكان اخر ما امر به ان قال اصنع ثوبك
كيلا يشغلك فكر غسله ومما يقال عن الشافعي انه قال لو كنت
اشتري بصله ما فهمت مسله **الرابع** ان يقنع من القوت بما
تيسر وان كان يسيرا ومن اللباس بما ستر وان كان خلقا فبالصبر على ضيق
العيش ينال سعه العلم وبجمع شمل القلب عن مفترقات الامال

نسخة

ينتخرمنه ينابيع الحكم قال الشافعي رضي الله عنه لا يطلب احد
هذا العلم بالكبد وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه ببذل النفس
وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وقال لا يصلح طلب العلم الا
لمفلس قيل ولا الغني المكثر قال ولا الغني المكثر وقال لا يبلغ
احد من هذا العلم ما يريد حتى يضر به الفقر ويؤثر على كل
شيء وقال ابو حنيفه يستعان على الفقه بجمع الهم ويستعان على
حفظ العلايق باخذ اليسير عند الحاجه ولا يزيد فهذه اقوال
بعض الايمه الذين لهم في القدح المعلى غير مدافع وكانت هذه
احوالهم رضي الله عنهم قال الخطيب ويستحب للطالب ان يكون
غريبا ما امكنه ليلا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجه وطلب
من احكام الطلب وقال سفين الثوري من تزوج فقد رتب البحر
فان ولد فقد كسر به وبالجمله فترك التزوج لغير المحتاج اليه
او غير القادر عليه اولى لا سيما للطالب الذي راس ماله جمع
الخاطر واجماع القلب واشتغال الفكر **الخامس** ان يقسم
اوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره فان بقيه العمر

لا يقيمه له واجود الاوقات للحفظ الاسحار وللبحث الابكار والكتابه
وسط النهار وللمطالعه والمذاكره الليل وقال الخطيب اجود اوقات
الحفظ الاسحار ثم وسط النهار ثم العداه قال وحفظ الليل
انفع من حفظ النهار ووقت الجوع انفع من وقت الشبع قال واجود
اماكن الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات قالوا ليس بمحمود الحفظ
الحفظ بحضره النبات والخضره والانهار وقوارع الطرق
وصحيح الاصوات لانها تمنع من خلو القلب غالبا **السادس**
من اعظم الاسباب المعينه على الاشتغال والفهم وعدم الملال
اكل القدر اليسير من الحلال قال الشافعي رضي الله عنه ما
شبعت منذ ست عشره سنه وسبب ذلك ان كثره الاكل جالبه
لكثره الشرب وكثرته جالبه للنوم والبلاده وقصور
الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم هذا مع ما فيه من
الكراهه الشرعيه والتعرض لخطر الاسقام البدنيه
كما قيل فان آفات الكثره ما تراه يكون من الطعام او الشراب
ولم ير احد من الاطباء والائمه العلماء بصفه شاكرا او محمله

كثره الاكل ولا حد به وانما تحمد كثره الاكل من الادوات التي
لا تعقل بل هي مرصده للعمل والذهن الصحيح اشرف من
تبديده وتعطيله بالقدر الحقير من طعام يوول امره
الى ما قد علم ولو لم يكن من افات كثره الطعام والشراب
الا الحاجه الى دخول الخلا لكان ينبغي للعاقل اللبيب ان
يصون نفسه عنه ومن رام الفلاح في العلم وتحصيل البغيه
منه مع كثره الاكل والشرب والنوم فقد رام مستحيلا
في العاده والاولى ان يكون ما ياخذ من الطعام ما ورد في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملا ابن ادم وعاء شرا من
بطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محاله ثلث
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي فان
زاد على ذلك فالزياده اسراف خارج عن السنه وقد قال
الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا قال بعض العلماء جمع
الله بهذه الكلمات الطب كله **السابع** ان ياخذ نفسه
بالورع في جميع شانه ويتجرى الحلال في طعامه وشرابه ولبا

ومكتبه وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله ليستنير قلبه
ويصلح لقبول العلم ونوره وانتفع به ولا يقتنع لنفسه
بظاهر الحل شرعا منها امكنه التورع ولم تلجه حاجه
او يجعل حظه الجواز يل يطلب الرتبه العاليه ويقتدي
بمن سلف من العلما الصالحين في التورع عن كثير مما كانوا يتعاطونه
بجوازه واحق بمن يقتدي به في ذلك سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث لم يأكل التمر الذي وجدها في الطريق خشيه
ان تكون من الصدقه مع بعد كونها منها ولان اهل العلم يقتدي
بهم ويوخذ عنهم فاذا لم يتعاطوا الورع فمن يتعاطاه وينبغي
له ان يتعاطى الرخص في مواضعها عند الحاجه اليها ووجود سببها
ليقتدي به فيها فان استحب ان تنوي رخصه ما يجب ان
تنوي بعزائمه **الثامن** ان يقلل استعمال الطاعم التي
هي من اسباب البلاه وضعف الحواس كالتفاح الحامض والباقلي
وشرب الخل وكذلك ما يكثر استعماله البلغم المبلد للذهن
المثقل للبدن كثرة الالبان والسمك واشباه ذلك

وينبغي ان يتعاهل ما جعله الله سببا لجوده الذهن كبضع
والمسطكا على حب العاقر وأكل الزبيب بكرة والجلاب
ونحو ذلك ومما ليس هذا موضع شرحه وينبغي ان يجتنب
ما يورث النسيان بالخاصيه كأكل اثر سوس القثار وقراءه
الواح القبور والدخول بين جملين منفطرين والقاء القمل
ونحو ذلك من التجربات فيه **التاسع** ان يقلل نومه عالم
بلحته ضرره في بدنه وذهنه ولا يزيد في نومه في اليوم
والليله على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان فان احتمل
حاله اقل منها فعل ولا باس ان يزيد نفسه وقلبه
وذهنه وبصره اذا كل شي من ذلك او ضعف بتنزه وتفرج
في المستنزهات بحيث يعود الى حاله ولا يضيع عليه زمانه
ولا باس بمعاناه الشي ورياضه البدن فقد قيل انه ينعش الحراره
ويذيب فضول الاخلاط وينشط البدن ولا باس ايضا بالوطي
الحلال اذا احتاج اليه فقد قال الاطبا انه يخفف الفضول
وينشط ويقوي الذهن اذا كان عند الحاجه باعتدال ويحذر

كثرته حذر العدو فانه كما قيل ما الجياد يراق في الازحام يضعف
السمع والبصر والعصب والحراره والهضم وغير ذلك من الامراض
الرديه والمحققون من الاطباء يرون ان تركه اولى الا لضروره
واستشفاء وبالجمله فلا باس ان يريح نفسه اذا خاف ملالا وكان
بعض اكابر العلماء يجمع اصحابه في بعض اما كن النزهه في بعض
ايام السنه ويتمازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض
العاشر ان يترك العشر فان تركها من اتم ما ينبغي للطالب
العلم لا سيما لغير الجنس وخصوصا لكثرة لعبه وقلة فكرته
فان الطباع سراقه وافته العشر ضياع العمر بغير فايده
وذهاب المال والعرض ان كانت لغير اهل وذهاب الدين
ان كانت لغير اهله والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يخالط الا
من يفيده او يستفيد منه ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اعذ عالما او متعلما او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك فان شرع او تعرض
لصحبة من يضيع معه او لا يفيده ولا يستفيد منه ولا يعينه
على ما هو بصدده فليتلطف في قطع عشرته فان اولى الامر قبل

او متعلما

اذا
تمكن فان الامور تعرف اذا تمكنت عسرت ازالتها ومن الجاري على السنه
القاء الدفع اسهل من الرفع فان احتاج الى من يصحبه فليكن صاحبا
صالحا دينا تقيا ورعا زكيا كثير الخير قليل الشر حسن المداراه قليل
المماراه ذكره ان ذكر اعانه وان احتاج واساه وان ضجر صبر
وما يروى عن علي رضي الله عنه لا تصحب اخا الجهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه وليعضم
ان اخا الصدق من كان معك ومن يضر بنفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك شتت شمل نفسه ليجمعك
الفصل الثاني في اداب مع شيخه وقدوته وما
تجب عليه من تعظيم حرمته وهو ثلثة عشر نوعا الاول انه
ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن ياخذ العلم
عنه ويكتسب حسن الاخلاق والاداب منه ولكن امكن ممن
كملت اهليته وتحققت شفقته وظهرت مروته وعرفت عفته
واشتهرت صيانته وكان احسن تعليما واجود تفهيما ولا يرغب
الطالب في زياده العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق

ان نسي

جميل فعن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون
دينكم وليحذر من التقيد بالمشهورين وترك الاخذ عن
الحاملين فقد عد الغزالي وعبر ذلك من الكبر على العلم
وجعله عين الحماقة لان الحكمة ضالة المومن يلتقطها حيث
وجدها ويغتنمها حيث ظفر بها وينقاد لمن ساقها اليه فانه
يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الاسد والهارب من
الاسد لا يانف من دلالة من يدله على الخلاص كائنا ما كان
فاذا كان الحامل ممن يرجى بركته كان النفع به اعم والتحصيل
من جهته اتم واذا سبرت احوال السلف والخلف لم تجد النفع
يحصل غالبا والفلاح يدرك طالبا الا اذا كان للشيخ من الشوق على
نصيب وافر وعلى شفقته ونصحه للطلبة دليل ظاهر وذلك
اعتبرت المصنفات وجرت الانتفاع بتصنيف الاتقى الازهد اوفر
والفلاح بالاشتغال به اكثر وليجتهد على ان يكون الشيخ ممن له على
العلوم الشرعية تمام اطلاع وله مع من يوثق به من مشايخ
عصره كثرة تحث وطول اجتماع لا ممن اخذ عن بطون الاوراق

ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق قال الشافعي رضي الله عنه من
تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام وكان بعضهم يقول من
اعظم البليه تمشيخ الصحيفه اي ان يتعلم من الصحف والكتاب
ان ينقاد لشيخه في اموره ولا يخرج عن رايه وتدبيره بل يكون
معه كالمريض مع الطبيب الماهر فيشاوره فيما يقصده ويحترسي
رضاه فيما يعتمده ويبالغ في حرمته ويتقرب الى الله تعالى
بخدمته ويعلم ان ذله لشيخه عز وخضوعه له فخر وتواضعه
له رفعه ويقال ان الشافعي رضي الله عنه عوتب على تواضعه للعلما
فقال ابعين لم تنتسبي فمهر بكر مونها ولن تكرم النفس التي لا تهينها
واخذ ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته وبيته ومرتبته بركاب
زيد ابن ثابت الانصاري وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا وقال احمد
ابن حنبل لخلف الاحمر لا افعل الا بين يديك امرنا ان نتواضع لمن
نتعلم منه وقال الغزالي لا ينال العلم الا بالتواضع والتفاني
السمع قال ومهما اشار عليه شيخه بطريق في التعليم فليقلده تقليد
المايت فخطاء مرشد انفع له من صوابه في نفسه وقد تجد

الله تعالى على ذلك في قصة موسى والخضر عليهما السلام بقوله انك
لن تستطيع معي صبرا الآية هذا مع علو قدر موسى الكليم في
الرسالة والعلم حيث شرط عليه السكوت فقال لا تسألني عن
شيء حتى احدث لك منه ذكرا **الثالث** ان يتيقظ بعين
الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال فان ذلك اقرب الى
نفعه به وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء
وقال اللهم استر عيب شيخي عني ولا تذهب بركة علمه مني وقال
الشافعي كنت اصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رفيقا هيبة له
لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي
ينظر الي هيبة له وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي عند
شريك فاستند الى الحائط وساله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك
ثم اعاد فاشار شريك بمثل ذلك فقال استخف بأولاد الخلفاء
فقال لا ولكن العلم اجل عند الله من ان اضيعه وبروي العلم
أزين عند اهله من ان يضيعوه وينبغي ان لا يخاطب بناء
الخطاب وكافه ولا ينادي من بعد بل يقول يا سيدي ويا

استاذ وقال الخطيب يقول ايها العالم وايها الحافظ ونحو ذلك
وما تقول في كذا وما رأيك في كذا وشبه ذلك ولا يسميه في غيبته
ايضا باسمه الا مقرونا بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ
الاستاذ كذا او قال شيخنا او قال سيدنا الاسلام ونحو ذلك
الرابع ان يعترف له بحقه ولا ينسى له فضله قال شعبة كنت
اذا سمعت من الرجل الحديث كفت له عبدا ما جئ وقال ما سمعت
من احد شيئا الا واختلف اليه اكثر مما سمعت منه ومن ذلك ان
يعظم حضرته ويرد غيبته وينصب لها فان عجز عن ذلك فارق
في ذلك المجلس وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته
واقاربه واوداءه بعد وفاته ويتعاهد زيارة قبره والاستغفار
له والصدقة عنه ويسلك في التمسك والهدي مسلكه ويراعي
في العلم والدين عادته ويقتدي بحركاته وسكناته في عاداته
وعباداته ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به **الخامس**
ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق ولا يصده ذلك
عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يظهر ان المحو

الصواب خلافها على احتمال تأويل وبيد وهو عن جفوة الشيخ بالانكار
والتوبة مما وقع منه والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل
العيب فيه على فان ذلك ابقى لمودته بشحذ واحفظ لقلبه وانفع
للطالب في دينه واخرته وعن بعض السلف من لم يصبر على
ذل التعليم بقي عمره في عمى الجهالة ومن صبر عليه الامر الى عز
الدنيا والاخرة **وللبعض**
اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما
وعن ابن عباس رضي الله عنهما فعزت مطلوبا وقال معاذ ابن
عمران مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب على اساطين
الجامع وقال الشافعي قيل لسفين ابن عيينة ان نحوما بانوبك
من اقطار الارض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا ويتركوك
فقال للقابل لهم حمقا ان مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي
وقال ابو يوسف حمله يجب على التلميذ ان يعظم شيخه ويعد منهم العالم
لبقبس من علمه **السادس** ان يشكر الشيخ على توفيقه
على ما فيه فضيلة وعلى ان ينبهه على ما فيه نقيصة او على كسل

يعتريه او قصور يعانيه او غير ذلك مما في اتفاقه عليه
وتوبيخه ارشاده وصلاحه وبعد ذلك من الشيخ من نعم
الله تعالى عليه باعتنا الشيخ به ونظره اليه فان ذلك اميل
لقلب الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه واذا اوقفه الشيخ
على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه وكان يعرفه
من قبل فلا يظهر انه كان غائبا عنه ويغفل عنه بل يشكر الشيخ
على افادته ذلك واعتنابه بامره فان كان له في ذلك عذر وكان
اعلام الشيخ به اصلح فلا باس به والا تركه الا ان يترتب على
تركه بيان العذر مفسدة فيتعين اعلامه به **السابع** ان لا
يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستيذان سواء كان
الشيخ وحده ام كان معه غيره فان استاذن بحيث يعلم الشيخ
ولم ياذن له انصرف ولا يكرر الاستيذان وان شك في علم الشيخ
به فلا يزيد في الاستيذان فوق ثلث مرات او ثلث طرقات بالباب
او الحلقة وليكن طرق الباب خفيفا بادب باظفار الاصابع
ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا فان كان الموضع بعيدا عن

الباب والحلقة فلا باس برفع ذلك بقدر ما يسمع لاغيه واذا
اذن وكانوا جماعة تقدم افضلهم واسنهم بالدخول والسلام
عليه ثم يسلم الافضل فالافضل وينبغي ان يدخل على الشيخ كامل
الهيئة متطهر البدن والثياب نظيفهما بعد ما يحتاج
اليه من احذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة لاسيما ان
يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذو واجتماع بالعباد وفيه ذكر
على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه فسكتوا
عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصلي او يذكر او يكتب او يطالع
فترك ذلك او سكت ولم يبدأه بكلام او بسط حديث فسلم وخرج
سريعا الا ان يحدثه الشيخ على المكث واذا مكث فلا يطيل الا ان
يامره بذلك وينبغي ان يدخل اليه ويجلس عنده وقلبه فارغ
من الشواغل له وذهنه صاف لا في حال تعاسر او غضب او
جوع شديد او عطش او نحو ذلك ليشرح صدره لما يقال ويعي
ما يسمعه واذا حضر مكان الشيخ فلم يجد جالسا انتظر ولا
يقوت على نفسه درسه فان كل درس يفوت لا عوض له ولا

يطرق عليه ليخرج اليه وان كان نائما صبر حتى يستيقظ او ينصرف
ثم يعود والصبر خير له فقد روي ان ابن عباس كان يجلس في طلب
العلم على زيد بن ثابت حتى يستيقظ فيقال له الا نوقظه لك فيقو
ل
لا وربما طال مقامه وقرعه الشمس ولذلك كان السلف يبعلو
ن
ولا يطلب من الشيخ اقراءه في وقت يشق عليه فيه اولم تجر عادته
بالاقراء فيه ولا يخترع عليه وقتا خاصا به دون غيره وان
كان رئيسا او كبيرا لما فيه من الترفع والحمق على الشيخ والطلبة
والعلم وربما استحيا الشيخ منه فنزل لاجله ما هو اهم عنده في
ذلك الوقت فلا يفلح الطالب فان بداه الشيخ في وقت معين
او خاص لعذر عائق له عن الحضور مع الجماعة او لمصلحة راها
الشيخ فلا باس بذلك **الثامن** ان يجلس بين يدي الشيخ
جلسة الادب كما يجلس الصبي بين يدي المقري او متربعا بتواضع
وخضوع وسكون وخشوع ويصغي الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل
بكليته عليه متعقلا لقوله بحيث لا يحوجه الى اعادة الكلام
من ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر يا يمينه او شماله

او فوقه او قدامه لغير حاجة ولا سيما عند محدثه له او عند
كلامه معه فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يضطرب لنحه
يسمعها او يلتفت اليها ولا سيما عند محدثه له ولا ينفض كمه
ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبث بيديه او رجليه او غيرها
من اعضائه ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبث بها في
انفه او يستخرج بها منه شيئا ولا ينفخ فاه ولا يتثاءب عند
ولا يضرب الارض براحته او يخط عليها بما صانعه ولا يشبك
بيديه او يعبث بازراره ولا يستند بحضن الشيخ الى حائط
او نحوه او دابة بين يديه او يجعل يده عليها ولا يعطي الشيخ جنبه
او ظهره ولا يعتمد على يده الى ورائه او جنبه ولا يكثر كلامه
عند غير حاجة ولا يحكي ما يضحك منه او ما فيه بذاءة او
تنقص سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب ولا يعجب
من غير حاجة دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسما بغير صوت البتة
ولا يكثر التبسم من غير حاجة ولا يبصق ولا يتنخع من غير حلم
ما امكنه ولا يلتفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمنديله

او خرقة او طرف ثوبه ويتعاهد تغطية اقدامه وارخاء
ثيابه وسكون بدنه عند محدثه او مذاكرته واذا عطس
خفض صوته جهده وستر وجهه بمنديل او نحوه واذا
تثاءب ستر فاه بعد رده جهده وعن علي رضي الله عنه قال
من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة ويخصه بالتحية
وان تجلس امامه ولا تشر عنده بيدك ولا تغمز بعينك
غيره ولا تقولن قال فلان خلاف قوله ولا تغتابن احدا
ولا تطلبن عثرته وان زل قبلت معذرته وعليك ان
توقر لله تعالى وان كانت له حاجة سبقت القوم اليها
خدمته ولا تشر في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه
اذا كسل ولا تشبع من طول صحبته فانما هو كالنخلة تنتظر
متى تسقط عليك منها شيء ولقد جمع رضي الله عنه في هذه
الوصية ما فيه كفاية قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ
ان لا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه او وسادته واذا امر
الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا جزم عليه جزما يشق عليه

مخالفته فلا باس بامتثال الامر في تلك الحال ثم يعود الى ما
يقتضيه الادب وقد تعلم الناس في اي الامرين اولى
ان يعتمد امتثال الامر او سلوك الادب والذي يترجح ما قدمته
من التفصيل فان عزم الشيخ بما امر به بحيث يشق عليه
مخالفته فامتثال الامر اولى والا فسلوك الادب اولى
لجواز ان يقصد الشيخ حثه واظهار احترامه والاعتناء
به مقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ له والادب
معه **التاسع** ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان
ولا يقول له لم ولا اسلم ولا من نقل هذا ولا اين موضعه
ونحو ذلك فان اراد استفادته بتلطف في الوصول الى ذلك
ثم هو في مجلس اخر اولى على سبيل الاستفادة وعن بعض
السلف من قال للشيخه لم لم يفلح ابدا واذا ذكر الشيخ شيئا قال
بنقل هو هكذا بي قلت او هكذا او خطر لي او سمعت او هكذا
قال فلان الا ان يعلم ايثار الشيخ ذلك وهكذا لا يقول
قال فلان خلاف هذا او روى فلان خلافه او هذا اغرب مما

ونحو ذلك واذا اصر الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له او
على خلاف صواب سهوا فلا يغيره وجهه او عينه او يشير اليه
غيره كالمنكر لما قاله بل يخاطبه بشر ظاهر وان لم يبن الشيخ
مصيبا لعقله او سهوا او قصور نظر في تلك الحال فان العصمة
في البشر للانبياء عليهم السلام وليتحفظ من مخاطبة الشيخ
بما يعتاده بعض الناس في كلامه ولا يليق خطابه اشيء
بك وفهمت وسمعت وتدري وبالانسان ونحو ذلك وكذلك
لا يحكي له ما خوطب به غيره مما لا يليق كلام اخطاب الشيخ
به وان كان حاكيا مثل قال فلان لفلان انت قليل البر وما
عندك خير وشبه ذلك بل يقول اذا اراد الحكاية ما جرت
العادة بالكناية به مثل قال فلان لفلان الا بعد قليل البر
وما عندك بعيد خير وشبه ذلك ويتحفظ من مقاطعة
الشيخ بصورة رد عليه فانه تقع من لا يحسن الادب
من الناس كثيرا مثل ان يقول له الشيخ انت قلت كذا فيقول
ما قلت كذا او يقول له الشيخ مراد في سوالك كذا او خطر

له كذا فيقول لا اوما هذا مرادي اوما خطر لي هذا وشبه
ذلك بل طريقه ان يتلطف بالمكاسره عن الشيخ وكذلك
اذا استفهمه الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله الم
تقل كذا اوليس مرادك كذا فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا
اوما هو مرادي بل يسكت او يوري عن ذلك بكلام تطيب نفسه
الشيخ فصد منه فان لم يكن بد من تحرير قصد وقوله
فيقول فانا الان اقول كذا او اعود الى قصد كذا ويعيد كلامه
ولا يقل الذي قلته او الذي قصدته لتضمنه الرد عليه
وكذلك ينبغي ان يقول في موضع لم او لا تسلم فان قيل لنا كذا
او فان منعنا ذلك او فان سلمنا عن كذا او فان اورد كذا وشبه
ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلا له بحسن ادب ولطف
عباره **العاشر** اذا سمع الشيخ يذكر حكما في مساله او فايده
مشتغر به او يحكي حكايه او ينشد شعرا وهو يحفظ ذلك
اصغى اليه اصغاء مستفيد له في الحال متعطش اليه فرح به
كانه لم يسمعه قط قال عطاء اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم

به منه فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا وعنه قال ان الشاب
ليتحدث بحديث فاسمع له كاني لم اسمعه ولقد سمعته قبل
ان يولد فان ساله الشيخ عن الشروع في ذلك عن حفظ له فلا
يجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقل هو لا لما فيه
من الكذب بل يقول احب ان استفيده من الشيخ او ان اسمعه
منه او بعد عهدي او هو من جهتكم اصح فان علم من حال الشيخ
انه يوثر العلم بحفظه له مسره به او اثاره اليه باتمامه له
امتحانا لضبطه او حفظه او لاظهار تحصيله فلا باس باتباع
غرض الشيخ ابتغاء مرضاته وارديادا لرغبته فيه ولا ينبغي
للطالب ان يكثر سوال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه
يضيع الزمان وربما اضجر الشيخ قال الزهري اعاد الحديث
اشد من نقل الصخر وينبغي ان لا يقصر في الاصغاء والتفهم او شغل
ذهنه بفكر او حديث ثم يستعيد الشيخ ما قاله لان ذلك
اساءه ادب بل يكون مصيغا للامه حاضر الذهن لما يسمعه
من اول مره وكان بعض الشيخ لا يعيد لمثل هذا اذا استعاد

وسره عقوبة له واذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده اولم يفهمه
مع الاصغاء اليه والاقبال عليه فله ان يسال الشيخ اعادته
او تفهمه بعد بيان عذره بسوال لطيف الحادي عشر
ان لم يسبق الشيخ ايا شرح مساله اوجواب سوال منه او من غيره
او بساوقه فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له قبل الشيخ
فان عرض الشيخ عليه ابتدا والتمسه منه فلا باس وينبغي ان
لا يقطع على الشيخ كلامه اي كلام كان ولا يساوقه فيه ولا
يساوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم ولا يتحدث
مع غيره والشيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس ولكن ذهنه
حاضر اليه جهة الشيخ بحث اذا امره بشيء او سأله عن شيء او اشار
اليه لم يحوجه الى اعادته ثانيا بل يبادر اليه مسرعا ولم يعارضه
فيه او يعترض عليه بقوله فان يكن الامر كذا الثاني عشر
اذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين وان ناوله شيئا ناوله باليمين
فان كان ورقه يقرأها لفتيا او قصة او مكتوب شرعي ونحو
ذلك نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطويه الا على

او ظن ايثار الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ بادر الى اخذها
اخذها منشوره قبل ان يطويها او يتربها واذا ناول الشيخ
كتابا وله اياه مصححا للنسخة والقراءة فمن غير احتياج الى
ادارته فان كان لينظر اليه في موضع معين مفتوحا فذلك
ويعين له المكان ولا يحدق اليه الى شيء حدث من كتاب او
ورقة او غيرذلك او يمد يده اذا كان بعيدا ولا يجوز الشيخ
الى مد يده ايضا لاخذ منه او عطا بل يقوم اليه قائما ولا ينوحف
رخما واذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قربا كثيرا
ينسب اليه الى سوء ادب ولا يضع رجله او يده او شيئا من بدنه
او ثيابه على ثياب الشيخ او وسادته او سجادته ولا يشير اليه
بيده او بشيء من وجهه او صدره او يمشي كاشيا من بدنه
او ثيابه واذا ناوله قلما ليكتب به فليمد قبل اعطايه اياه وا
وضع بين يديه دواة فليكن مفتوحة الا عطيه مبريا
للكتابة منها وان ناوله سكينا فلا يصوب اليه شفرتها الى جهته
قابضا على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلا نصابها على يمين

الاخذ وان ناوله سجاده ليصلي عليها نشرها اولا والادب
ان ينشرها هو عند ذلك واذا فرشها شيخ طرفها موخرها طرفها
الايسر لعادة الصوفية فان كانت متنيه جعل طرفها الى
يسار المصلي وان كان فيها صوره محراب يحرى به جهة القبلة ان
امكن ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجاده ولا يصلي عليها اذا كان المكان
ظاهرا واذا قام الشيخ بادر القوم لي اخذ السجاده ولي الاخذ بيده
او عضده ان احتاج والي تقديم نعله ان لم يشق ذلك على الشيخ
ويقصد بذلك كله التقرب لي الله تعالى والي قلب الشيخ وقيل
اربعة لا ينف الشريف منهن وان كان اميرا قيامه من مجلسه لابيه
وخدمته لعالم يتعلم منه والسوال عما لا يعلم وخدمته للضيف

الثالث عشر اذا مشي الشيخ فلينكن امامه بالليل ووراءه
بالنهار الا ان يقتضي الحال خلاف ذلك لزحمة وغيرها ويتقدم
عليه في المواطن المجهوله الحال كوحل او خوض او المواطن الخطره
ويحترز من توشيش ثياب الشيخ واذا كان في زحمة صانه
عما يبدمه اما من قدامه او من ورايه واذا مشي امامه

التفت اليه بعد قليل فان كان وحده او الشيخ يكلمه حاله المشي
وهما في ظل فليكن عن يمينه وقيل عن يساره متقدما عليه قليلا ملتفتا
اليه ويعرف الشيخ بمن قرب منه او قصده من الاعيان ان لم
يعلم الشيخ به ولا يمشي الشيخ الا لحاجة او اشاره منه ويحترز
من مزاحمته بكتفه او بركابه ان كانا راكبين وملاصقته ويا
ويوشر بجهة الظل في الصيف وبجهة الشمس في الشتا وبجهة
الجدار في الرصفات ونحوها وبالجهة التي لا تقرع الشمس فيها
وجهه اذا التفت اليه ولا يمشي بين الشيخ وبين من يجذبه
ويتاخر عنهما اذا تحدثا ولا يقرب او يتقدم ولا يقرب ولا يبصق
ولا يلتفت فان ادخله في الحديث فليلتفت من جانب اخر ولا
يشق بينهما واذا مشي مع الشيخ اثنان فاكتنفاه فقد رجح
بعضهم ان يكون ابرهما عن يمينه واسلم يكتنفاه تقدم البر (ها)
وتاخر اصغرهما واذا صادف الشيخ في طريقه بدا بالسلام ويقصده
ان كان بعيدا ولا يباديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من وراءه
بل يقرب منه ويتقدم عليه ثم يسلم ولا يشير عليه ابتداء

بالاخذ في طرق حتى يستشير ويبادر فيما يستشير الشيخ بالرد
الى رايه ولا يقول لما راه الشيخ وكان خطا هذا خطا ولا هذا ليس
برای بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله يظهر ان
المصلحة في كذا ولا يقول الراي عندي لذا وشبه ذلك

الفصل الثالث في آدابه في دروسه وقراءته في الحلقة
وما يعتمد فيها مع الشيخ والرفقة وهو ثلثة عشر نوعا **الاول**
ان يبتدي اولا بكتاب الله تعالى العزيز فيتقنه حفظا ويجتهد
على اتقان تفسيره وسائر علومه فانه اصل العلوم واما واصحها ثم
يحفظ في كل فن مختصرا يجمع فيه بين طرفيه بين الحديث وعلوم
والاصولين والنحو والتصريف ولا يشتغل بذلك كله فن دراسة
القران وتعهده وملازمته ورد منه كل يوم او ايام او جمعة
كما تقدم وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد فيه
احاديث تزجر عنه ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على
المشايخ وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء بل يعتمد
في كل فن من هو احسن تعليما له واكثر تحقيقا فيه وتحصيلا

منه واخبرهم بالكتاب الذي قراه وذلك بعد مراعات الصفات المتقدمة
من الدين والصلاح والشفقة وغيرها فان كان شيخه لا
يجد من قرائه وشرحه على غيره فلا باس بذلك والا راعى قلب
شيخه ان كان ارجاهم نفعا لان ذلك انفع له واجمع لقلبه عليه
وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطيقه حاله من غير
اكثار يمل ولا تقصير يخل بجوده التحصيل **الثاني** ان يحذر
في ابتدائه في الاشتغال بالاختلاف بين العلوم وبين الناس
مطلقا في العقليات والسمعيات فانه يحير الذهن ويدهش
العقل بل يتقن اولا كتابا واحدا في فن واحد او كتبا في فنون
ان كان يحتمل ذلك على طريقه واحذر بر تضيعها له شيخه
فان كانت طريقه بشيخه نقل المذاهب والاختلاف ولم يكن له
راي واحد فالى الغزالي فليحذر منه فان ضرره اكثر من انتفع به
وكذلك يحذر في ابتدائه من المطالعة في تفاريق المصنفات
فانه يضيع زمانه ويفرق ذهنه بل يعطي الذي يقرأ او
الفن الذي يأخذ كليته حتى يتقنه وكذلك يحذر من

التنقل من كتاب الى كتاب من غير موجب فانه علامة الضجر
وعدم الفلاح اما اذا تحققت اهليته وتأكدت معرفته فلا بأس
ان لا يبدع فنا من العلوم الشرعية الا نظر فيه فان ساعده
القدر وطول العمر على التبحر فيه فذاك والا فقد استفاد
منه ما يخرج به من عداد الجهل بذلك العلم ويغنى من كل
فن بالاهم فالاهم ولا يغفلن عن العمل الذى هو المقصود بالعلم

الثالث ان يصحح ما يقرأه قبل حفظه تصحيحا متقنا اما على
الشيخ او على غيره ممن يعينه ثم يحفظه بعد ذلك حفظا
محكما ثم يكرر عليه بعد حفظه تكرارا جيدا ثم يتعاهده فى
اوقات بتقريرها لتكرار مواضيه ولا يحفظ شيئا قبل تصحيحه
لانه يقع فى التحريف والتصحيف وقد تقدم ان العلم لا يوخذ
من الكتب فانه من اضر المفاسد وينبغى ان يحضر معه الدواة
والقلم والسكين للتصحيح ويضبط ما يصححه لغة واعرابا
واذا اراد الشيخ على لفظ وظن ان اراده خلاف الصواب او علم
كرر اللفظ معه قبله ليتنبه لها الشيخ او يأتى بلفظ الصواب

على سبيل الاستفهام فربما وقع ذلك سهوا او بسبق لسان لغفله
ولا يعقل بل كذا بل يتلطف فى تنبيه الشيخ لها فان لم يتنبه
قال فهل يجوز فيه كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام
والا تركه لتحقيقها فى مجلس اخر يتلطف لاحتمال ان يكون الصواب
مع الشيخ وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ فى جواب مسئله لا يفوت
تحقيقه ولا بعد استكراره فان كان كذلك كما لو كان فى رفع
الاستفتاء وكون السائل غريبا او بعيد الدار او مشتغلا بعض
تنبيه الشيخ على ذلك فى الحال باشاره او تصريح فان ترك فلا
جناح للشيخ فيجب تصحيحه بتيقظه لذلك بما امكن من تلطف
او غيره واذا وقف على مكان كتب قبالته بلغ العرض او التصحيح

الرابع ان يكثر سماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به ويعلو من
النظر فى اسناده ورجاله ومعانيه واحكامه وفوائده ولغته
وتواريخه ويعتنى اولا بصحيحى البخارى ومسلم ثم بيقية الكتب
الاعلام والاصول المعتمده فى هذا الشان كموطا مالك وسنن
ابى داود والنسائى وابن ماجه وجامع الترمذى ومسند الشافعى

ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من ذلك ونعم المعين للفقيه كتاب
السنن الكبير لابي بكر البيهقي ومن ذلك المسانيد كمسند احمد
ابن حنبل وابن حميد والبزار ويعتني بمعرفة صحيح الحديث
وحسنه وضعيفه ومسنده ومرسله وسائر انواعه فانه
احد حاجي العالم والمبين لكثير من الجناح الاخر وهو القوان
ولا يكتفي بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان بل يعتني بالدرايه
اشد من اعتنائه بالروايه قال الشافعي رضي الله عنه من
نظر في الحديث قويت حجته ولان الدرايه هي المقصود بنقل
الحديث وتبليغه الخامس اذا شرح محفوظاته المختصرات
وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد المهملات انتقل الى
بحث المبسوطات مع المطالعه الدائمه وتعليق ما يمر به او
يسمعه من الفوائد النفيسه والمسايل الدقيقه والفروع
الغريبه وحل المشكلات والفروق بين احكام المشابهات
من جميع انواع العلوم ولا يستقل بفايده يسمعها او يتمارون
بشاهده يضبطها بل يبادر الى تعليقها وحفظها ولتكن همته

في طلب العلم عاليه فلا يكتفي بقليل العلم مع امكان كثير ولا يقنع
من اثاث الابتداء بخسيسه ولا يؤخر تحصيل فايده تمكن منها
او يشغله الامل والتسويف عنها فان للتاخير افات ولانه اذا
حصلها في الزمن الحاضر حصل في الزمن الثاني غيرها ويغتنم
وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرخ شبابه ونباهه
خاطره وقلة شواغله قبل عوارض البطاله او موانع الرياء
قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا وقال الشافعي تفقه
قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه ويحذر من نظره
نقيصه بعين الكمال والاستغناء عن الشايخ فان ذلك عين الجهل
وقله المعرفه وما يفوته اكثر مما حصله وقد تقدم قول
سعيد ابن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن
انه قد استغنى فهو اجهل ما يكون واذا كملت اهليته ورسخت
فضيلته ومر على اكثر كتب الفن او المشهوره منها بحثا ومراجعه
ومطالعه اشتغل بالتصنيف وبالنظر في مذاهب العلماء والكلام
على طريق الانصاف فيما يقع له من الخلاف كما تقدم في ادب

العالم **السادس** ان يلزم حلقة شيخه في التدريس والاقراء
بل وجميع مجالسه اذا امكن فانه لا يزيده الا خيرا وتحصيلا
وادبا وتفضيلا كما قال علي رضي الله عنه في حديثه المتقدم
ولا يتشبع من طول صحبته فانما هو كالنخلة ينتظر متى يسقط
عليك منها شيء وتجتهد في مواظبة خدمته والمسارعة الى ما
فيه ارضاؤه بتحسين الخلق معه وعلى سماع
درسه فقط اذا امكنه فان في ذلك علامة قصور الهمة وعدم
الفلاح وربط التنبيه بل يعتني بابراز الدروس المشروحة
ضبطا وتعليقا ونقلا ان احتمل ذهنه ذلك ويشارك اهل
اصحابها في كأن كل درس منها له ولعمري ان الامر لكذلك
للحريص فان عجز عن ضبط جميعها اعتنى بالاهم فالاهم منها وينبغي
ان يتذاكروا مواظبوا مجلس الشيخ ما وقع قيد من الفوايد
والضوابط والقواعد وغير ذلك وان بعيد واملاء الشيخ
فيما بينهم فان في المذاكرة نفعا عظيما ويبقى المذاكر في ذلك
عند القيام من مجلسه قبل تفرق اذهانهم وتشتت خواطرهم

وشرود بعض ما سمعوه عن افهامهم ثم يتذاكرونه في بعض
الاوقات قال الخطيب وافضل المذاكرة الليل وكان جماعة
من السلف يبدؤون في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا
حتى يسمعوا اذان الصبح فان لم يجد الطالب من يذاكره
ذاكر نفسه بنفسه وكرر معنى ما سمعه ولفظه على قلبه
ليعلق في ذلك على خاطره فان تكرار المعنى على القلب كتكرار
اللفظ على اللسان سواء وقل ان يفلح من اقتصر على النظر
والتعلق بحضور الحاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده

التابع اذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين
بصوت يسمع جميعهم وخص الشيخ بزيادة تحيته واكرامه
وكذلك يسلم اذا انصرف وعند بعضهم خلق العلم حال
اخذهم فيه من المواضع التي لا يسلم فيها وهذا خلاف العرف
ما عليه العمل لكن يحتمل ذلك في شخص واحد مستغل يحفظ
درسه وتكراره واذا سلم فلا ينتظر جواب الحاضرين الى
قرب الشيخ فمن لم تكن منزلته كذلك بل يجلس اثنين به الحاضر

كما ورد في الحديث فان صرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم او
كانت منزلته او كان يعلم ايثار الشيخ والجماعة لذلك فلا باس وله
يقيم احدا من مجلسه او بزاحمه قصدا فان اثر الغير مجلسه
لم يقبل الا ان يكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم وينتفعون
من بحثه مع الشيخ لقربه منه او لكونه كبير السن
او كثير الفضيلة والصلاح ولا ينبغي لاحد ان يوثر لقربه
من الشيخ الا من هو اولى بذلك لسنه او علمه او صلاحه
بل يحرص على القرب من الشيخ اذا لم يرتفع في المجلس على من هو
افضل منه واذا كان الشيخ في صدر مكان فافضل الجماعة احق
بما على يمينه ويساره وان كان على طرف صفة او نحوها فالمجاور
مع الحائط ومع طرفها قبالته وينبغي للرفقاء في درس واحد
او دروس ان يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر الشيخ
اليهم جميعا عند الشيخ ولا يخص بعضهم في ذلك دون
بعض وقد جرت العادة في مجالس التدريس بجلوس المتميزين
قباله وجه المدرس والمبجلين من معيد او زايد عن يمينه

ويساره **الثامن** ان يتأدب مع حاضري مجلس
الشيخ فانه ادب معه واحترام لمجلسه وهم رفقاؤه
فيوقر اصحابه ويحترم كبراءه واقرانه ولا يجلس وسط
الحلقة ولا قدام احدا لا لضرورة كما في مجالس التحديث
ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين الا برضاهما
باذنهما معا ولا فوق من هو اولى منه وينبغي للحاضرين
اذا جاء القادم ان يرحبوا به ويوسعوا له ويتفسحوا
لاجله ويكرموه بما يكرم به مثله واذا فسح له في المجلس
وكان ضيق جاضم نفسه ولا يتوسع ولا يعطي احدا منهم
جنبه ولا ظهره ويتحفظ من ذلك ويتعهد عند بحث
الشيخ له ولا يجثو على جاثه او يجعل مرفقه قائما في
جنبه او يخرج عن تقييد الحلقة بتقدم او تاخر ولا
يتكلم في اثناء درس غيره او درسه بما لا يتعلق به او بما
يقطع عليه بحثه واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم
بكلام يتعلق بالدرس فرغ ولا يغير عما لا يفوت

فابدته الاباذن من الشيخ وصاحب الدرس وان اسا بعض
الحلقه ادبا على غيره لم ينههم غير الشيخ الا باشارته او
سرا بينهما على سبيل النصيحه وان اساء احد ادبه على
الشيخ تعين على الجماعه انتهاره وردده والانتصار للشيخ
بقدر الامكان وقاتله ولا يشار كه احد من الجماعه احدا
في حديثه ولا سيما الشيخ قال بعض الحكما من الادب ان
لا يشار ل الرجل في حديثه وان كان اعلم منه **والثالث**
الخطيب في محل المكان
ولا يشار ك في الحديث اهله وان عرفت فروعه واصله
فان علم ايثار الشيخ ذلك والمتكلم فلا باس وقد تقدم ذلك
مفصلا في الفصل قبله **الرابع** ان لا يستحي من سوال
ما اشكل عليه وتفهم ما لم يتعقله بتلطف وحسن
خطاب وادب وسوال وقال عمر رضي الله عنه من رق
وجهه رق علمه وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا
مستكبر وقالت عايشه رضي الله عنها رحم الله نسا الانصار

لم يكن الحيا يمنعهن ان يتفقهن في الدين وقالت ام سليم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق تعلم
على المراه من غسل اذا احتلمت **ولبعض العرب** الجهل
وليس العي طول السوال وانما تمام العي طول السكوت على
وقد قيل من رق وجهه عند السوال ظهر نقصه عند اجتماع
الرجال ولا يسال عن شي في غير موضعه الا حاجه او علم با يثار
الشيخ ذلك واذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه وان اخطا
في الجواب فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم وكما لا ينبغي للطالب
ان يستحي من السوال وكذلك لا يستحي من قوله لا افهم اذا
ساله الشيخ لان ذلك يفوت عليه مصلحته العاجله
والاجله اما العاجله فحفظ المساله ومعرفتها واعتقاد الشيخ
في الصدق والورع والرغبه والاجله سلامته من
الكذب والنفاق واعتياده التحقيق قال الخليل من ترك له
الجهل بين الحيا والاناه وقد تقدم في ادب العالم انه لا يجب
المستحي هل هو ممدوح بل يتوصل الى العلم بفهمه بطرح المسا بل

فان سأله فلا بأس بعم حتى يتضح له الحق ايضاً جلياً كما لا يفوته
الفهم ويدرك كذلك بداية الامر العاشر مراعاة نوبته
فلا يتقدم عليها بغير رضى من هي له وروي ان انصارياً جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وجاء رجل من ثقيف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان الانصاري قد سبقك
بالمسألة فاجلس كما تبدأ حاجة الانصاري قبل حاجتك قال
الخطيب يستحب للسابق ان يقدم على نفسه من كان غريباً لتأكد
حرمته ووجوب ذمته وروي في ذلك حديث ان عمر بن ابي عمرو
وابن عمر وكذلك اذا كان للتأخر حاجة ضرورية وعلم المتقدم
او ايثار الشيخ بتقدمه فيستحب ايثاره فان لم يكن شيء من ذلك
ونحوه فقد كره قوم الايثار بالنوبة لان قراءة العلم والمذاكرة
اليه قربة والايثار بالقرب مكروه ويحصل تقدم بتقدم
الحضور في مجلس الشيخ او الى مكانه ولا يسقط حقه بذهابه
الى ما يضطر اليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء اذا عاد بعده
واذا وقع تشاجر وتنازع اقرع بينهما او يقدم الشيخ

النوبة

احدهما ان كان متبرعاً وان كان على اقرائهما لتربصه ومعيد
المدرسة اذا شرط عليه اقراء اهلها فيها في وقت فلا يتقدم
عليهم الغريب فيها بغير اذنهم الحادي عشر ان يكون
جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم لفضيلة وهيئة
في ادب مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرأ منه معه ويحمله
بنفسه ولا يضعه حال القراءة على الارض مفتوحاً بل يحمله بين
يديه ويقرأ منه ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ ذكر الخطيب
عن جماعة من السلف وقال يجب ان لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ
ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ او ملله او غمه او غضبه او
جوعه او عطشه او نعاسه او استيفازه او تعبه واذا
رأى الشيخ قد اثر الوقوف اقتصر ولا يحوجه الى اقتصر
وان لم يظهر له ذلك فاسأل بالاقتصار اقتصر حيث اسأل ولا
يستزيده واذا عنّ له قدراً فلا يتعده ولا يقل يا ليت لعلي
اقتصر الا باشارة الشيخ او ظهور ايمائه ذلك الثاني عشر

اذا حضر نوبته استاذن الشيخ كما ذكرنا. فاذا اذن له
استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ثم يدعو للشيخ
ولوالديه ولمشايخه ولنفسه ولسائر المسلمين وكذلك يفعل
كلما شرع في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابلته
في حضور الشيخ او غيبته الا انه يخص الشيخ بذكر في الدعا
عند قراءته عليه ويترحم على مصنف الكتاب عند قراءته واذا
للطالب للشيخ قال رضي الله عنكم وعن شيخنا وامامنا ونحو
ذلك ويقصد به الشيخ واذا فرغ من الدرس دعا للشيخ
ايضا ويدعو الشيخ للطالب كلما دعا له فان ترك الطالب
الاستفتاح بما ذكرناه جهلا او نسيانا نبه عليه وعلمه اياه
وذكره به فانه من اهم الاداب وقد ورد الحديث في ابتدا الامور
المهمة بحمد الله تعالى وهذا منها **الثالث عشر** ان يرغب
بتقيد الطلبة في التحصيل ويدلهم على مظانه ويصرف عنهم

الهموم المشغلة عنه ويعون عليهم مؤنته ويذاكرهم
بما حصله من الفوايد والقواعد والغرايب وينصحهم في
الدين فبذلك يستنير قلبه ويزكو عمله ومن بخل عليهم
لم ينبت علمه واذا نبت لم يثمر وقد جرب ذلك جماعة من
السلف ولا يتخر عليهم او يعجب بجودة ذهنه بل يحمد الله
تعالى على ذلك ويستزيده منه بدوام شكره

الباب الرابع في الادب مع الكتب

التي هي الة العلم وما يتعلق بتصحيحها وضبطها وحملها و
وشرائها وعاريتها ونسخها وغير ذلك وقد اعد عشر نوعا
الاول ينبغي لطالب العلم ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليها
ما امكنه شراء او الاقتناء او عاريته لانها الة التحصيل
ولا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم وجمعها نصيبه
من الفهم كما يفعله كثير من المتحلين بالفقه والحديث
وقد احسن القايل

اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

واذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل
بدوام النسخ الا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه او
اجرة استنساخه ولا يهتم المشتغل بالمبالغة في تحسين
الخط وانما يهتم بصحيحه وتصحيحه ولا يستعير كتابا
مع امكان شراءه او اجارته **الثاني** يستحب اعارة الكتب
لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها ولمن عارتها قوم
والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم معها مطلق العارية
من الفضل والاجر قال رجل لابي العتاهية اعرني كتابك
فقال اني ادخر ذلك فقال انما علمت ان المكارم موصولة
بالمكان فاعاره وكتب الشافعي الى محمد ابن الحسن

ياذا الذي لم ترعين من زاد مثله .
العلم يا تي اهله ان يمنعوا اهله

وينبغي للمستعير ان يشكر للمعير ذلك ويخبره خيرا ولا يطيل
مقامه عنده بلا من غير حاجة بل يرده اذا قضى حاجته
ولا يحبسه اذا طلبه المالك او استغنى عنه ولا يحور ان

يصلحه بغير اذن صاحبه فان كان الكتاب على من ينتفع به
غير معير فلا باس بالنسخ مع الاحتياط وباصلاحه ممن هو
اهل لذلك وحسن ان يستاذن الناظر فيه واذا نسخ منه با ذن
صاحبه او ناظر فلا يكتب منه والفرطاس في بطنه او على
كتابته ولا يضع المحبرة عليه ولا يمر بالقلم المداد فوق
كتابته **وانشد بعضهم**

ايها المستعير مني كتابا ارض لي فيه ما لنفسك ترضى
وانشد في امارة الكتب ومنع قطعا كتبي لا تختمها هذا المختصر
الثالث اذا نسخ من الكتاب او طالعه فلا يضعه على الارض
مفروشا منفوخا بل يجعله بين كتابين او شيئين او كرسي الكتب
المعروف فلا يسرع تقطيع جلده واذا وضعه في مكان
مصفوفة فليكن على كرسي او تخت خشب او نحوه والاولى ان يكون
بينه وبين الارض خلوا ولا يضعه على الارض كيلا تقتدي
الارضة واذا وضعه على خشب او نحوه جعل فوقه وتحته ما يمنع
تاثير جلودها به وكذلك يجعل بينها وبين ما يصادفها و

يسندها من حايط او غيره ويراعي الادب بوضع الكتب باعتبار
علومها وشرفها ومصنفيها وحلالتهم فيضع الاشرف على الكل ثم
يراعي التدريج فان كان فيها المصحف الكريم جعله اعلا الكل
والاولى ان يكون في خريطه ذات عروه في مسمار او وتد في حايط
طاهر تصيف في صدر المجلس ثم كتب الحديث الصرف فصحيح
مسلم ثم تفسير القران ثم تفسير الحديث ثم اصول الدين ثم
اصول الفقه ثم الفقه ثم النحو والتصريف ثم اشعار العرب
ثم العروض فان استوى كتابان في فن اعلى اكثرها قرانا او حديثا
فان استويا فجهالة المصنف فان استويا فبا قدمهما كتابه واكثرهما
وقوعا في ايدي العلماء والصالحين فان استويا في فاضلهما ويبغي
ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب اخر الصفحات من اسفل ويجعل
روس حروف هذه الترجمه الى الغاشيه التي من جانب البسمله
الاول الكتاب الى فوق وفايده هذه الترجمه معرفه الكتاب
وتيسر اخراجه من بين الكتب واذا وضع الكتاب على ارض او
تخت فليكن الغاشيه التي من جهه البسمله الى فوق ولا

يكثر وضع الرد في اثنايه كي لا يشرع بكسرها ولا يضع ذوات
القطع الكبير فوق ذوات الصغير كي لا يكثر تساقطها ولا يجعل
الكتب خزانه لكراريس او غيرها ولا مخده ولا مروحه ولا
مكنسا ولا مسندا ولا متكا ولا متقلده للسبق وغيره لا سيما في
الورق فهو على الورق اشد ولا يطوي حاشيه الورقه او زواياها
ولا يعلم بعودا او شيء جاف بل بورقه او نحوها واذا ظفر فلا
يكبس ظفره قويا **الرابع** اذا استعار كتابا فينبغي له ان يتفقد
عند اراده اخذه ورده واذا اشترى كتابا بعد اوله واخره
ووسطه وترتيب ابوابه وكراريسه وتصفح اوراقه واعتبر
صحته وما يغلب على الظن صحته اذا ضاق الزمان عن تفتيشه ما
قاله الشافعي رضي الله عنه فاذا راى الكتاب فيه الحاف واصلا
فاشهد له بالصحه وقال بعضهم لا يقضي الكتاب حتى يطلع بريدا صلاحه
الخامس اذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعيه فينبغي ان
يكون على طهاره مستقبل القبله طاهر البدن والثياب بحبر طاهر
وابتدا بكتابه بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كان الكتاب

مبدوا فيه بخطبة يتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى
الله عليه وسلم كتبها بعد البسمله والاكثر هو ذلك بعدها ثم كتب
ما في الكتاب وكذلك يفعل في ختم الكتاب او اخر كل جزء منه بعد
ما يكتب اخر الجزء الاول او الثاني مثلا ويتلو كذا وكذا ان لم
يكن كمل الكتاب ويكتب اذا كمل ثم الكتاب الفلاني فقد ذلك
فوايد كثيره وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى
او سبحانه او عز وجل او تقدس ونحو ذلك وكلما كتب اسم النبي
صلى الله عليه وسلم كتب بعد الصلاة عليه والسلام ويصل هو فيه
بلسانه ايضا وجرت عاده السلف والخلف بكتابه صلى الله عليه وسلم
ولعل ذلك لقصد موافقه الامر في الكتاب العزيز في قوله صلوا
عليه وسلموا فيه بحث يطول هاهنا ولا يختص الصلاه في الكتابه
ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعل بعض البحر ومن المتخلفين فكتب
صلع او صلم او صلسلم وكل ذلك غير ليق بحقه صلى الله عليه وسلم
وقد ورد في كتابه الصلاه بحالها وترك اختصارها اثار كثيره
واذا مر بذكر الصحابي لا سيما الاكابر منهم كتب بعض اسمه ولا

يكتب الصلاه والسلام لاحد غير الانبيا والملايكه الا تبعا لهم وكلما
مر بذكر احد من السلف فعل ذلك او كتب رحمه الله ولا سيما الايمه
الاعلام وهداه الاسلام **السادس** ينبغي ان يتجنب الكتابه
الدقيقه في النسخ فان الخط علامه فابينه حسنه وكان
بعض السلف اذا خط خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوثق بالخلف
من الله عز وجل وقال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه
ولا تكتب ما لا ينفعك وقت حاجتك اليه والمراد وقت الكبر وضعف
البصر وقد يقصد بعض السفان بالكتابه الدقيقه خفه
الحمل وهذا وان كان قصدا صحيحا الا ان المصلحه الغايته به
في اخر الامر اعظم من المصلحه الحاصله بخفه الحمل والكتابه بالجليه
اولى من المراد لانه اثبت قالوا ولا يكون القلم صلبا جدا يمنع
سرعه الجري ولا رخوا فيسرع اليه الحفا قال بعضهم اذا
اردت ان تجود خطك فاطل جلفتك واسنها وحرف قطتك
وايمنها ولتكن السكين حاده جدا لبرايه الاقلام ونشط الورق
خايفه ولا تستعمل غير ذلك وليكن ما تقط على القلم صلبا جدا

وهم يحدون القصب الفارسي اليابس جدا والانبوس الصلب الصقل

السابع اذا صح الكتاب بالمقابلة على اصله الصحيح او على
الشيخ فينبغي له ان يشكل الشكل ويجمع السقيم ويضبط الملتبس
وينقط مواضع التصحيف واذا احتاج ضبطه ما في متن الكتاب
الى ضبطه في الحاشية وبيانه فعل وكتب عليه بيانا فكذا ان
احتاج الى ضبط مبسوطا في الحاشية وبيان تفصيله مثل
ان يكون في المتن اسم جرير فيقول في الحاشية هو بالحا المهملة
وبعدها بالياء الخاتمة بعدها زاي او هو بالجيم والباء
الخاتمة بين راءين مهملتين وشبه ذلك وقد جرت
العادة في الكتابة بضبط الحروف المعجمة بالنقط واما المهملة
فمنهم من يجعل الاهمال علامة ومنهم من ضبط بعلامات
تدل عليه من قلب النقط او حكايته المثل او بشكله صغيرا
كالمالة وغير ذلك وينبغي ان يكتب على ما صححه وضبطه في الكتاب
وهو في محل شك عند مطالعته او تطرق احتمال صح صغيرا
ويكتب فوق ما وقع في التصنيف او في النسخ وهو خطا كذي

صغيرا ويكتب في الحاشية صوابه كذا ان كان يتحققه والا
سعلم عليه ضبة وهي صورة راس صاد يكتب فوق الكتابة
غير متصلة بها فاذا تحققه بعد ذلك وكان المكتوب صوابا
زاد تلك الصاد حاء فيصير صح والا كتب الصواب في الحاشية
كما تقدم واذا وقع في زيادة فان كانت كلمة ولم تضر فلا ان
يكتب عليها لا وان يضرب عليها وان كانت اكثر من ذلك كالكلمات
او سطرا او اسطرا فان شاء كتب فوق اولها مزا او كتب لا وعلى اخرها
الى ومعنا من هنا ساقط الى هنا وان شاء ضرب على الجميع بان يخط
عليه خطا دقيقا يحصل به المقصود ولا يسود الورق ومنهم
من يجعل الخط نقطا متتالية واذا تكررت الكلمة سهوا من
الكاتب ضرب على الثانية لوقوع الاولى صوابا في موضعها
الا اذا كانت الاولى اخر سطر فان الضرب عليها اولى صيانة
لاول السطر الا اذا كانت مضافا اليها فالضرب على الثانية
اولى لاتصال الاولى بالمضاف **الثامن** اذا اراد تخريج بيتي
في الحاشية ويسمى اللحق بفتح الحاء علم لبيت موضعه بخط

منعطف قليلا الى جهة التخريج وجهه اليمين اولى ان امكن
ثم يكتب التخريج من محاذاة العلامة صاعدا الى اعلا الورقة
لا نازلا الى اسفل لاحتمال تخريج اخر بعده ويجعل رؤس الحروف
الى جهة اليمين سواء كان في جهة يمين الكتابة او يسارها.
وينبغي ان يحب الساقط وما يحتاج منه من الاسطر قبل ان يكتبها
كان سطرين او اكثر جعل اخر سطر منها الى الكتابة ان كان التخريج
عن يمينها وان كان التخريج عن يسارها جعل اول الاسطر مما يليها ولا
يوصل الكتابة والاسطر بحاشية الورقة ويدع مقدارا
يحتمل الحل عند حاجته بمرات ثم يكتب في اخر التخريج صح وبعضهم
يكتب بعد صح الكلمة التي تلي اخر التخريج في متن الكتاب علامة على
اتصال الكلام **التاسع** لا باس بكتابة الحواشي والفوايد
والتنبيهات المهمة على حواشي كتاب يملكه ولا يكتب في
اخر صح فرقا بينه وبين التخريج وبعضهم يكتب على حاشيته او
فايده وبعضهم يكتب في اخرها ولا ينبغي ان يكتب الا الفوايد المهمة
المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على اشكال او احتراز او رمز

او خطا ونحو ذلك ولا يسوده بثقل المسايل والفروع الغريبة
ولا يكثر الحواشي فان كثرتها تظلم الكتاب او تضيع مواضعها على
طالبها ولا ينبغي الكتابة بين الاسطر وقد فعله بعضهم بين الاسطر
المفرقة بالحمر وغيرها وترك ذلك اولى مطلقا **العاشر**
لا باس بكتابة الابواب والتراجم والفصول بالحمر فانها اظهر
في البيان وفي فواصل الكلام وكذلك لا باس بالترمز على اسماء او
مذاهب او اقوال او طرق او انواع او لغات او اعداد ونحو ذلك
ومتى فعل ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب لتفهم الخايض
فيه معانيها وقد رمز بالاحمر جماعة من المحدثين والفقها والاصو
وغيرهم لقصد الاختصار فان لم يكن ما ذكرناه من الابواب والفصو
والتراجم بالحمر اتى بما يميزها عن غيره من تعليط المشق واتخاذ
في الاسطر ونحو ذلك يسهل الوقوف عليه عند الضرورة قصد
وينبغي ان يفصل بين كلامين بداره او ترجمة او قلم غليظ ولا
يوصل الكتابة كلها على طريقة واحدة لما فيه من عسر استخراج
المقصود وتضييع الزمان فيه ولا يفعل ذلك الا عني جدا

لبين
ل

الحادي عشر قالوا الضرب اولى من الحبس لا سيما في كتب
الحديث لان فيه تهمة وجهالة فيما كان اوشب ولان زمانه اكثر
فيضيع وقفله اخطر فربما ثقب الورق وافسد ما يفيد اليه فان
فان كان ازالة تقطه اوشكله ونحو ذلك فالحبس اولى واذا صح
الكتاب على الشيخ او في المقابلة علم على موضع وقوفه بلغ او
بلغ او بلغ العرض او غير ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك
في سماع الحديث كتب بلغ في المعاد الاول او الثاني الى اخرها فيعين
عدده قال الخطيب وما اذا اصلح شيئا يغير المصلح بخلافه الناسخ

الباب الخامس

في اداب سكني المدارس للمنتهي والطالب لانها مساكنهم في الغالب
وهو عشر نوعا الاول ان ينتخب لنفسه من المدارس
بعد الامكان ما كان واقفه اقرب الى الورع وابعد عن البدع
بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة ووقفها من جهة حلال
وان معلومها ان تناوله من طيب المال لان الحاجة الى الاحتياط
في المسكن كالحاجة اليه في المأكل والملبس وغيره ومتى امكن

امكن الغنى عما انشاه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها ووقفها
فهو اولى واما من علم حاله فالانسان على نفسه امين مع انه
قل ان تخلوا جميع اعوانهم عن ظلم وعسف الثاني ان يكون المدرس
بها ذا رياسة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة وناموس
وعدالة ومحبة في الفضلاء وعطف على الضعفاء يقرب المحصلين
ويرغب المشتغلين ويبعد اللاعبين وينصف المحاثين حريصا على
النفع مواظبا على الافادة وقد تقدم ما يرادبه فان كان لها
معيد فليكن من طلبة العلم وفضلاء الصلحاء صبورا على اخلاق
الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاعهم به قائما بوظيفة اشغالهم
وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة ان لا يكثر البروز والخروج من
غير حاجة فان كثر ذلك يسقط حرمته من العيون وبواظب
على الصلاة في الجماعة فيها ليقتدي به اهلها ويتعود ذلك
وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين ليقابل معه الجماعة الذين
يطالعون دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون لغاتها
واختلاف النسخ في بعض المواضع واولاها بالصحة ليكونوا في

في مطالعة على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعب بالشك فيما سرهم وينبغي
للمعيد بالمدرسة ان يقدم اشغال اهلها على غيرهم في الوقت المشروط
ان كان يتناول معلوم الاعادة لانه متعين عليه ما دام معيدا واشغال
غيرهم نفل او فرض كفاية وان يعلم المدرس اوالناظر بمن يرجى فلاحه
ليزاد ما يتعين به ويشرح صدره وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم
ان لم يعين لذلك غيره ويعيد لهم ما يتوقف فهمه عليهم من
طرز دروس المدرس ولهذا سمي معيدا واذا شرط الواقف اشتغال
المحفوظ كل شهر او كل فصل على الجميع خفف قدر العرض على من
ليس اهلا للبحث والفكر والمطالعة والمناظرة لان الجهد على
نفس المسطور يشغل عن الفكر الذي هو هواة التحصيل والتفقه
واما المبتدئون والمنتهون فيطالب كل منهم على ما يليق
بحاله وذهنه وقد تقدم سائر اداب العالم مع الطلبة

الثالث ان يتعرف شروطها ليقوم بحقوقها وما امكنه
التفتيش عن معلوم المدارس فهو اولى لا سيما في المدارس التي ضيق
في شروطها وشدد في وظايفها لقلة جدا اكثر فقها الزمان

عن نيل اسباب العناية بهم وكرمه في خبر وعاية فان كان تحصيله
البلغة يضيع زمانه وتعطله هو تمام الاشغال اولم يكن له حرفة
اخرى يحصل بلغته ولبلغة عياله فلا بأس بالاشتغال بذلك
بنية التفرغ لاخذ العلم ونفع الناس به لكن يتحرى القيام
بجميع شروطها ويحاسب نفسه على ذلك ولا يجد نفسه
اذا طلب منها وفاء عليه بل بعد ذلك نعم من الله تعالى وشكر
عليها فاوفق لمن يخلفه القيام بما يحصله من ربقة الحرام
والاثم واللبيب من كان ذا همة عالية ونفس سامية **الرابع**
اذا خطر الواقف سكنى المدرسة على المرتبين بها دون غيرهم
فلم يسكن فيها غيرهم فان فعل كان غاصبا ظالما بذلك وان لم
يحصر الواقف ذلك فلا بأس اذا كان الساكن من اهلها واذا سكن
في المدرسة غير مرتب بها فليكرم اهلها ويقدمهم على نفسه
فيما يحتاجون اليه منها ويحضر درسها لانه اعظم الشعا
المقصود ببنايتها ووقفها لما فيه من القرآن والدعاء للواقف
والاجتماع على مجلس الذكر ومذاكرة العلم فاذا نزل الساكن فيها

ذلك فقد نزل المقصود بتبديله الذي هو فيه وذلك يخالف
مقصود الواقف ظاهرا فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس
لان علم مجالستهم مع حضوره من غير عذر اساءة ادب وترفع
عليهم واستغناء عن فوايدهم او استهتار بجماعتهم وان حضر
فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته الا لضروره ولا يتردد
اليهم مع حضورهم ولا يدعو اليه احدا او يخرج منه احد ولا
يتمشى في المدرسه او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث رفعا
منكرا او يغلق بابه او يفتحه بصوت ونحو ذلك لما في ذلك
كله من اساءة الادب على الحاضرين والحق عليهم وراعى
بعض العلماء اقضاء الاعيان الصلحا يشدد النكير على انسان
فقيه مر في المدرسه وقت الدرس مع انه كان قيما بمريض
في المدرسه فرتب للمدرس وكان في حاجة له **الخامس**
ان لا يشتغل فيها بالمعاش والصحيح او مرضى من سكنها بالسكنى
والخطبة بل يقبل على شانه وتحصيله وما نصب الدرس
له ويقطع العشر فيها جملة لانها تفسد الحال وتضيع المال

كما تقدم والمهيئ المحصل يجعل المدرسة منزلا يقضي وطره
منه ثم يرتحل عنه فان صاحب مزيعة يعنى بتحصيل مقاصده
ويساعده على تكميل فوايده وينشطه على ازدياد الطلب ويخفف
عنه ما يجده من الضجر والنصب ممن يوثق بدينه وامانته
ومكارم اخلاقه في مصاحبته فلا باس بذلك بل هو احسن
اذا كان ذا محاسة غير لاعب ولا لاهٍ ولكن له انفة من علم
ظهور التفضيل مع طول المقام في المدارس ومصاحبة الفضلاء
من اهلها ويكون سماع الدروس فيها ويقدم غيره على بكثير
التحصيل ويطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسبها
على ما حصلته فيه يناقل مقرره فيها حالا فان المدارس اوقافها
لم تجعل لمجرد المقام ولا لمجرد التعبد بالصلاة والصيام ونحوهما
بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ له والتجرد عن
الشواغل في اوطان الاهل والاقارب والعاقل يعلم ان ابرك
الايام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلما ويكسب عدوا من
الجن والانس كرها وعن **السادس** ان يكرم اهل المدرسة

الذي يسكنها بافشاء السلام واظهار المودة والاحترام ويرعى لهم حق
الجيرة والصحبة والاخوة في الدين والحرفة لانهم اهل العلم وحملته
وطلابه ويتغافل عن تقصيرهم ويغفر زللهم ويستر عوراتهم
ويشكر محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فان لم يستقر خاطره لسوء
جيرتهم وخبث صفاتهم او لغير ذلك فليرتحل عنها ساعيا في جمع
قلبه واستقرار خاطره واذا اجتمع قلبه فلا يتنقل من غير حاجه
فان ذلك مكروه للمبتدئين جدا واشد منه كراهة بتنقلهم
من كتاب الى كتاب كما تقدم فانه علامة على الهجر واللعب
وعدم الفلاح **السابع** ان يختار الجوار ان امكن اصلحهم
حالا واكثرهم اشتغالا واجودهم طبعا واصونهم عرضا ليكون
معينا له على ما هو بصدده ومن الامثال الجار قبل الدار والرفيق
قبل الطريق والطباع سراق ومن ذلك ما الحسن التشبه
بخسة والساكن العالي لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى
بالتشغل واجمع لخاطره اذا كان الجيران صالحين وقد تقدم
قول الخطيب ان الغرف اولى بالحفظ واما الضعيف والمتهم

ومن يقصد التنبيه والاشتغال عليه فالساكن السفلي اولى بهم
والمرائي التي تقرب من الباب او من الدهليز اولى بالموثوق بهم
والمرائي الداخلة التي تحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى
بالجهولين والمتهمين والاولى ان لا يسكن بالمدرسة وبهم
الوجه او صبي ليس له فيها ولي فطن وان لا يسكنها نساء
في امكنة تمر الرجال على ابوابها او لها كوى تشرف على ساحة
المدرسة وينبغي للفقيه ان لا يدخل الى بيته من في بيته
اوتر او قله دين ولا يدخل الى بيت من في بيته او قله
دين ولا يدخل اليه من يكثر هداياه او من ينقل سيئات سكانها
او نمى عليهم او يوقع بينهم او شغلهم عن تحصيلهم ولا يعامل
فيها غير اهلها **الثامن** اذا كان سكنه في مسجد المدرسة
او مكان الاجتماع وسرر على حصر وفرش فليتحفظ عند
صعوده اليه من سقوط شيء من نعله ولا يقابل باسفلها القبلة
ولا وجوه الناس ولا يبالغ به ولا يجعل اسفل احديهما الى
اسفل الاخرى بعد نفضها ولا يلقيها الى الارض بعنف ولا يتركها

في نظمه مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرق الصفر بل
بتركهما اذا تركتهما في اسفل الوسط ونحوه ولا يضعها تحت الحصر في
المسجد بحيث تنكسر واذا سكن في البيوت العليا خفف المشي
والاستلقا عليها ووضع ما يثقل كيلا يؤذي من تحته واذا اجتمع
اثنان من سكان العلو او غيرهم في اعلا الدرج للنزول بدر
اصغرهما بالنزول قبل الكبير والادب للمتاخر ان يلتفت ولا
يسرع بالنزول الى ان ينتهي المتقدم الى اخر الدرج من اسفل
فان كان كبيرا ما كد ذلك وان اجتمعا في اسفل الدرج للطلوع
فاخر اصغرهما للصعود بعد كبيرهما قبله **التاسع** ان لا يتخذ باب
المدرسة مجلسا بل لا يجلس فيه اذا امكن الا لحاجة او في بدره
لقبض او ضبق صدر ولا في دهليزها المفتوح الى الطريق فقد
نهي عن الجلوس على الطرقات وهذا منها او في معناها لا سيما ان
كان ممن يستحيا منه او ممن هو في محل تهمة او لعب ولا في
مظنة دخول فقيه بطعامه وحاجة فربما استحيا من الجالس
او تخلف سلامه عليهم وفي مظنة دخول نسا من يتعلق بالمدرسة

ويشق عليه ذلك وجوديه ولان في ذلك بطالة وتبلا ولا يكثر
التمشي في صاحة المدرسة بطالا من غير حاجة الى راحة او رياضة
او انتظار احد وقلل الخروج والدخول ما امكنه وسلم على من يلقاه
اذا مر به ولا يدخل ميضاة العام عند الزحام من العامة الا لضرورة
لما فيه من التبذل ويتاتى عنه ويطرق الباب ان كان مردودا
طرقا خفيفا ثلثا ثم يفتحه بتاءة ولا يسخر بالحائط بمنجه
ولا بمسح يده المتنجد بالحائط ابدا **العاشر** ان لا ينظر
في بيت احد من في مروره من شقوق الباب ونحوه ولا يلتفت
اليه اذا كان مفتوحا وان سلم سلم وهو مار من غير التفات
ولا يكثر الاشارة الى الطاقات لا سيما ان كان فيهن نساء ولا يرفع
صوته جدا في تكرار او نداء احد او بحث ولا يشوش على غيره بل
يحفظ ما امكنه مطلقا لا سيما بحضور المصلين او حضور اهل
الدرس ويحفظ من يشده وقع القبقاب والعنف من اغلاق
الباب وازعاج المشي في الخروج والدخول والصعود والنزول
وطرق باب المدرسة بشدة لاحتياج اليها وندا من نا على المدرسة

من اسفله الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة واذا كانت
المدرسة مكشوفة الى الطريق الساكك من ثياب او شباك تحفظ فيها
من التجرد عن الثياب وكشف الراس الطويل من غير حاجة ويتجنب
ما يعاب كالاكل والشرب ماشيا وكلام الهزل عاليا والبسط
بالفعل وفرط التمطي والتمايد على الجنب والقعا والضحك الفاحش
بالقهقهة ولا يصعد الى سطح المشرف من غير حاجة او ضرورة

الحادي عشر ان يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس
ولا يتاخر الى بعد جلوسه وجلوس الجماعة فيكلفهم المشاق من
القيام ورد السلام وربما فيهم معذور فيحد في نفسه منه ولا يعرف
عذره وقد قال السلف من الادب مع المدرس ان ينتظر افتتاحها
ولا ينتظرهم وينبغي ان يتاديب في حضور الدرس بان يحضر على احسن
الهيات واكمل الطهارات وكان الشيخ ابو عمرو يقطع من يحضر
من الفقهاء الدرس محفلا بغير عمامة او متمسكا ازار الفرجية
ويحسن جلوسه استماع وابراده وجوابه وكلامه وخطابه ولا
يستفتح القراءة والتعوذ قبل المدرس واذا دعا المدرس في اول الدرس

على الحاضرين اجابه الحاضرون بالدعاء ايضا وكان بعض اكابر
مشايخي الزهاد الاعلام يزبر تارك ذلك ويغلظ عليه ويتحفظ
من النوم والتعاس والحديث والضحك وغير ذلك مما تقدم في ادب
المتعلم ولا يتكلم بين المدرسين اذا ختم المدرس الاول بقوله والله
اعلم الا باذن منه ولا يتكلم في مسالة اخذ المدرس الكلام في
غيرها ولا يتكلم بشيء حتى ينظر فيه فايده وموضعا ويحذر المراء
في البحث والغالبة فيه فان تارت نفسه لجما بلجام الصمت والصبر
والانقياد لما روي عن صلى الله عليه وسلم من ترك المرا وهو محق
بني الله له بيتا في اعلى الجنة فان ذلك قطع لانتشار الغضب
وابعد عن تنافر القلوب ويجتهد كل من الحاضرين على اطهار
القلب لصاحبه وخلوه عن الحقد وان لا يقوم وفي نفسه شيء
منه واذا قام من الدرس فليقل ما جاء في الحديث سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فاغفر لي ذنبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت

ثم هاب تذكرة السامع
والمتكلم في ادب العالم والمتعلم

والحمد لله رب العالمين

فرغ المولف ابقاه الله تعالى من جمعه في رابع عشر ذي الحجه

سنه اثنتين وستين وسبعين وسنمايه

وفرغ نسخ هذا الكتاب في السابع عشر من ربيع الاول سنه خمس

وعشرين وسبعمايه

على يد العبد الفقير المذنب الراجي عفو ربه ومغفرته موسى

ابن سنان ابن مسعود الحبشري العنائي الشافعي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

Edad f.

271/2

297.3